الأزمة العالمية

والطريق إلى السلام

مجموعة خطابات ورسائل

لحضرة

مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

Al-Azmatul ‘Ālamiyyatu Waṭ-Ṭarīq ’Ilas-Salām

اسم الكتاب: الأزمة العالمية والطريق إلى السلام

الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ الموافق لـ ٢٠١٣م

An Arabic rendering of:

World Crisis and the Pathway to Peace

A Compilation of Speeches and Letters
of

Ḥaḍrat Mirza Masroor Ahmad,
Head of the Worldwide Ahmadiyya Muslim Jamā‘at,
Fifth Successor to the Promised Messiah[as]

First Arabic translation published in the UK: 2013

Published by:
Islam International Publications Ltd.
Islamabad, Sheephatch Lane
Tilford, Surrey, GU10 2AQ
United Kingdom

Printed in the UK at:
Raqeem Press
Tilford

For further information please contact:
Phone: +44 1252 784970
Fax: +44 1252 781692

الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

ملحوظة من الناشر

نقدم للقارئ العربي في الصفحات التالية الترجمة العربية لكتاب:

World Crisis & Pathway to Peace

ولقد تشرف بترجمة هذا الكتاب من الأصل الإنكليزي السادة الأفاضل: المهندس تميم أبو دقة، د. محمد حاتم الشافعي، عبادة بربوش، ريم إخلف، إبراهيم إخلف، على مسؤوليتهم.

وقد ساهم في مراجعة الترجمة وإخراج الكتاب كل من الإخوة الكرام: المرحوم علاء نجمي، د. وسام البراقي، هاني طاهر، علاء الغالول، عبد المجيد عامر، محمد أحمد نعيم، محمد طاهر نديم وعبد المؤمن طاهر، ندعو الله تعالى أن يجزيهم جميعًا أحسن الجزاء، ويتقبل سعيهم وينفع به الناس، آمين.

❁❁❁❁❁

نبذة عن المؤلف

حضرة مرزا مسرور أحمد -أيده الله تعالى بنصره العزيز- الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام، هو إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية وهو حفيد الإمام المهدي والمسيح الموعود حضرة مرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام. لقد تم انتخابه لهذا المنصب عن طريق لجنة الانتخاب في ٢٢ أبريل عام ٢٠٠٣، بعد أيام قليلة من وفاة سلفه، حضرة ميرزا طاهر أحمد -رحمه الله- الخليفة الرابع للمسيح الموعود عليه السلام.

ولد حضرته في ١٩٥٠/٠٩/١٥ في ربوة - باكستان، وأتم حضرته تعليمه الابتدائي في مدرسة تعليم الإسلام العليا فيها، كما حصل على شهادة البكالوريوس من كلية تعليم الإسلام فيها أيضا. وفي عام ١٩٧٦ حصل حضرته على شهادة الماجستير في الاقتصاد الزراعي من جامعة فيصل أباد في باكستان. وقبل انتخاب حضرته كخليفة، كان له سجل رائع من الخدمات الإنسانية يؤكد على التزامه الخلقي والإنساني. فقد توجه حضرته غانا عام ١٩٧٧ وخدم هناك لعدة سنوات، حيث عمل مديرا لمدارس الجماعة الإسلامية الأحمدية هناك، وساهم في تأسيس المدرسة الأحمدية الثانوية في Salaga.

ولم يقتصر عمله هناك على العمل التربوي، بل استفاد حضرته في حينه من خبرته في الاقتصاد الزراعي وأجرى البحوث حول إنتاج القمح في غانا. وتم عرض أول تجربة ناجحة لزراعة وإنبات القمح كمحصول اقتصادي في غانا في المعرض التجاري العالمي، وقُدِّمت هذه التجربة لوزارة الزراعة في غانا.

وفي ديسمبر من عام ١٩٩٧، تم تعيين حضرته ناظرًا أعلى لمؤسسة صدر أنجمن أحمدية في باكستان؛ وهي الهيئة الإدارية لمركز الجماعة هناك. وفي عام ١٩٩٩، كان حضرته قد اعتُقل زورا وبهتانا بتهمة الإساءة إلى القرآن الكريم! وقد سُجن لمدة أحد عشر يوما في مسقط رأسه بربوة، حتى تبين أن التهم الموجهة إليه كانت باطلة تماما ولا أساس لها من الصحة.

ويقيم حضرته حاليا في لندن، وبصفته الزعيم الروحي للمسلمين الأحمديين في جميع أنحاء العالم، فإنه يعمل بكل قوة لنصرة الإسلام ونشر رسالة السلام والرحمة، وتوجيه المسلمين الأحمديين للالتزام بتأدية حقوق الخالق وحقوق المخلوق وخدمة الإنسانية بكل الوسائل والطاقات والقدرات المتوفرة لديهم. وترعى الجماعة تحت قيادته إنشاء المساجد ودور التبشير في العالم أجمع، وكذلك مشاريع خدمة الإنسانية من إنشاء المدارس والعيادات والمستشفيات وغيرها من المشاريع في أنحاء عديدة من العالم وخاصة في العالم النامي.



حضرة مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

مقدمة

يمر العالم حاليا بفترة شديدة الاضطراب؛ فالأزمة الاقتصادية العالمية لا تزال قائمة وتنذر بأخطار جديدة، كما أن هناك تشابها بين هذا الوقت والفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية، وأصبح من الواضح أن الأحداث تتحرك في العالم بوتيرة غير مسبوقة نحو حرب عالمية ثالثة مروعة. هناك شعور غامر أن الأمور تتسارع وهي على وشك أن تخرج عن نطاق السيطرة، والعالم يحتاج إلى من يقدم النصيحة المخلصة القوية الموثوقة التي تخاطب القلوب والعقول والتي تعطي الأمل وتوجه نحو طريق السلام العالمي المنشود الذي يحفظ دماء الناس وكرامتهم وحقوقهم ومقدَّراتهم. فمن المؤكد أن الحرب لو نشبت ستكون نووية بلا شك، وسيترتب عليها نتائج وعواقب تفوق التصور، وسيمتد تأثيرها إلى الأجيال القادمة التي سترث هذا الميراث الثقيل المليء بالمعاناة والآلام.

وقد جمعنا في هذا الكتاب التوجيهات التي قدمها حضرة مرزا مسرور أحمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية للقادة السياسيين والدينيين والمسئولين من أصحاب القرار والتأثير في العالم من خلال رسائله وخطبه ولقاءاته وزياراته المختلفة. فعلى مدى السنوات القليلة الماضية كان حضرته قد أعلن بلا تردد رؤيته واستشعاره للمنحى

والمسار الذي يسير العالم نحوه. ولم يقتصر إعلانه على مجرد التنبيه فحسب، بل قد تلمّس حضرته مواطن الخلل التي قادت نحو الإخلال بالسلام العالمي وقدَّم توجيهات عملية ونصائح يمكن أن تؤدي إلى تجنيب العالم هذه الكارثة فيما لو تمَّ اتباعها وتطبيقها. لقد أعلن حضرته بكل وضوح أن الطريق الوحيد لضمان السلام في العالم هو انتهاج سبيل العدل والتسامح، وكذلك الخضوع بكل تواضع لله تعالى لكي يكون الإنسان إنسانًا بحق، وأن يعامل القوي الضعفاء باحترام وكرامة وعدل، وكذلك على الضعفاء والفقراء أن يتحلوا بالشكر وينتهجوا سبل الحق والصلاح وأن يعود الجميع لخالقهم العظيم بكل تواضع وإخلاص.

لقد ذكَّر حضرته الجميع مرارًا وتكرارًا أن الطريق للنجاة من الكارثة هو أن تنتهج الأمم سبيل العدالة المطلقة في التعامل مع بعضها البعض. وأكَّد حضرته أن العداوة التي قد تكون قائمة بين الشعوب ينبغي ألا تؤدي إلى الإجحاف بحقوق الآخرين، فلا بد من انتهاج سبيل العدل لأن التاريخ قد علمنا أن هذا هو السبيل الوحيد للقضاء على كل آثار الأحقاد في المستقبل، وبالتالي بناء سلام دائم. هذه هي تعاليم القرآن الكريم التي أكد حضرته عليها في رسائله لقادة العالم. يقول الله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللّٰهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة ٣)

ففي رسالته إلى رئيس وزراء إسرائيل، كتب حضرته:

"ألتمس منكم أن تبذلوا كل ما في وسعكم لتجنُّب الحرب بدلاً من دفع العالم إليها، وتسعوا جاهدين لحلّ المشاكل بالمفاوضات بدلاً من القوة، لكي لا نُهدي لأجيالنا القادمة إعاقاتٍ أو تشويهات، بل نُهدي لها مستقبلاً مشرقا."

وفي رسالة حضرته إلى رئيس جمهورية إيران الإسلامية نبه حضرته قائلاً:

"يشهد العالم، حاليا موجة من الاضطراب وعدم الاستقرار، وقد اندلعت حروب على مستوى صغير في بعض الأماكن، وفي أماكن أخرى نرى القوى العظمى قد تدخلت وتتظاهر بأنها تعمل على إحلال السلام. وقد تورطت كثير من الدول في هذه المأساة إما معارِضةً أو مساندة لدول أخرى، وفي هذا الخضم لم تُراعَ متطلبات العدل المطلق، وبالتالي وبكل أسف نرى أن فتيل حرب عالمية ثالثة قد أُشعِل."

وفي رسالة حضرته إلى الرئيس أوباما كتب:

"ندرك جميعا أن السبب الرئيس الذى تسبب في الحرب العالمية الثانية هو فشل عصبة الأمم إلى جانب الأزمة الاقتصادية العالمية التي بدأت في مطلع سنة ١٩٣٢. وتفيد تقارير خبراء الاقتصاد أن هنالك العديد من أوجه الشبه بين الحالة الاقتصادية الراهنة وتلك لسنة ١٩٣٢.

وها نحن اليوم نشهد أن تردي الحالة السياسية والاقتصادية قد أدى إلى حروب بين دول صغيرة وإلى نزاعات وخلافات واضطرابات داخلية

في تلك الدول. ولا شك أن هذه الحالة ستؤدي في نهاية المطاف إلى استلام قوى صاعدة مقاليد الحكم، مما سيؤدي إلى حرب عالمية.

إن لم تحل النـــزاعات بين البلدان الصغيرة من خلال المفاوضات السياسية والدبلوماسية سيتم تشكيل تكتلات وتجمعات جديدة في العالم. ودون أدنى شك ستصبح أساس اندلاع حرب عالمية ثالثة.

وبالتالي –وبدلا من التركيز على التقدم والازدهار في العالم– أعتقد أن الحري بنا بل لزاما علينا أن نكثِّف جهودنا لإنقاذ العالم من دمار محتم. هنالك حاجة ماسة للبشرية إلى معرفة الإله الواحد.. خالق هذا الكون، لأن هذا هو الضمان الوحيد لبقاء البشرية، وإلا فإن العالم متوجه بسرعة في اتجاه التدمير الذاتي."

وفي رسالة حضرته إلى رئيس وزراء جمهورية الصين الشعبية كتب:

"أدعو الله تعالى أن يعمل قادة العالم بالحكمة وألا يسمحوا للعداوات المتبادلة بين الأمم والشعوب التي تجري على نطاق ضيق أن تنفجر إلى صراع عالمي."

وفي رسالته إلى رئيس وزراء المملكة المتحدة كتب حضرته:

"مطلبي هو أنه يجب علينا على كل المستويات وفي كل اتجاه أن نحاول أفضل ما نستطيع لإطفاء لهيب الكراهية. فإن نجحْنا في هذا الجهد، فسوف نضمن لأجيالنا القادمة مستقبلاً أكثرَ إشراقًا، أما إذا فشلْنا في هذه المهمّة، فلن يكون هناك أدنى شكّ أنه نتيجة الحرب

النووية سوف تتحمل أجيالنا القادمة في كل مكان عواقب أعمالنا المروّعة ولن يغفروا لآبائهم دفْعَ العالم إلى تلك الكارثة العالمية.

وأود أن أذكّركم مرة أخرى أن بريطانيا هي أيضا واحدة من تلك البلدان التي لها تأثيرها ونفوذها في العالم المتقدم، وكذلك في البلدان النامية، ويمكنكم توجيه هذا العالم، إذا كنتم ترغبون في ذلك، من خلال الوفاء بمتطلبات الإنصاف والعدالة. لذا، ينبغي على بريطانيا والقوى الكبرى الأخرى أن تلعب دورها نحو إقامة السلام في العالم. عسى الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم وقادة العالم لفهم هذه الرسالة."

تكون تلك التوجيهات التي جُمعت في هذا الكتاب مصدر هدى للناس في هذا الوقت العصيب وأن يعملوا بمعايير العدل والإنصاف وأن يرجعوا لله تعالى حتى ينعم الناس بالسلام الدائم. آمين.

الخطابات



الرؤية الإسلامية
للأزمـة العـالـمـيـة

في مجلس العموم (البرلمان البريطاني)

لندن، بريطانيا في ٢٢/١٠/٢٠٠٨





حضرة مرزا مسرور أحمد، الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي ؑ،
يلقي خطابه الهام في مجلس العموم





زيارة تجوالية رسمية في مجلس العموم،
برعاية عضوة البرلمان جستين جريننغ



الجالسون: اللورد أفبري (المتحدث باسم اللبراليين الديمقراطيين للشئون الخارجية)، معالي هازل بليرز عضوة البرلمان (وزيرة البلديات والحكم المحلي)، حضرة مرزا مسرور أحمد، الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام، عضوة البرلمان جستين جريننغ (وزيرة الخزانة في حكومة الظل)، عضوة البرلمان جيليان مرون (وزيرة الخارجية في حكومة الظل)، المستشار لويس هايمز (عمدة وست منستر).

الواقفون: عضو البرلمان جيرمي هنت (وزير الثقافة في حكومة الظل)، رفيق حياة (أمير الجماعة الإسلامية الأحمدية في المملكة المتحدة)، عضو البرلمان فيرانردرا شارما. معالى مالكولم ويكس عضو البرلمان (وزير سابق في دائرة الأعمال والمشاريع والإصلاح التنظيمي)، عضو البرلمان روب موريس، عضو البرلمان سايمون هيوز (رئيس الحزب الديمقراطي الليبرالي)، عضو البرلمان مارتن لنتون، عضو البرلمان ألان كين.

مقدمة:

هذا خطاب تاريخي لحضرة ميرزا مسرور أحمد–أيده الله تعالى بنصره العزيز– الخليفة الخامس للمسيح الموعود عليه السلام وإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية في مجلس العموم (البرلمان البريطاني) في ٢٢/١٠/٢٠٠٨.

تم تنظيم حفل استقبال من قِبل "جستين جرينينج" Justine Greening؛ عضوة البرلمان عن "بَتْنِي" Putney، حيث يقع مسجد "فضل" مقر الجماعة الإسلامية الأحمدية، بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على الخلافة الأحمدية.

حضر حفل الاستقبال أعضاء البرلمان "جيليان ميرون" Gillian Merron وصاحب السعادة "هازل بليرز" Rt Hon Hazel Blears و"آلان كين" Alan Keen و "دومينيك جريف" Dominic Grieve و"سيمون هيوز" Simon Hughes. وحضر كذلك اللورد "إيريك أفبوري" Eric Avebury والأعضاء البارزون من السياسيين والصحافة والمتخصصين.

الرؤية الإسلامية للأزمة العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

أولا وقبل كل شيء أود أن أشكر جميع الضيوف الكرام المحترمين نواب البرلمان وأصحاب السعادة الذين سمحوا لإمام جماعة دينية أن يقول لهم بضع كلمات، وإنني في غاية الامتنان لسعادة النائبة المحترمة "جستين جرينينج" Justine Greening، عضوة البرلمان عن منطقتنا التي بذلت الكثير من أجل تنظيم هذا الحدث من أجل مجتمع صغير في دائرتها الانتخابية بمناسبة الذكرى المئوية للخلافة. وما قامت به سعادتها إنما يُظهر نبل أخلاقها وطيبة قلبها وحرصها على مشاعر كل الناس الذين يعيشون في دائرتها الانتخابية.

وعلى صغر عدد الجماعة الإسلامية إلا أنها تحمل لواء التعاليم الإسلامية الحقيقية وتمثّلها. ويمكنني القول بأن كل أحمدي يعيش في بريطانيا العظمى هو مواطن مخلص إلى أقصى الحدود للبلد ويحبها، لأن هذا هو ما تعلمناه من رسولنا الكريم ﷺ الذي كان من تعاليمه: "حب

الوطن من الإيمان"[1]. لقد وضح وأكد على هذه التعاليم الإسلامية مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية الذي نؤمن بأنه هو المسيح الموعود والمصلح لهذا العصر، والذي أعلن عند دعواه أن الله تعالى قد أمره بأداء حقَّيْن؛ حق الله وحق خلق الله. وأضاف بأن أداء الحقوق المستحقة لخلق الله هو التحدي الأصعب[2].

أما فيما يتعلق بالخلافة، ربما يخشى البعض أن يعيد التاريخ نفسه وأن تبدأ الحروب نتيجة وجود مثل هذا النوع من القيادة. اسمحوا لي أن أؤكد لكم أنه على الرغم من هذه التهمة الموجَّهة إلى الإسلام، ستبقى الخلافة الأحمدية معروفة بإذن الله تعالى بحمل لواء القِيم المثلى للسلام والوئام في العالم، فضلا عن إخلاص أفرادها للوطن الذي يعيشون فيه. إن مهمة الخلافة الأحمدية هي مواصلة مهمة المسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام، لذا فلا مبرر مطلقًا للخوف من هذه الخلافة. إن هذه الخلافة توجّه أفراد الجماعة نحو الوفاء بالواجبين اللّذين جاء المسيح الموعود من أجل أدائهما، لذا فهي تسعى دومًا لتحقيق السلام والوئام في العالم.

الآن، وبسبب ضيق الوقت، أعود إلى صلب الموضوع.

---

1 تشييد المباني ص ٢٥، والمقاصد الحسنة للسخاوي، رقم الحديث ٣٨٦

2 الملفوظات الجزء الأول صفحة ٣٢٦

إذا بحثنا بشكل حيادي في القرون القليلة الماضية، سوف نلاحظ أن الحروب خلال تلك الفترة لم تكن حروبًا دينية في الحقيقة، بل كانت سياسية. وحتى الصراعات الحالية والأعمال العدائية بين الدول تنشأ بسبب المصالح السياسية والإقليمية والاقتصادية.

وأخشى نظرًا إلى ما تسير الأمور إليه اليوم، أن تؤدي سياسات واقتصادات بلدان العالم إلى حرب عالمية لن تتأثر بها الدول الفقيرة فقط، وإنما الدول الثرية أيضا. لذا من واجب القوى العظمى الجلوس معًا وإيجاد حل لإنقاذ البشرية من الوقوع في تلك الكارثة.

إن بريطانيا هي أيضا واحدة من تلك البلدان التي لها نفوذها في العالم المتقدم، كما أنّ لها نفوذا في البلدان النامية كذلك، ويمكنكم قيادة العالم- إذا كنتم ترغبون في ذلك- من خلال القيام بمتطلبات الإنصاف والعدل.

إذا نظرنا إلى الماضي القريب فقد حكمت بريطانيا الكثير من البلدان وضربت أمثلة عليا في العدالة والحرية الدينية، وخاصة في شبه القارة الهندية. إن الجماعة الإسلامية الأحمدية شاهدة على هذا، ولقد أشاد مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية كثيرًا بالحكومة البريطانية على سياساتها العادلة ومنحها للحرية الدينية. عندما هنّأ مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية جلالة الملكة فيكتوريا بمناسبة اليوبيل الماسي لها، ونقل رسالة الإسلام لها، دعا لها دعاءً خاصًا أن يجزيها الله ﷻ الجزاء

الأوفى نظرًا إلى الطريقة التي راعت بها الحكومة البريطانية مقتضيات العدالة والإنصاف.

إن ماضينا يدل على أننا نُقدِّر دائما هذه العدالة من قِبل بريطانيا، ونأمل أن تظل العدالة هي السمة المميزة للحكومة البريطانية مستقبلا، ليس فقط في المسائل الدينية، ولكن في جميع النواحي، وألا تنسوا أبدًا ما في ماضيكم من صفات حميدة.

اليوم، هناك ثوَران كبير واضطراب في العالم، ونشهد اندلاع الحروب على نطاق صغير، بينما في بعض الأماكن تدعي القوى العظمى أنها تحاول تحقيق السلام. إذا لم تتحقق متطلبات العدالة، فإن نيران هذه الحروب المحلية من الممكن أن تتصاعد ويتورط فيها العالم كله. لذا فإنني أطالبكم بكل تواضع أن تنقذوا العالم من الدمار.

الآن، أذكر بإيجاز ما هي تعاليم الإسلام لإحلال السلام في العالم، أو كيف يمكن تأسيس السلام في العالم في ضوء هذه التعاليم. إنني أدعو أن يقوم بإحلال السلام في العالم أولئك المخاطبون أولاً بهذه التعاليم، أعني المسلمين.. وذلك بأن يعملوا بتلك التعاليم. ولكن الواجب على جميع بلدان العالم، وجميع القوى العظمى أو الحكومات، العمل بها.

في هذا اليوم وهذا العصر الذي انكمش فيه العالم وصار قرية عالمية بطريقة لم يكن من الممكن تخيلها في السابق، صار لزامًا علينا أن ندرك مسئولياتنا كبشر ويجب أن نهتم بحل المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان التي

يمكن أن تساعد في إحلال السلام في العالم. يجب أن يتم هذا بالعمل الجاد والوفاء بجميع متطلبات العدل.

من بين المشاكل السائدة حاليا هناك مشكلة، وإن كانت غير مباشرة، سببُها الدينُ. إن بعض الجماعات من المسلمين تستخدم وسائل غير مشروعة، ويقوم البعض بهجمات انتحارية فيقتلون باسم الدين ويلحقون الأضرار بغير المسلمين من جنود ومدنيين وأبرياء، بل يقتلون في الوقت نفسه المسلمين الأبرياء والأطفال أيضا بوحشية. إن هذا العمل الوحشي لا يقبله الإسلام مطلقًا. ونتيجة لهذا السلوك المروع من بعض المسلمين، قد نشأ انطباع خاطئ تماما في البلدان غير المسلمة، وكانت نتيجته أن بعض القطاعات من المجتمع اتخذت موقفًا علنيًّا ضد الإسلام، وفي الوقت نفسه تكنّ فئة أخرى انطباعا غير سليم ضد الإسلام وإن كانوا لا يعلنون معارضتهم.

وقد أدّى ذلك إلى فقدان شعوب البلاد الغربية وغير المسلمة ثقتها بالمسلمين. وبسبب سلوك قلة من المسلمين، قد ازدادت ردة الفعل سوءا عند غير المسلمين يومًا بعد يوم بدلا من تحسين الوضع.

لقد كان المثال الرئيسي لردة الفعل الخاطئة هذه، ذلك الهجوم على شخص رسول الإسلام الأكرم ﷺ وعلى القرآن الكريم، الكتاب المقدس للمسلمين. وفي هذا الحدث، كان موقف الساسة البريطانيين، أيا كان حزبهم، والمثقفين في بريطانيا مختلفًا عن موقف السياسيين في بعض الدول

الأخرى، وأنا أشكركم على ذلك. ما الفائدة من تجريح هذه المشاعر سوى المزيد من الكراهية والبغضاء التي تدفع بعض المسلمين المتطرفين إلى ارتكاب الأفعال "غير الإسلامية"، التي بدورها تعطي مبررًا لكثير من غير المسلمين أن يعلنوا ويجهروا بمعارضتهم. أما المعتدلون غير المتطرفين الذين يحبون رسول الإسلام ﷺ من الأعماق فإنهم يتأذون كثيرًا من تلك الهجمات، وفي مقدمة هؤلاء تأتي الجماعة الإسلامية الأحمدية. إن المهمة الأساسية لنا هي أن نظهر للعالم عظمة شخص الرسول الكريم ﷺ وتعاليم الإسلام الجميلة. إننا نحترم ونبجل كل الأنبياء عليهم السلام، ونعتقد أنهم جميعًا مرسلون من الله ولا يمكننا أن ننطق بكلمة تنال من احترام أيٍّ منهم، ولكننا نشعر بالحزن الشديد عندما نسمع ادعاءات كاذبة لا أساس لها من الصحة ضد رسولنا ﷺ.

في الوقت الحاضر، حين ترى العالم منقسما مرة أخرى إلى تكتلات، وازداد التطرف وتدهور الأوضاع المالية والاقتصادية، فإن هناك حاجة ملحة للقضاء على جميع أنواع الكراهية وإرساء أسس السلام. وهذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال احترامنا لمشاعر الآخرين، وإذا لم يتم ذلك بشكل صحيح وبصدق وإخلاص، فسوف تتدهور الأحوال حتى لا يمكن السيطرة عليها. إنني أقدر ما قامت به الدول الغربية القوية اقتصاديًا أن سمحت وبسخاء لشعوب الدول الفقيرة أو النامية أن يستقروا ويعيشوا في بلدانهم، ومن بينهم مسلمون أيضًا، ولكن العدالة الحقيقية

تتطلب أن تُرَاعى المشاعر والأعراف الدينية لهؤلاء الناس أيضًا. هذا هو السبيل لكي يعيش الناس في سكينة. وعلينا أن نتذكر أنه عندما تختل سكينة الفرد، فإن سكينة المجتمع كله سوف تتأثر.

وكما قلت سابقا، إنني ممتن لأعضاء السلطة التشريعية والسياسيين البريطانيين لما قاموا به من وفاء بمتطلبات العدالة وعدم تدخلهم في هذا الأمر، وهذا في الواقع هو تعاليم الإسلام التي جاء بها القرآن الكريم الذي أعلن أنه ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾. (البقرة: ٢٥٧)

هذا التعليم لا يدحض فقط الاتهام أن الإسلام انتشر بالسيف، بل يخبر المسلمين أيضًا أن اعتناق دينٍ هو أمر بين الإنسان وربه، ويجب أن لا يتدخل أحد فيه، وأنه من حق كل واحد أن يعيش وفقا لإيمانه وأن يؤدي شعائر دينه بحرية. أما إذا قام أحد باسم الدين بما يلحق ضررًا بالآخرين ويتعارض مع قانون البلاد، فلا بد من تطبيق قانون الدولة لأنه لا يمكن أن يكون هناك تعليم لأي نبي من أنبياء الله تعالى يسمح بأفعال ظالمة باسم الدين.

هذا هو المبدأ الأساسي لإقرار السلام على المستوى المحلي وكذلك على الصعيد الدولي.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الإسلام يعلمنا أنه إذا حدث -بسبب تغيير أحد دينه- أن تدخّل مجتمع أو جماعة أو حكومة في حريته الدينية، ثم بعد ذلك تغيرت الظروف لصالحه، فيجب ألا يحمل أي حقد أو سوء

نية ولا يفكر في الانتقام، إنما ينبغي أن يقيم العدل والإنصاف. يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: ٩).

هذا التعليم يضمن إرساء دعائم السلام في المجتمع؛ ألا تحيد أبدًا عن العدل حتى مع عدوك. يتبين من تاريخ الإسلام أن هذا التعليم قد عُمل به وأنه تم الوفاء بكل متطلبات العدالة. لا أستطيع الآن أن أضرب هنا أمثلة كثيرة لهذا الأمر، ولكن يشهد التاريخ على حقيقة أن النبي الكريم ﷺ لم ينتقم بعد فتح "مكة" المكرمة من أولئك الذين عذبوه بل عفا عنهم وسمح لهم أن يبقوا على ما يؤمنون به. ولا يمكن توطيد السلام اليوم إلا باستيفاء جميع متطلبات العدالة حتى للعدو، ليس فقط في الحروب ضد المتطرفين الدينيين، بل في جميع الحروب الأخرى أيضا، فهذا هو السلام الذي يمكن أن يدوم.

لقد نشبت في القرن الماضي حربان عالميتان، ومهما كانت الأسباب فإذا تدبرنا بعمق، فإن سببا واحدا يبرز للعيان وهو أن العدالة لم تتحقق بشكل صحيح في الحرب الأولى. فكانت النتيجة أنّ النيران التي ظُن أنها قد خمدت، لم تكن في الواقع إلا نارا تحترق ببطء حتى اندلعت وانفجرت وخيمت على العالم كله مرة ثانية.

اليوم تتزايد الاضطرابات والحروب، والإجراءات التي تتخذ للمحافظة على السلام أصبحت تُنذر بحرب عالمية أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الحالية تزيد الطين بلة. لقد بيّن القرآن الكريم بعض المبادئ الذهبية لإحلال السلام في العالم. فمن الحقائق الثابتة أن الجشع يتسبب في زيادة العداوة، وفي بعض الأحيان يتجلى هذا في صورة التوسع الإقليمي أو الاستيلاء على الموارد الطبيعية للآخرين أو استعلاء البعض على الآخرين. هذا يؤدي إلى القسوة، سواء كان على يد الطغاة الذين يغتصبون حقوق الناس بلا رحمة لكي يثبتوا تفوقهم لتحقيق مصالحهم، أو بالغزو العسكري للآخرين. في بعض الأحيان تصل صرخات ألم الشعوب المظلومة إلى العالم الخارجي.

وعلى كل حال فقد تعلمنا من رسول الإسلام الكريم ﷺ مبدأ ذهبيا وهو: أن نساعد كلاً من الظالم والمظلوم. فسأل الصحابة رضي الله عنهم الرسول ﷺ: إنهم يفهمون مساعدة المظلوم، فكيف يساعدون الظالم؟ فَقَالَ الرسول ﷺ: بأن تمنعه من الظلم لأن ظلمه سوف يجعله مستحقًا للعقاب الإلهي[٣]. فمن الرحمة محاولة إنقاذه.

---

[3] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا" فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: "تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنْ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ". (صحيح البخاري- كتاب الإكراه- باب يمين الرجل لصاحبه. حديث رقم ٦٩٥٢)

هذا المبدأ يمتد من أصغر شريحة في المجتمع إلى الصعيد الدولي، وفي ذلك يقول القرآن الكريم: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الحجرات: ١٠). ورغم أن هذا التعليم هو للمسلمين، إلاَّ أن من شأن الالتزام بهذا المبدأ أن يرسي أساس السلام العالمي.

فقد قيل هنا بأن العدل هو الشرط الأهم لتحقيق السلام، وإذا فشلت المحاولات لإحلال السلام على الرغم من تطبيق العدل فيجب على الأمم محاربة المعتدي مجتمعين حتى يذعن للسلام. فإن أذعن للسلام، فمن العدل ألا نسعى للانتقام منه وألاَّ نفرض عليه قيودًا أو حظرًا. إذًا، يجب مراقبة المعتدي ولكن في الوقت نفسه علينا أن نسعى لتحسين أوضاعه.

فمن أجل وضع حد للاضطرابات السائدة في بعض دول العالم اليوم- وللأسف أن بعض البلدان المسلمة تبدو على رأسها في هذا المضمار- ينبغي على الدول وخاصة تلك التي لها حق النقد أي "الفيتو" أن تتحرى إلى أي مدى تحقق العدالة في العالم، لأنه كلما كانت هناك حاجة للمساعدة فإن الأيادي تمتد نحو الدول القوية. وكما ذكرت آنفًا، فإننا شهود على حقيقة أن الحكومة البريطانية كانت

داعمة للعدالة؟ وهذا ما شجعني أن ألفت انتباهكم إلى بعض هذه المسائل.

ومن المبادئ الأخرى التي يعلمها ديننا لإرساء دعائم السلام في العالم أن لا نطمع في ثروات الآخرين. جاء في القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (طه: ١٣٢)

إن حسد الآخرين والطمع في ثرواتهم هو سبب الاضطراب المتزايد في العالم. وعلى المستوى الشخصي، فإن الرغبة في تقليد الجيران ومواكبتهم، كما يقول المثل، أدت إلى الجشع والطمع الذي لا حدود له وأدى إلى تدمير السلام الاجتماعي. لقد بدأت المنافسة في الجشع والطمع على أساس وطني ثم أدت إلى تدمير السلام العالمي، وثبت ذلك عبر التاريخ، وكل عاقل يمكنه أن يرى أن الرغبة في ثروة الآخرين هي السبب في الحسد والطمع المتزايد، وهي مصدر الخسران. وهذا هو السبب في أن الله ﷻ يقول أنه ينبغي أن يركّز المرء على موارده فقط ويستفيد منها. معلوم أن توسيع رقعة الأراضي يهدف دائما إلى استغلال مواردها الطبيعية.

تتّحد الأمم والتكتلات للاستيلاء على الموارد الطبيعية في بعض البلدان. وفي ذلك، كتب عددٌ من الكتّاب الذين عملوا في السابق مستشارين للحكومات كتبًا بالتفصيل كيف تسعى بعض الدول

للسيطرة على موارد الدول الأخرى. إننا لا نعرف إلى أي مدى كان هؤلاء الكتاب صادقين فيما كتبوا.. الله أعلم بذلك، ولكن قراءة تلك التقارير تؤلم بشدة قلوب المحبين لبلدانهم الفقيرة، وهو السبب الرئيس لتزايد الإرهاب وسباق التسلح بأسلحة الدمار الشامل.

في الوقت الحاضر، يُعتبَر العالم أكثر واقعية ووعيًا وعلمًا مما كان عليه في الماضي، حتى في الدول الفقيرة هناك مِن الأذكياء مَن برع كثيرا في التعليم في مجالات تخصصهم، وتعمل العقول فائقة الذكاء بالتعاون المتبادل في مراكز الأبحاث الكبيرة. وفي ظل هذه الظروف، يمكن للمرء أن يتصور أن الشعوب سوف تتضامن معًا لوضع حد لطرق التفكير الخاطئة وحماقات الماضي التي أسفرت عن العداوات وأدت إلى الحروب المروعة. كان ينبغي أن تستخدم تلك الملكات التي وهبها الله ﷻ وذلك التقدم العلمي من أجل خير الإنسانية وابتكار الوسائل الممكنة للاستفادة من موارد بعضنا. لقد منح الله ﷻ كل بلد الموارد الطبيعية التي ينبغي أن يُستفاد منها تمامًا لكي يصبح العالم واحة السلام. لقد وهب الله ﷻ كثيرًا من البلدان مناخًا ممتازًا وبيئة ممتازة لزراعة مختلف المحاصيل. فإذا تم التخطيط السليم لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في الزراعة، لازدهر الاقتصاد وصار من الممكن القضاء على الجوع من وجه الأرض. كذلك ينبغي أن يسمح بتطوير البلدان التي لديها موارد طبيعية وأن يُشترى منها بأسعار عادلة

وبسخاء، وينبغي أن تستفيد كل دولة من موارد البلدان الأخرى. هذا هو الطريق الصحيح الذي يُرضي الله سبحانه وتعالى.

إن الله جل جلاله يرسل رسله إلى الناس لكي يبين لهم الطرق التي تقربهم منه عز وجل، وفي الوقت نفسه أعلن الله تعالى الحرية الكاملة في أمر الإيمان. ووفقا لمعتقداتنا، فإن الثواب والعقاب سوف يكون بعد الموت أيضًا، ولكن بحسب النظام الإلهي عندما يُظلم خلق الله تعالى وتهمل العدالة والإنصاف، فإن آثار هذه الأمور تُرى في هذا العالم أيضا وفقًا للقوانين الطبيعية وتُشاهد ردود الفعل الحادة لتلك المظالم، وليس هناك ما يضمن كيف ستسير ردود الفعل؛ أفي طريق صحيح أم خاطئ.

إن الطريق الصحيح لفلاح العالم هو أن تُبذل كل الجهود الممكنة لإعطاء الدول الفقيرة حقوقها.

ومن القضايا الرئيسية اليوم هي الأزمة الاقتصادية في ما اصطلح على تسميته باسم أزمة الائتمان. مهما بدا الأمر غريبا ولكن الأدلة تشير نحو اتجاه واحد في واقع الأمر. وقد وجّهنا القرآن الكريم إليه بأن نتجنب الربا، لأنه لعنة تشكل خطرًا على السلام الأسري والوطني والدولي. وقد حذرنا من الربا بحيث وصف الذي يقبل الربا بمن يتخبطه الشيطان بالجنون. لذلك قد حذرنا نحن المسلمين أن نجتنب هذا الوضع وذلك بالامتناع عن التعامل بالربا، لأن المال الذي تحصل عليه بالربا لا ينمي الثروة حتى لو بدا ذلك للبعض، لأنه حتما

سوف يحين الوقت الذي تظهر فيه النتائج الحقيقية للربا. وبالإضافة إلى ذلك، هناك تحذير لنا بعدم الدخول في الأعمال التجارية الربوية، فإن فعلنا فكأننا نحارب الله ﷻ. ولقد تبين بجلاء هذا الأمر اليوم في أزمة الائتمان. في البداية اقترض بعض الأفراد المال لشراء العقارات، ولكنهم ماتوا وهم مثقلون بالديون قبل أن يتمكنوا من رؤية ملكيتهم للعقارات. أما الآن فهناك حكومات مثقلة بالديون ومبتلاة بها إلى حد لا يصدَّق. لقد أفلست الشركات الكبرى، وكذلك بعض البنوك والمؤسسات المالية وقد أُنقذ بعضها، وهذا الوضع ملحوظ في كل بلد؛ سواء كان غنيا أم فقيرا، وأنتم أعلم مني بهذه الأزمة. لقد ضاعت أموال المودعين، والأمر يعتمد الآن على مدى استطاعة الحكومات أن تُسعفهم. وفقدت العائلات ورجال الأعمال وزعماء الحكومات راحة البال في معظم دول العالم.

ألا يجبرنا هذا الوضع على التفكير أن العالم يتجه إلى النتيجة المنطقية التي قد تم تحذيرنا منها من قبل؟ الله أعلم بعواقب هذا الوضع مستقبلا. لقد نبهنا الله تعالى إلى أن نتجه نحو السلام الذي لا يمكن تحقيقه إلا في وجود تجارة حلال وطاهرة، وعندما تُستخدم الموارد بطريقة سليمة ونزيهة.

الآن أنهي حديثي عن تلك النقاط الموجزة من تعاليمنا، مع التذكير بأن السلام الحقيقي في العالم يكمن في الرجوع إلى الله تعالى فقط.

عسى الله تعالى أن يهدي العالم لفهم هذا الأمر حتى يتمكنوا من أداء حقوق الآخرين.

وأخيرًا، أعرب مرة أخرى عن امتناني لكم جميعًا على حضوركم هنا والاستماع إليَّ. شكرا جزيلا لكم.



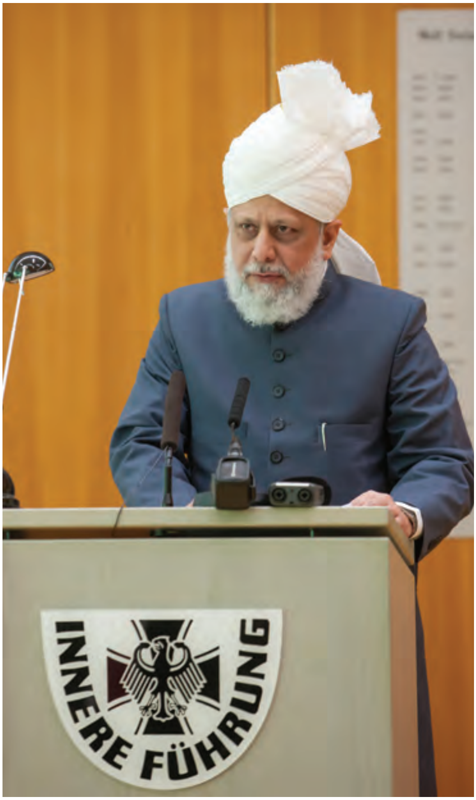
تعاليم الإسلام

في الحب والإخلاص للوطن

مقر القيادة العسكرية

كوبلنز، ألمانيا، ٢٠١٢





حضرة الخليفة الخامس أيده الله تعالى بنصره العزيز
يخاطب الجيش الاتحادي الألماني



العميد ألويس باخ، من الجيش الاتحادي الألماني،
مع حضرة الخليفة الخامس أيده الله تعالى بنصره العزيز





1.



2.



3.



4.

١– العقيد أولريخ، ٢– العميد باخ، ٣– العقيد تروتفيتر، و ٤– العقيد أ. ج. جانكي،
يقابلون الخليفة الخامس حضرة مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز



تعاليم الإسلام
في الحب والإخلاص للوطن

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أود أولاً أن أغتنم هذه الفرصة لأشكركم جميعًا على دعوتي إلى مقركم الخاص وإتاحة الفرصة لي كي أقول بعض الكلمات. وبصفتي إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية، أود أن أتحدث إليكم عن تعاليم الإسلام. وحيث إنّ هذا موضوع طويل لا يمكن الإحاطة به في جلسة واحدة أو في وقت قصير، لذا من الضروري أن أقتصر على جانب واحد من الإسلام وأسلِّط الضوء عليه في حديثي إليكم.

حينما كنت أفكر أي جانب من جوانب الإسلام سأقدم أمامكم، طلب مني السيد "عبد الله واجيس هاوسر" رئيس الجماعة الإسلامية الأحمدية هنا في ألمانيا أن أتكلم عن تعاليم الإسلام المتعلقة بالحب والإخلاص للوطن، ولقد ساعدني طلبه هذا في اتخاذ قراري. لذا

سوف أتكلم الآن بإيجاز عن جوانب محددة من تعاليم الإسلام في ذلك.

التحدث أو سماع كلمات: "الإخلاص والحب للوطن" سهل، ولكن في الواقع هذه الكلمات القليلة تحتوي على الكثير من المعاني الجميلة والعميقة جدًا. وفي حقيقة الأمر إنه في غاية الصعوبة فهم وإدراك حقيقة ما تعنيه هذه الكلمات وما تتطلبه. على أية حال، في هذا الوقت القصير المتاح، سوف أحاول أن أشرح المفهوم الإسلامي للإخلاص وحب الوطن. أولا وقبل كل شيء، من المبادئ الأساسية في الإسلام ألاَّ ينم قول الإنسان أو عمله عن ازدواجية المعايير أو النفاق. فالإخلاص الحقيقي يتطلب علاقة مبنية على الصدق والنـــزاهة وأن يكون ظاهر الإنسان كباطنه. إن هذه المبادئ لها أهمية قصوى فيما يتعلق بالمواطنة. لذلك، من الضروري للمواطن في أي بلد أن يدين بالولاء والإخلاص لوطنه، سواء ولد في هذا الوطن أو نال الجنسية في وقت لاحق.. من خلال الهجرة أو بأي وسيلة أخرى.

إن الإخلاص صفة عظيمة، والذين أبدوا هذه السمة في أعلى درجاتها وأفضل المعايير هم أنبياء الله ﷺ. كان وصلتهم بالله وحبهم له قويا جدا حتى إنهم في شتى الأمور قد وضعوا أوامره ﷻ مهما كانت نصب أعينهم وسعوا إلى تنفيذها تنفيذا كاملا، وهذا يُبين التزامهم بأوامره تعالى وما وصل إليه ولاؤهم من كمال. وبالتالي،

فإن هذه المعايير للإخلاص هي التي ينبغي علينا أن نحذو حذوها ونتخذها نموذجًا. ولكن قبل الاستمرار في حديثي هذا ينبغي أن نفهم ما هو المقصود بالإخلاص. وفقا لتعاليم الإسلام، فإن تعريف الإخلاص ومعناه الحقيقي هو الوفاء الكامل بكل التعهدات والمواثيق على كل المستويات وتحت كل الظروف مهما كانت صعوبة هذا الأمر. هذا هو المعيار الحقيقي للإخلاص المطلوب في الإسلام.

لقد حضَّ الله تعالى المسلمين في مواضع مختلفة من القرآن الكريم على ضرورة الوفاء بتعهداتهم ومواثيقهم لأنه سوف يُحاسبهم على كل التعهدات التي قطعوها على أنفسهم. لذا فإن المسلمين ملزمون بالوفاء بجميع العهود، بما في ذلك وعودهم مع الله تعالى، وكذلك جميع التعهدات الأخرى بحسب أهمية كل منها.

في هذا السياق، قد ينشأ في أذهان الناس تساؤلٌ وهو: بما أن المسلمين يدّعون أن لله والدين أهمية قصوى عندهم، لذا يترتب على ذلك أن تكون الأولوية لولائهم لله وبالتالي أن تحظى عهودهم مع الله – التي يسعون للوفاء بها– بتقدير وأهمية تفوق غيرها من العهود. وبالتالي قد يعتقد البعض أن ولاء المسلم لوطنه وتعهده بالالتزام بقوانين البلد أمرٌ ذو أهمية ثانوية بالنسبة له؛ ولذلك سوف يكون على استعداد للتضحية بعهوده لبلده في ظروف معينة.

وللإجابة على هذا السؤال، أود أولاً أن أحيطكم علمًا بأن الرسول

الكريم محمدًا ﷺ بنفسه قد علّمنا أن حب الوطن من الإيمان. وهكذا، فإن الوطنية الصادقة هي شرط في الإسلام، والحب الصادق لله تعالى وللإسلام يتطلب من المرء أن يحب وطنه. فمن الواضح تمامًا أنه ليس هناك تعارض بين حب الشخص لله تعالى وحبه لوطنه.

وحيث إن حب الإنسان لوطنه هو جزء من الإسلام، فمن الواضح تماما أن المسلم يجب أن يسعى للوصول إلى أعلى مستويات الإخلاص للوطن الذي استوطنه، لأن هذا هو السبيل للوصول إلى الله تعالى والفوز بقربه. لذا فإنه من المستحيل أن يقف الحب الصادق لله تعالى في قلب المسلم عائقًا أو حاجزًا يمنعه من الحب والإخلاص لوطنه أبدًا.

للأسف، نجد في بعض البلدان، حظرًا على الحقوق الدينية أو إنكارا تاما لها. لذلك، قد ينشأ سؤال آخر وهو: إذا كان هؤلاء الناس الذين يتعرضون للاضطهاد من قبل الدولة، هل من الممكن أن يحافظوا على الحب والإخلاص للوطن والدولة؟ أحيطكم علمًا وببالغ الأسى أن هذه الظروف موجودة في باكستان، حيث سنت الحكومة القوانين ضد جماعتنا بالفعل. والآن في باكستان، قد عدَّ القانون رسميًا جميع المسلمين الأحمديين "غير مسلمين"، وبالتالي فإنهم ممنوعون من أن يسموا أنفسهم "مسلمين". ويحظر أيضًا على الأحمديين في باكستان أن يؤدوا عباداتهم بالطريقة التي يؤديها المسلمون الآخرون، أو أن

يعملوا بشعائر أو أعراف إسلامية تُظهرهم كمسلمين. وهكذا، فقد حرمت الدولة في باكستان أفراد جماعتنا من حقهم الإنساني الأساسي في العبادة.

آخذين في الاعتبار هذا الوضع، فمن الطبيعي جدا أن نتساءل: كيف يمكن أن يحترم المسلمون الأحمديون قوانين بلدهم في مثل هذه الظروف؟ وكيف يمكن أن يستمروا في ولائهم لوطنهم؟

هنا أود أن أوضح أن في مثل هذه الحالة من التطرف الشديد، فإن القانون والولاء للبلد قد أصبحا قضيتين منفصلتين. نعتقد نحن المسلمون الأحمديون أن الدين هو مسألة شخصية ولكل فرد الحق في اختياره وأنه لا ينبغي أن يكون هناك إكراه في الدين. وهكذا، فإن كان القانون يعارضُ هذا الحق، فإنه شديد القسوة والاضطهاد بلا شك. وفي الواقع قد أدانت الغالبية العظمى من الناس على مر العصور ما قامت به الدولة من اضطهاد.

إذا نظرنا في تاريخ أوروبا، سوف نجد أن الناس في هذه القارة كانوا أيضا ضحية للاضطهاد الديني، ونتيجة لذلك، اضطر الآلاف للهجرة من بلد إلى آخر. ولقد اعتبر جميع المؤرخين المنصفين والحكومات والشعوب هذا الاضطهاد قسوة بالغة. في مثل هذه الظروف حين يتجاوز الاضطهاد كل الحدود ويصبح لا يُطاق، ينصح الإسلام الإنسان بتركِ بلده والهجرة إلى مكان يجد فيه حرية ممارسة

دينه بسلام. ومع ذلك، وجنبًا إلى جنب مع هذا التوجيه، فإن الإسلام يعلمنا أيضًا أنه لا يجوز تحت أي ظرف من الظروف أن يأخذ أحد القانون بيديه أو أن يشارك في أي مخططات أو مؤامرات ضد بلده، فهذا أمر واضح تماما في الإسلام لا لبس فيه.

وعلى الرغم من الاضطهاد الرهيب الذي يتعرض له الأحمديون، فإن الملايين منهم ما زالوا يعيشون في باكستان. وعلى الرغم من تعرضهم للتمييز المستمر والقسوة في جميع جوانب حياتهم، فإنهم لا زالوا يحافظون على ولائهم الكامل والحقيقي لبلدهم. وهم يشاركون باستمرار في مساعدة الأمة على التقدم والنجاح في كل المجالات التي يعملون فيه أو في كل مكان يقع تحت مسئوليتهم.

لقد ظلّ خصوم الأحمدية لعقود من الزمان يتّهمون الأحمديين أنهم ليسوا موالين لباكستان، ولكنهم لم يقدروا على إثبات ذلك أو إظهار أي دليل يدعم ادعاءاتهم. الحقيقة أنه كلما كانت هناك حاجة إلى تقديم التضحيات لمصلحة باكستان، فإن المسلمين الأحمديين وقفوا دائما في المقدمة، وكانوا على استعداد باستمرار لتقديم كل التضحيات من أجل هذا البلد. وعلى الرغم من كونهم ضحية وهدفا للقانون، إلاّ أن المسلمين الأحمديين يلتزمون بقوانين البلد أكثر من أي شخص آخر. وهذا لأنهم المسلمون الحقيقيون الذين يتبعون الإسلام الحقيقي.

ومن التعاليم الأخرى التي يقدمها القرآن الكريم فيما يتعلق بالإخلاص هو أن الناس يجب أن يتجنبوا كل ما يخالف الاعتدال. من المزايا الجميلة للإسلام أنه لا يلفت انتباهنا إلى النقطة النهائية التي تكمن فيها العواقب الخطيرة جدا لأمر ما؛ بل يحذرنا أيضًا من كل الأمور الصغيرة التي تمهد الطريق لوقوع البشر في المسالك المحفوفة بالمخاطر. لذا، إذا اتبعنا إرشادات الإسلام بشكل صحيح، فمن الممكن حل أي قضية في مراحلها الأولى، قبل أن يخرج الوضع عن نطاق السيطرة.

على سبيل المثال، هناك مسألة تضر بالبلد بشكل خطير ألا وهي الجشع المالي من قِبل الأفراد. في كثير من الأحيان، يستغرق الناس في الأطماع المادية التي تفوق قدراتهم مما يؤدي إلى سلوكهم طرقًا تنافي الإخلاص للوطن، وهكذا يمكن أن تؤدي مثل هذه الأمور في نهاية المطاف إلى خيانة المرء لبلده.

اسمحوا لي أن أشرح قليلا هذا الأمر. فالكلمة المستخدمة في العربية هي "البغي" لوصف أولئك الناس أو أعمالهم التي تسبب الضرر لبلادهم، الذين يشاركون في ممارسات خاطئة أو يُلحقون الضرر بالآخرين. وهي تشير أيضًا إلى الأشخاص الذين يرتكبون الغش للحصول على الأشياء بطريقة غير قانونية وظالمة. وكذلك تشير إلى الناس الذين يتعدون كل الحدود ويتسببون في الأذى والضرر.

يعلّمنا الإسلام أنه لا يمكن التوقع من مثل هؤلاء الناس الذين يقومون بتلك الأعمال أن يكونوا مخلصين، لأن الإخلاص لا يتحقق دون الالتزام بالقيم الأخلاقية العالية. وكذلك لا يمكن للقيم الأخلاقية العالية أن توجد بدون ولاء. لا شكّ أن الناس يختلفون في منظورهم حول المعايير الأخلاقية السامية، إلاَّ أن الإسلام يسعى فقط للفوز بالله ﷻ. وهكذا، فإن المسلمين مطالبون دومًا بالعمل بما يُرضي الله تعالى.

باختصار، وفقًا لتعاليم الإسلام، فإن الله تعالى قد نهى عن جميع أشكال الغدر والتمرد، سواء ضد الدولة أو الحكومة، وذلك لأن التمرد أو العمل ضد الدولة يشكل تهديدا للسلام والأمن في البلاد. في الواقع، حيثما ينشأ التمرد الداخلي أو المعارضة فإن هذا يُضرم لهيب المعارضة الخارجية ويتشجع الآخرون لاستغلال الاضطرابات الداخلية، وهكذا يمكن أن تصل عواقب عدم الولاء للوطن إلى أبعد مدى. لذا فكل ما يمكن أن يتسبب في إلحاق الضرر بالوطن يدخل في معنى "البغي" الذي سبق وصفه.

إذا وضعنا كل هذه الأمور في الحسبان؛ فإن الإخلاص للوطن يتطلب من المرء الصبر والأخلاق والالتزام بقانون البلد.

في العصر الحديث تُدار معظم الحكومات بشكل ديمقراطي بصفة عامة. لذلك إذا أراد شخص أو مجموعة تغيير الحكومة، فينبغي فعل

ذلك بالطرق الديمقراطية السليمة. ينبغي أن يُسمع صوتهم من خلال التصويت في صناديق الاقتراع. لا ينبغي الإدلاء بالأصوات بناء على مصالح شخصية. يعلمنا الإسلام أن يعطي الشخص صوته مدفوعًا بمشاعر الإخلاص والحب لبلده واضعًا في اعتباره مصلحة الوطن. ولذلك، ينبغي على الإنسان ألاّ ينظر إلى أولوياته الخاصة التي يمكن أن يستفيد منها شخصيًا من خلال مرشح أو حزب؛ بل ينبغي عليه أن يتخذ قراره بطريقة متوازنة فيختار المرشح أو الحزب الذي يساعد على تقدم الأمة كلها. إن مسؤليات الحكومة جسيمة وهي ثقة كبيرة ينبغي ألا نسلمها إلاَّ لمن يثق فيه الناخبون ثقة كبيرة ويرونه الأنسب والأكثر استحقاقًا لحمل لهذه المسئولية. هذا هو الإسلام الحقيقي، وهذا هو الولاء الحقيقي.

في سورة النساء الآية ٥٩ يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾. هنا يأمرنا الله تعالى أنه يجب أن تؤدوا الأمانات إلى أصحابها، وإذا حكمنا بين الناس علينا أن نحكم بالعدل. وهكذا، فإن الإخلاص للوطن يقتضي أن نولّي مسئولية الحكومة أولئك الذين يستحقونها حقا، فهكذا تتقدم الأمة وتأتي إلى الطليعة بين دول العالم.

في أماكن كثيرة من العالم يشارك بعض الجمهور في الإضرابات

والاحتجاجات ضد سياسات الحكومة. وبالإضافة إلى ذلك، في بعض بلدان العالم الثالث، يقوم المتظاهرون بالتخريب وإلحاق الأضرار بممتلكات الدولة أو التي تخص المواطنين، مع أنهم قد يدعون أنهم يتصرفون بدافع الحب، والحقيقة أن مثل هذه الأعمال لا علاقة لها بالإخلاص للوطن أو حبه. ومما هو جدير بالذكر أنه حتى تلك الاحتجاجات أو الإضرابات السلمية التي ليس فيها عنف أو جرائم، فإن لها تأثيرا سلبيا جدا إذ تؤدي في كثير من الأحيان لخسارة البلد اقتصاديا بالملايين. فلا يمكن بحال من الأحوال أن يُعدّ مثل هذا السلوك مثالا للولاء للوطن.

إن المبدأ الذهبي الذي علَمَنا إياه مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية هو أنه ينبغي علينا أن نظل دائما طائعين لله تعالى والأنبياء وأولي الأمر في بلادنا تحت كل الظروف، وهذا هو التعليم نفسه الوارد في القرآن الكريم. لذا، حتى عندما يسمح بلد بالإضرابات أو الاحتجاجات، يجب أن تجرى في حدود لا تضر الوطن أو اقتصاده.

هناك سؤالٌ آخر يُطرح كثيرًا وهو: هل يمكن أن يلتحق المسلمون بصفوف القوات العسكرية في الدول الغربية؟ وإذا سُمح لهم بذلك، فهل يمكنهم المشاركة في الهجمات العسكرية على البلدان الإسلامية؟

إن أحد المبادئ الإسلامية الأساسية هي أنه لا يجوز لأي شخص أن يشترك في الظلم. يجب أن يبقى هذا الأمر الأساسي في بال كل

مسلم. إذا هوجم بلد مسلم، لأنه تصرف بظلم وبطريقة وغير عادلة وهو الذي بدأ بالعدوان، ففي مثل هذه الظروف يأمر القرآن الكريم الحكومات الإسلامية أن تضرب على يد الظالم. وهذا يعني أنها يجب أن توقف العدوان وتسعى لإحلال السلام.

لذا، في مثل هذه الظروف يجوز اتخاذ التدابير اللازمة لإنهاء العدوان. ولكن إذا أصلح البلد المعتدي من موقفه وقبل السلام؛ فلا يجوز استغلال ذلك البلد أو شعبه، ولا إذلاله بحجة ادعاءات أو أعذار كاذبة؛ وبدلا من ذلك ينبغي أن يُمنح حريته المعتادة واستقلاله مرة أخرى. يجب أن يكون الخيار العسكري لإحلال السلام وليس لتحقيق مصالح خاصة. وكذلك فإن الإسلام يعطي الحق لجميع البلدان سواء كانت إسلامية أو غير إسلامية بصد العنف والظلم، فإذا لزم الأمر يمكن للبلدان غير المسلمة أن تهاجم البلاد المسلمة لتحقيق هذه الأهداف الحقيقية. ويُسمح للمسلمين في تلك البلدان غير المسلمة الانضمام إلى الجيش لمنع الدول الأخرى من العدوان. حيثما وجدت مثل هذه الظروف؛ يجب على الجنود المسلمين الذين يخدمون في جيش أي دولة غربية أن يتبعوا الأوامر ويقاتلوا إذا لزم الأمر من أجل إحلال السلام. أما إذا قرر الجيش مهاجمة دولة أخرى ظلما وعدوانًا، فالمسلم له خيار ترك الخدمة في ذلك الجيش، وإلاَّ كان معاونًا على الظلم. ولن يكون في هذه الحالة خائنًا لبلده؛ بل إن

الإخلاص للبلد يقتضي اتخاذ هذه الخطوة، ويجب عليه أيضًا النصح لحكومة بلاده ألا يسمحوا لأنفسهم أن ينحدروا إلى الحضيض فيتصرفوا كالحكومات الظالمة والدول المعتدية.

أما إذا كانت الخدمة في الجيش إلزامية وليس هناك طريقة لتركه وضمير المسلم غير مرتاح، فينبغي عليه أن يترك البلد، ولكن عليه ألا يرفع صوته ضد بلده. يجب أن يغادر المسلم البلد في هذه الحالة، لأنه لا يجوز أن يعيش مواطنا في بلد وهو يعمل ضدها أو يقف في صف المعارضين لها.

هذه بعض الجوانب من التعاليم الإسلامية التي توجه المسلمين المخلصين نحو المتطلبات الحقيقية للإخلاص والحب للوطن.

في الوقت المتاح لم أتمكن من عرض هذا الموضوع إلا بإيجاز.

في الختام، أود أن أقول بأننا اليوم نلاحظ أن العالم أصبح قرية عالمية، لقد أصبح البشر أكثر قربًا مع بعضهم البعض. يوجد الناس من جميع الأمم والأديان والثقافات في كل البلدان، وهذا يتطلب من قادة كل دولة مراعاة مشاعر جميع الأقوام واحترامها. يجب أن يسعى القادة وحكوماتهم جاهدين لإنشاء القوانين التي ترعى الحق والعدالة. وبدلا من جعل القوانين وسيلة لألم وإحباط الشعب، ينبغي علينا القضاء على الظلم والقسوة وأن نسعى جاهدين من أجل العدالة الحقيقية. وأفضل طريقة للقيام بذلك هو أن يعرف العالم خالقه ﷻ،

وأن يرتبط كل نوع من أنواع الإخلاص بالإخلاص لله تعالى. إذا حدث هذا فسوف نشهد بأم أعيننا إقامة أعلى معايير الإخلاص في الناس من جميع البلدان وسوف تنفتح سبل جديدة تقودنا إلى السلام والأمن في جميع أنحاء العالم.

قبل أن أنهي حديثي، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر كل واحد منكم مرة أخرى على دعوتي اليوم والاستماع إلى حديثي. بارك الله لكم جميعا، وبارك ألمانيا. وشكرا جزيلا لكم.



الآثار المدمرة للحرب النووية والحاجة الماسة إلى العدالة المطلقة

مؤتمر السلام السنوي التاسع

لندن، المملكة المتحدة، ٢٠١٢





عمدة لندن بوريس جونسون يقدم لحضرته
هدية تذكارية وهي مجسم حافلة لندن



السيدة ماري ريتشاردسون (حاملة وسام سيدة القيادة المتميزة)،
رئيسة قرى الأطفال SOS في المملكة المتحدة،
تتقبل من حضرته
جائزة الجماعة الإسلامية الأحمدية لتعزيز السلام



حضرة مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز
يخاطب مؤتمر السلام السنوي التاسع





حضرة مرزا مسرور أحمد، الخليفة الخامس أيده الله تعالى بنصره العزيز،
يتحدث للصحافة الباكستانية الخارجية حول الشئون الدولية



مقدمة:

في الرابع والعشرين من شهر مارس/آذار لعام ٢٠١٢ انعقد "منتدى السلام" السنوي التاسع في مسجد بيت الفتوح -أكبر مسجد في غرب أوروبا- في "Morden-موردن" تحت رعاية الجماعة الإسلامية الأحمدية بالمملكة المتحدة. لقد جذب هذا الحدث أكثر من ١٠٠٠ مشارك من بينهم وزراء في الحكومة وسفراء وأعضاء من مجلسَي العموم واللوردات وعمدة لندن وغيرهم من كبار الشخصيات والخبراء والجيران والضيوف من مختلف قطاعات المجتمع. وكان موضوع المنتدى لهذا العام هو"السلام العالمي".

وقدّم أمير المؤمنين ميرزا مسرور أحمد، أيده الله تعالى بنصره العزيز، جائزة الجماعة الإسلامية الأحمدية الثالثة لتعزيز السلام للجمعية الخيرية "قرى الأطفال الخيرية "SOS" في المملكة المتحدة تقديراً لجهودها المستمرة في تخفيف معاناة الأطفال الأيتام والمشردين في جميع أنحاء العالم، ونحو تحقيق هدفها "بيت حنون لكل طفل".

وقد حضر هذا المنتدى من الضيوف:

- "Rt Hon Justine Greening- جوستين جريننج" عضو البرلمان ووزير الدولة لشئون المواصلات.

- "Jane Ellison- جان إليسون" عضو البرلمان عن "Battersea- باترسي".
- "Seema Malhotra- سيما ماهوتر ا" عضوة البرلمان عن "Feltham and Heston–فيلتهام وهيستون".
- "Tom Brake- توم بريك" عضو البرلمان عن "Carlshalton and Wallington– كارلشالتون وويلنجتون".
- "Virendra Sharma- فيرندرا شارما" عضو البرلمان عن "Ealing and Southall–إلينج وساوثهول".
- اللورد "طارق أحمد" لورد ويمبلدون "Wimbledon ".
- "HE Wesley Momo Johnson- ويسلي مومو جونسون" سفير ليبيريا.
- عبد الله الراضي سفير اليمن.
- "Miguel Solano-Lopez- ميجيل سولانو لوبيز" سفير باراجوي.
- عميد بحري "Martin Atherton- مارتن أثيرتون" قائد البحرية في المنطقة.
- عضو المجلس "Jane Cooper– جان كوبر" رئيس بلدية "Wandsworth–واندسورث".

- عضو المجلس "Milton McKenzie- ميلتون مكيتزي" رئيس بلدية " Barking and Dagenham-باركنج وديجنهام".
- عضو المجلس "Amrit Mann- أمريت مان" رئيس بلدية "Hounslow-هونسلو".
- "Siobhan Benita" المرشح المستقل لبلدية لندن.
- رجال السلك الدبلوماسي من عدة دول أخرى منها الهند وكندا وإندونيسيا وغينيا.

الآثار المدمرة للحرب النووية والحاجة الماسة إلى العدالة المطلقة

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة الضيوف، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اليوم، بعد مرور عام، تتاح لي الفرصة مجددًا للترحيب بالضيوف الكرام الذين حضروا هذا المنتدى، وإنني أشكركم جزيل الشكر لما بذلتموه من أوقاتكم للحضور والمشاركة. في الواقع إن الكثير منكم على علم بهذا الحفل المعروف بـــ "منتدى السلام" الذي تنظّمه الجماعةُ الإسلامية الأحمدية كلَّ عام، وهو أحد الأمثلة للجهود الكثيرة التي نبذلها في سبيل توطيد السلام في العالم أجمع.

يشاركنا اليوم بعض الأصدقاءِ الجدد الذين حضروا هذا الحفل لأول مرة، بينما الآخرون هم أصدقاءِ قدامى يدعمون جهودنا منذ سنوات طويلة. على أية حال جميعكم على مستوى عال من الثقافة وتشاركوننا الرغبة في توطيد السلام في العالم كله، ولهذا حضرتم جميعًا هذه المنتدى. لقد جئتم اليوم بقلوب يملؤها الأمل أن يعمّ الحب والمواساة

والتآخي العالَمَ كله. هذه هي القِيم والـــمُثل التي يتوق إليها الغالبية العظمى من شعوب العالم وهم في أمس الحاجة إليها بحق. فإن هذه هي الأسباب التي جعلتكم جميعًا تجلسون أمامي اليوم مع أنكم من خلفيات وشعوب وديانات مختلفة.

وكما قلت، فإننا نعقد هذا المؤتمر كل عام، وفي كل مرة يحدونا جميعًا الشعور والأمل نفسه أن يعمّ السلام العالَمَ أمام أعيننا، ولذا فإنني كل عام أطلب منكم أن نسعى لتعزيز السلام في أي مكان تسنح لكم فيه الفرصة، ومع كل من تتصلون به. وبالإضافة إلى ذلك، أطلب أيضا من أولئك الذين لهم علاقة بالأحزاب السياسية أو الحكومات أن ينقلوا رسالة السلام هذه إلى دائرة نفوذهم. إنه لمن الضروري أن يدرك الجميع أنه من أجل توطيد السلام في العالم، هناك حاجة ماسة للقيم الأخلاقية الرفيعة أكثر من أي وقت مضى.

أما فيما يتعلق بالجماعة الإسلامية الأحمدية، فحيثما وكلما سنحت لنا الفرصة، فإننا نعرِب بكل وضوح ونقول علنًا إنه ليس هناك سوى طريق واحد لإنقاذ العالم من الدمار والخراب الذي يتجه نحوه، وهو أن يسعى الجميع لنشر المحبة والمودة وشعور الوَحدة. والأهم من ذلك، ينبغي على العالم أن يعرف خالقَه جَلَّ جَلالُهُ، الذي هو الله الأحد. فإن معرفة الخالق عَزَّ وَجَلَّ هي التي تقودنا نحو الحب والرحمة بخلقه، وعندما يصبح هذا جزءًا من سيرتنا لا يتجزأ، عندها نكون مستحقين لمحبة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. إننا

باستمرار نرفع صوتنا داعين إلى السلام في العالم، وهذا الألم والأسى الذي نشعر به في قلوبنا يدفعنا للعمل على تخفيف معاناة الناس وجعل العالم الذي نعيش فيه مكانًا أفضل. في الواقع، هذه المهمة هي من الجهود العديدة التي نبذلها من أجل تحقيق هذا الهدف.

وكما قلت آنفًا، كل واحد منكم لديه هذه الرغبات النبيلة. وإضافة إلى ذلك، لقد طلبت مرارًا وتكرارًا من السياسيين والزعماء الدينيين أن يسعوا من أجل السلام. وعلى الرغم من كل هذه الجهود إلى الآن نرى القلق والاضطراب مستمرا ومتزايدا في جميع أنحاء العالم. في عالم اليوم، هناك الكثير من الصراع والتوتر والاضطراب. في بعض البلدان نجد أفراد الشعب يتقاتلون ويتحاربون فيما بينهم، وفي بلاد أخرى يقاتل الشعبُ الحكومةَ، أو على العكس نجد الحكام يهاجمون شعبهم. والجماعات الإرهابية تدعم الفوضى والاضطراب من أجل مصالحها غير عابئة بمن يُقتلون من النساء والأطفال والمسنين الأبرياء. وفي بعض البلدان، نجد الأحزاب السياسية تتحارب تحقيقًا لمصالحها الخاصة بدلاً من أن تعمل معًا من أجل تحسين أحوال بلدانهم. كذلك نجد بعض الحكومات والدول طامعة باستمرار في موارد الدول الأخرى. وتستهلك الدول الكبرى في العالم جهودها في المحافظة على سلطانها، ولا تدخر وسعًا في تحقيق هذا الهدف.

آخذين كل هذا في الاعتبار، فإننا نجد أن الجماعة الأحمدية ولا الغالبية منكم، الذين هم من الشعب، يملكون القدرة أو السلطة على وضع السياسات لإحداث تغيير إيجابي، وذلك لأننا لا نملك أي سلطة حكومية أو منصب. في الواقع، يمكنني القول أنه حتى رجال السياسة الذين لنا معهم علاقات ودية ويتفقون معنا دائما عندما يكونون في صحبتنا، فإنهم غير قادرين أيضا على رفع صوتهم. وعوضًا عن ذلك نجد أصواتهم تحجب ويُمنعون من طرح وجهات نظرهم. وذلك لأنهم إما مجبرون على اتباع سياسة حزبهم، أو ربما بسبب ضغوط خارجية من قوى عالمية أخرى أو من حلفاء سياسيين.

ومع ذلك، فنحن المشاركون في ندوة السلام هذه في كل عام، يحدونا الأمل في توطيد السلام، ونعرب عن آرائنا ومشاعرنا أنه ينبغي أن تتوطد المودة والرحمة والأخوة بين جميع الأديان والجنسيات والأعراق؛ أي بين جميع الناس. إلاَّ أننا للأسف عاجزون أن نُخرج هذه الرؤية للنور، فليس لدينا السلطة أو الوسيلة لتحقيق ما نطمح إليه.

أذكر أنني كنت قد ألقيت قبل سنتين وفي هذه القاعة نفسها خلال ندوتنا للسلام كلمة شرحت فيها بالتفصيل السبل والوسائل لتحقيق السلام العالمي، وتحدثت أيضا عن كيفية قيام الأمم المتحدة بهذا الأمر. بعد ذلك، علق صديقنا العزيز والمحترم اللورد "Eric Avebury-إيريك إيفبري" أن هذا الخطاب يجب أن يلقى في الأمم المتحدة نفسها. كان

قوله هذا نابعًا عن نبل أخلاقه وكرمه، ولكن ما أود قوله هو أن مجرد إلقاء خطبة أو محاضرة أو سماعها ليس كافيًا ولن يؤدي إلى إقامة السلام. في الواقع، إن الشرط الرئيس لتحقيق هذا الهدف الأساس هو العدالة المطلقة والإنصاف في جميع المسائل. وقد بيّن القرآن الكريم، في سورة النساء[٤]، الآية ١٣٦، المبدأ الذهبي والدرس الذي يرشدنا في هذا الموضوع حيث تنص الآية أنه تحقيقًا لمتطلبات العدالة، ولو كانت الشهادة على نفسك أو والديك أو الأقارب والأصدقاء المقربين، فعليك أن تشهد بذلك. هذه هي العدالة الحقيقية حيث تُنحَّى المصالح الشخصية جانبا من أجل المصلحة العامة.

إذا تفكرنا في هذا المبدأ على المستوى الجماعي، فإننا سوف ندرك أنه ينبغي التخلي عن وسائل الاستمالة والاسترضاء غير المشروعة والقائمة على أساس الثروة والنفوذ. وبدلا من ذلك، ينبغي على ممثلي وسفراء كل دولة العملُ بإخلاص وبرغبة في دعم مبادئ العدالة والمساواة. يجب علينا القضاء على جميع أشكال التحيز والتمييز، لأن هذا هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام. إذا نظرنا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس الأمن، نجد أن عبارات أو كلمات تَلقى في

---

4 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (النساء: ١٣٦).

كثير من الأحيان الكثير من المديح والشكر، ولكن لا معنى لهذه الإشادة لأن القرارات تكون قد اتُّخِذت سلفا.

وهكذا، حيث يتم اتخاذ القرارات بالضغط أو بالتحالفات من القوى الكبرى بدلا من الوسائل الديمقراطية فعلاً، فإن هذه الخطب تُصبح كلاما فقط وعديمة المعنى وتُتَّخد ذريعة لخداع العالم الخارجي. ومع ذلك، لا يعني كل هذا أن نثبّط من همتنا أو نتخلى عن كل جهودنا. بل عوضًا عن ذلك، ينبغي أن يكون هدفنا -ضمن قوانين البلاد- الاستمرار في تذكير الحكومة بمتطلبات الوقت. يجب علينا أيضا تقديم المشورة بشكل صحيح لتلك الجماعات التي لديها اهتمامات خاصة على المستوى العالمي لكي تسود العدالة. وعندها فقط سوف نرى العالم قد أصبح ملاذًا للسلام والوئام الذي نأمله جميعًا.

لذا فإننا لا نقدر على أن نتخلى عن جهودنا ولا ينبغي لنا ذلك. إذا توقفنا عن رفع أصواتنا ضد القسوة والظلم، فسوف نصبح من أولئك الذين ليس لديهم قيم أخلاقية أو مثل عليا على الإطلاق. سواء أسُمعت أصواتنا أو كان لها تأثير أم لا فليس هذا هو المهم، بل المهم أن نستمر في نصح الآخرين وحثهم على السلام. إنني أشعر دائما ببالغ السرور عندما أرى أن كثيرا من الناس حضروا هذا المنتدى للاستماع والتعلم والتحدث عن سبل إحلال السلام والتراحم في العالم من أجل إعلاء القيم الإنسانية رغم الاختلاف في الدين أو الجنسية. لذا فإنني

أطلب منكم جميعا أن تسعوا لتحقيق السلام بأقصى ما في وسعكم حتى نتمكن من المحافظة على بصيص الأمل إلى أن يأتي وقت يتوطد فيه السلام الحقيقي والعدالة في جميع أنحاء العالم.

يجب أن نتذكر أنه عندما تفشل الجهود البشرية، يُصدر الله ﷻ قراره لتحديد مصير البشرية. لذا قبل أن يدخل القرار الإلهي حيز التنفيذ وقبل أن يجبر الناس على الإذعان له وعلى أن يوفوا حقوق الإنسانية، فإنه من الأفضل بكثير أن ينتبه الناس في العالم بأنفسهم إلى الاهتمام بهذه المسائل الحاسمة، لأنه إذا قرر الله ﷻ اتخاذ إجراءات بهذا الشأن، فإن غضبه سوف يعم الجنس البشري بشدة وبصورة رهيبة حقًا.

إن أحد المظاهر الرهيبة للقرار الإلهي في عالم اليوم يمكن أن يكون حربًا عالمية أخرى. ما من شك أن آثار هذه الحرب والدمار الذي سوف تحدثه لن يقتصر على الحرب نفسها، أو على هذا الجيل فقط، بل سوف تظهر نتائجه المروعة لأجيال عديدة قادمة. أحد تلك النتائج المأساوية لمثل هذه الحرب هو تأثيرها على الأطفال حديثي الولادة سواء الآن أو في المستقبل. إن الأسلحة المتاحة اليوم هي أسلحة مدمرة إلى درجة أنها يمكن أن تؤدي إلى ولادة أطفال بعيوب وراثية أو خَلقية خطيرة تطال عدة أجيال.

إن اليابان هي البلد الذي شهد العواقب الوخيمة للحرب النووية عندما تعرضت للهجوم بالقنابل النووية خلال الحرب العالمية الثانية. وإلى اليوم عندما تزور اليابان وتلتقي بالناس، فإنك ترى خوف الحرب والكراهية المطلقة لها واضحة في عيونهم وأقوالهم. إلاَّ أن القنابل النووية التي استخدمت في ذلك الوقت وتسببت في دمار واسع، هي أقل قوة بكثير من تلك الأسلحة النووية التي تمتلكها الدول اليوم حتى الدول الصغيرة جدًا.

ويُقال في اليابان أن الآثار المترتبة على القنابل الذرية لا تزال مستمرة بوضوح على الأطفال حديثي الولادة على الرغم من مرور سبعة عقود. إذا أُطلِقت النار على شخص فمن الممكن في بعض الأحيان بقاؤه على قيد الحياة من خلال العلاج الطبي، ولكن إذا اندلعت حرب نووية فإن أولئك الذين يكونون عرضة لها لن يكون لهم حظ من هذا القبيل. بل سوف يموت هؤلاء الناس على الفور ويجمَدون مثل التماثيل، وتذوب جلودهم. إن مياه الشرب والغذاء والنباتات كلها سوف تتلوث وتتضرر من الاشعاع، ولنا أن نتصور أنواع الأمراض التي سيؤدي إليها هذا التلوث. حتى تلك الأماكن التي لم تُضرب مباشرة وتلاحَظ فيها آثار الإشعاع وإن كانت أقل حدة نسبيا، ولكن في تلك الأماكن أيضا سيزداد خطر الأمراض والعلل، وسوف يكون هناك خطورة كبيرة على الأجيال القادمة.

لذلك، وكما قلت آنفًا، فإن الآثار المدمرة والخراب الذي يسببه هذا النوع من الحروب لن يقتصر على الحرب وتداعياتها، بل سوف ينتقل من جيل إلى جيل. هذه هي العواقب الوخيمة لهذا النوع من الحروب، واليوم هناك أناس على درجة من الأنانية والحمق إذ يفخرون باختراعاتهم تلك، ويحسبونها هدية للعالم. والحقيقة أن ما يسمى بالجوانب المفيدة للطاقة والتكنولوجيا النووية يمكن أن يكون أيضا في غاية الخطورة، وتؤدي إلى تدمير واسع النطاق إما بسبب الإهمال أو الحوادث. لقد شهدنا مثل هذه الكوارث بالفعل، مثل وقوع الحادث النووي في عام ١٩٨٦ في تشرنوبيل بأوكرانيا. وكذلك في العام الماضي بعد وقوع الزلزال والتسونامي في اليابان، مما أدى إلى تعرض البلاد لخطر كبير وخوف شديد. عندما تحدث مثل هذه الأحداث، يكون من الصعب جدا إعادة إعمار المناطق المتضررة. وبسبب تجربتهم الفريدة والمأساوية، فإن شعب اليابان قد أصبح في غاية الحذر، وبالفعل فإن شعورهم بالخوف والرعب له ما يبرره.

من الواضح أن الناس يموتون في الحروب، وعندما دخلت اليابان الحرب العالمية الثانية كانت حكومة وشعبا يدركون جيدًا أن بعض الناس سوف يُقتلون. يُقال أن ما يقرب ٣ ملايين شخص لقوا حتفهم في اليابان، وهذا نحو ٤٪ من سكانها. وإن عددا من البلدان الأخرى قد عانوا من نسبة أعلى من الوفيات وأعلى من حيث العدد الإجمالي،

إلاَّ أن الكراهية والنفور من الحرب التي نجدها في الشعب الياباني لا يزال أعلى بكثير بالمقارنة مع الآخرين، وذلك لسبب بسيط وهو بالتأكيد القنبلتان النوويتان اللتان أُسقطتا على اليابان خلال الحرب العالمية الثانية، والعواقبُ التي ما زالوا يشاهدونها ويكابدونها حتى اليوم. لقد أثبتت اليابان عظمة ومرونة من خلال قدرتها على إعادة إعمار وتأهيل مدنها بسرعة نسبيًا. وليكن واضحا أنه إذا استخدمت الأسلحة النووية مرة أخرى اليوم، فمن الممكن جدًا أن تمحى أجزاء بعض البلاد تماما من الخريطة وتزول من الوجود.

إن التقديرات المتوقعة لعدد القتلى في الحرب العالمية الثانية كانت نحو ٦٢ مليون شخص ويُقال أن نحو ٤٠ مليون منهم كانوا من المدنيين. وبعبارة أخرى، فإن عدد القتلى المدنيين يفوق العسكريين بكثير. لقد وقع كل هذا الدمار مع أن الأسلحة المستخدمة في تلك الحرب باستثناء اليابان كانت تقليدية. ولقد مُنيت المملكة المتحدة بفقدان نحو نصف مليون شخص. وبالطبع، في ذلك الوقت، كانت المملكة المتحدة لا تزال قوة استعمارية وكانت مستعمراتها تحارب أيضا نيابة عنها. فإذا جمعت خسائرها أيضًا، فإن عدد القتلى يرتفع إلى الملايين. وفي الهند وحدها فإنّ نحو ١.٦ مليون شخص فقدوا حياتهم.

أما اليوم فقد تغير الوضع وتلك البلدان التي كانت مستعمرات للمملكة المتحدة وقاتلت من أجل الإمبراطورية البريطانية من الممكن

أن تحارب اليوم ضد بريطانيا العظمى في حال اندلاع الحرب. وبالإضافة إلى ذلك، وكما ذكرت سابقًا، بعض البلدان الصغيرة أيضا قد اقتنت الآن الأسلحة النووية.

فالذي يسبب كثيرًا من الخوف هو أن مثل هذه الأسلحة النووية يمكن أن تصل إلى أيدي مثل هؤلاء الناس الذين إما لا يُحسنون التصرف أو لا يفكرون في عواقب أفعالهم. في الحقيقة، مثل هؤلاء الناس لا يعيرون أدنى اهتمام للعواقب، وهم مولعون بإشعال الفتنة فقط.

إن لم تتعامل القوى الكبرى بالعدل، و لم تقضِ على مشاعر الإحباط لدى الدول الصغيرة وإذا لم تتبنَّ سياسات مُثلى وحكيمة، فإن الوضع سوف يخرج عن السيطرة. والتدمير الذي سيتبع هذا الأمر هو أكبر بكثير من تصوراتنا وتقديراتنا، حتى غالبية دول العالم التي ترغب في السلام بالفعل سوف يعصف بها هذا الدمار.

لذا، فإنني أتمنى وآمل أن يدرك قادة جميع الدول الكبرى هذا الواقع الرهيب، وبدلاً من تبني السياسات العدوانية واستخدام القوة لتحقيق أهدافها وغاياتها، عليهم أن يسعوا إلى تبني سياسات من شأنها تعزيز العدل وتأمينه والمحافظة عليه.

لقد أصدر مؤخرًا أحد كبار القادة العسكريين الروس تحذيرًا خطيرًا حول المخاطر المحتملة للحرب النووية، وكان من رأيه أنه لن تندلع مثل

هذه الحرب في آسيا أو في أي مكان آخر، بل سوف تقوم على حدود أوروبا، وبأن التهديد بمثل هذه الحرب قد ينشأ ويشتعل من بلدان أوروبا الشرقية. مع أن بعض الناس قد يقولون ببساطة أن هذا هو رأيه الشخصي، وأنا شخصيا لا أعتقد بأن وجهة نظره غير محتملة، وبالإضافة إلى ذلك أعتقد أيضا أنه إذا اندلعت مثل هذه الحرب، فمن المرجح جدًا أن تتورط فيها دول آسيوية أيضًا.

ومن الأخبار التي كان لها مؤخرًا انتشار إعلامي واسع ما طرحه رئيس سابق بوكالة المخابرات الإسرائيلية –الموساد– خلال مقابلة مع قناة تليفزيونية أميركية مشهورة –شبكة سي بي اس– قال إن رغبة الحكومة الإسرائيلية في شن حرب على إيران أصبحت واضحة. وقال إن وقع مثل هذا الهجوم، سيكون من المستحيل معرفة أين أو كيف تنتهي هذه الحرب، لذا فإنه يعارض بشدة أي هجوم.

إنني أرى أن مثل هذه الحرب ستنتهي بالدمار النووي.

لقد قرأت في الآونة الأخيرة مقالاً ذكر فيه الكاتب أن الوضع في العالم اليوم هو مشابه تماما للوضع في عام ١٩٣٢ من الناحية الاقتصادية والسياسية أيضًا. وكتب قائلا: في بعض البلدان لا يثق الناس في رجال السياسة أو ما يُسمى بالديمقراطية. وقال أيضا أن هناك أوجه تشابه كثيرة تشكّل وضعا مشابها لما كان عليه الحال قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية. قد يختلف البعض مع بعض تحليلاته، ولكني أتفق

معه ولهذا السبب أرى ضرورة أن تشعر حكومات العالم بالقلق البالغ إزاء الوضع الراهن. وبالمثل، يتعين على القادة الجائرين في بعض البلاد المسلمة الذين لا همَّ لهم سوى التشبث بالسلطة بأي وسيلة وبأي ثمن أن يعودوا إلى رشدهم. وإلا فإن تصرفاتهم وحمقهم سوف يكون السبب في زوال حكمهم، والدفع ببلدانهم نحو مصير مرعب.

نحن أعضاء الجماعة الإسلامية الأحمدية نبذل قصارى جهدنا لإنقاذ العالم والبشرية من الدمار، وذلك لأننا قد آمنا في هذا الزمن بإمام العصر الذي أرسله الله سبحانه وتعالى وهو المسيح الموعود الذي جاء خادمًا للرسول الكريم محمد ﷺ الذي بُعث رحمة للعالمين. ولأننا نتبع تعاليم الرسول الكريم ﷺ فإننا نشعر بالألم والكرب الشديد من حالة العالم. وذلك الألم هو الذي يدفعنا لبذل الجهود من أجل إنقاذ البشرية من الدمار والمعاناة. لذا فإنني وسائر المسلمين الأحمديين نسعى جاهدين للوفاء بمسئولياتنا تجاه تحقيق السلام في العالم.

أحد هذه الطرق التي حاولت من خلالها تعزيز السلام هو إرسال سلسلة من الرسائل لبعض زعماء العالم. قبل بضعة أشهر، بعثت برسالة إلى البابا بنديكت السادس عشر، سلمها له مبعوثي الشخصي عن المسلمين الأحمديين. قلت له في الرسالة أنه لما كان زعيما لطائفة من أكبر الطوائف الدينية في العالم، فعليه أن يسعى لإحلال السلام. وفي سياق مماثل، وبناءً على ملاحظة الأعمال العدائية بين إيران

وإسرائيل وتصاعدها إلى مستوى في غاية الخطورة في الآونة الأخيرة، بعثت برسالة إلى كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، والرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، أحثهما على التخلي عن كل أشكال التسرع والتهور عند اتخاذ القرارات، وذلك من أجل صالح البشرية.

كما أنني قد كتبت مؤخرًا إلى الرئيس باراك أوباما ورئيس الوزراء الكندي، ستيفن هاربر، داعيًا كلا منهما إلى القيام بدورهما ومسئولياتهما نحو إرساء السلام والوئام في العالم. وأنوي الكتابة لرؤساء الدول والقادة الآخرين وتحذيرهم في المستقبل القريب أيضًا. لا أعرف هل سيكون لرسائلي إلى هؤلاء القادة قيمة أو وزن عندهم أم لا، ولكن أيًا كانت ردة فعلهم، فهي محاولة من جانبي كوني الخليفة والزعيم الروحي للملايين من المسلمين الأحمديين في أنحاء العالم لنقل مشاعرهم تجاه الوضع الخطير الذي عليه العالم.

وليكن واضحًا أنني لم أعرب عن هذه المشاعر لخوف شخصي، إنما بدافع حب صادق للإنسانية. وقد نما هذا الحب للبشرية وانغرس في جميع المسلمين الحقيقيين بسبب تعاليم الرسول الكريم محمد ﷺ، الذي كما سبق أن أشرت، قد أُرسلَ رحمةً ومواساة لجميع البشر. ربما تندهشون أو تصدمون عندما تسمعون أن حبنا للبشرية هو نتيجة مباشرة لتعاليم الرسول الكريم ﷺ، وقد ينشأ في أذهانكم تساؤل: لماذا

تقتل الجماعات الإرهابية المسلمة الأبرياء؟ أو لماذا هناك حكومات مسلمة ترتكب عمليات القتل الجماعي لأفراد من شعوبهم من أجل حماية كراسيهم؟

فليكن واضحًا تمامًا أن هذه الأعمال الشريرة في واقع الأمر تتنافى تمامًا مع تعاليم الإسلام الحقيقية. إن القرآن الكريم لا يسمح بالتطرف أو الإرهاب تحت أي ظرف. وفي هذا العصر، وبحسب إيماننا قد أرسل الله سُبحانه وتعالى مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية، ميرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام، المسيح الموعود والإمام المهدي، تابعًا كاملا للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. وقد أُرسل المسيح الموعود عليه السلام لنشر التعاليم الحقيقية والصحيحة للإسلام والقرآن الكريم. لقد جاء لتوطيد العلاقة بين الإنسان والله سُبحانه وتعالى، ولكي يحدد للإنسان ويعرفه ما عليه من واجبات تجاه أخيه الإنسان. لقد أُرسِل لإنهاء كافة أشكال الحروب الدينية. وقال إنه أُرسل لتوطيد الاحترام والتشريف والتكريم لمؤسسي جميع الأديان وأنبيائها. لقد أُرسِل للفت الانتباه إلى تحقيق أعلى مستويات القيم الأخلاقية وإحلال السلام والمحبة والرحمة والأخوة في جميع أنحاء العالم.

إذا ذهبتم إلى أي مكان من العالم، سوف تجدون هذه الصفات جزءًا لا يتجزأ من جميع المسلمين الأحمديين الحقيقيين. وإننا لا نتّخذ الإرهابيين أو المتطرفين نموذجًا لنا، ولا هؤلاء الطغاة من المسلمين، ولا

القوى الغربية أيضًا، إنما النموذج الذي نحذو حذوه ونقتدي به هو مؤسس الإسلام، النبي الكريم محمد ﷺ، والتعليمات التي نسترشد بها هي القرآن الكريم.

لذا، أبعث رسالة إلى العالم بأسره من منتدى السلام هذا، أن رسالة الإسلام وتعاليمه هي المحبة والرحمة والعطف والسلام.

للأسف، هناك أقلية من المسلمين تقدم صورة مشوهة تمامًا عن الإسلام وتعمل وفق معتقداتها المضلّلة. وأقول لكم جميعًا، لا تظنوا أن هذا هو الإسلام الحقيقي، ولا تتخذوا من تلك الأفعال الخاطئة ذريعة لإيذاء مشاعر الأغلبية المسالمة من المسلمين ولا تجعلوها هدفًا للقسوة.

إن القرآن الكريم هو الكتاب المقدس لجميع المسلمين، واستخدام لغة مسيئة أوبذيئة في حقه أو حرقه هو بالتأكيد جرح عميق لمشاعر المسلمين. لقد رأينا أن حدوث ذلك يؤدي غالبا إلى رد فعل خاطئ تماما وغير مناسب من قبل المتطرفين المسلمين.

ولقد سمعنا مؤخرًا عن حادثين في أفغانستان، حيث قام بعض الجنود الأميركان بتصرفات فيها عدم احترام للقرآن الكريم، وقتلوا الأبرياء من النساء والأطفال في منازلهم. وبالمثل، أطلق النار شخص بلا رحمة فقتل بعض الجنود الفرنسيين في جنوب فرنسا دون أي سبب، وبعد ذلك ببضعة أيام دخل مدرسة وقتل ثلاثة أطفال من اليهود الأبرياء وإحدى المدرسات. نرى أن هذا السلوك خاطئ تماما ولا يمكن أن يؤدي إلى

السلام بأي حال. ونرى أيضا مثل هذه الأعمال الوحشية تحدث بانتظام في باكستان وأماكن أخرى وتعطي هذه الأعمال خصوم الإسلام الذريعة لصب حقدهم وتحقيق أهدافهم على أوسع نطاق. إن مثل هذه الأعمال الوحشية التي تحدث على نطاق محدود، ليست بسبب عداوات أو أحقاد شخصية، وإنما هي في الواقع نتيجة للسياسات الظالمة التي تنتهجها بعض الحكومات، سواء على المستوى المحلي أو المستوى الدولي.

لذا، من أجل إحلال السلام في العالم، لا بد من انتهاج المعايير الصحيحة للعدل على كل المستويات وفي كل بلد من بلاد العالم. لقد عدَّ القرآن الكريم قتل شخص بريء دون سبب هو بمنزلة قتل البشرية جمعاء.

فأوضح لكم مرة أخرى بصفتي مسلما أن الإسلام لا يسمح بالقسوة أو الظلم بأي صورة. هذا ليس أمرًا مطلقًا وبدون استثناء فحسب، بل إن القرآن الكريم يأمرنا أيضا أنه حتى لو كان هناك عداء بيننا وبين أي بلد أو أي شعب، ألا يمنعنا ذلك من التصرف معهم بالعدل والنزاهة التامة وينبغي ألا تدفعنا عداوة أو خصومة إلى الانتقام أو التصرف على نحو غير صحيح. ويأمرنا القرآن الكريم أيضًا بأمر آخر في غاية الأهمية وهو أنه ينبغي ألا ننظر إلى ثروات وموارد الآخرين بحسد أو طمع.

لقد ذكرت بعض النقاط فقط، ولكنها في غاية الأهمية لأنها تضع الأساس لتحقيق السلام والعدالة في المجتمع والعالم أجمع. أدعو الله ﷻ أن يولي العالم اهتمامًا لهذه القضايا الأساسية، حتى نُنقَذ من دمار العالم الذي يجرنا إليه الظالمون والكاذبون.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعتذر عن الإطالة، ولكن الحقيقة أن موضوع إحلال السلام في العالم أمر في غاية الأهمية.

الوقت ينفد بسرعة، وقبل فوات الأوان علينا جميعًا أن نُولي اهتمامًا كبيرًا لما يفرضه علينا الوقتُ.

قبل أن أنهي أود أن أتحدث عن شيء هام آخر، فكما نعرف جميعًا في هذه الأيام يُحتفل باليوبيل الماسي لصاحبة الجلالة، الملكة إليزابيث الثانية. إذا أعدنا الساعة إلى الوراء ١١٥ عامًا.. أي إلى عام ١٨٩٧، عام اليوبيل الماسي للملكة فيكتوريا. في ذلك الوقت، بعث مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية برسالة تهنئة إلى الملكة فيكتوريا بلَّغها فيها تعاليم الإسلام، وبعث أيضا برسالة يدعو فيها للحكومة البريطانية وللملكة بطول العمر. كتب المسيح الموعود عليه السلام في رسالته أن أفضل ما في حكومة الملكة هو أن جميع الناس قد مُنحوا الحرية الدينية تحت حكمها.

اليوم لم تعد الحكومة البريطانية حاكمة لشبه القارة الهندية، ولكن لا تزال مبادئ الحرية الدينية في المجتمع البريطاني وقوانينه التي من خلالها يُمنح كل شخص حريته الدينية موجودة.

في الواقع، إن أجمل مثال لهذه الحرية هو ما نشاهده في هذه الأمسية إذ اجتمع أتباع مختلف الديانات والعقائد والمعتقدات في مكان واحد آملين وساعين إلى إحلال السلام في العالم.

لذلك أغتنم هذه الفرصة مستخدما الكلمات والدعوات نفسها التي استخدمها المسيح الموعود عليه السلام لتقديم التهاني القلبية للملكة اليزابيث قائلا:

" أهنئ بمنتهى السعادة والامتنان ملكتنا الرحيمة وأتمنى لجلالة الملكة دوام السعادة والرضا".

ودعا المسيح الموعود عليه السلام للملكة فكتوريا، وأستخدم مرة أخرى كلماته نفسها:

"أيها الإله القادر الكريم، أَسْعِدْ ملكتَنا المعظَّمةَ بفضلك وكرمك كما نعيش نحن سعداء تحت كرمها ولطفها، وعامِلْها بلطف وإحسان كما نحن نعيش في سلام ورخاء تحت ظل حكومتها العادلة والمحسِنة. (التحفة القيصرية)

هذه هي مشاعر الامتنان التي يحملها كل من هو مسلم أحمدي ومواطن بريطاني.

في النهاية أود أن أعبّر مرة أخرى عن امتناني لكم جميعًا من أعماق قلبي، فبحضوركم قد أعربتم عن المحبة والمودة والأخوّة لنا.

شكرًا جزيلا لكم.

۞۞۞۞۞



الطريق إلى السلام –

العدل بين الدول

الكابيتول هيل

واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠١٢





حضرة مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز
يلقي خطابه في الكابيتول هيل



أول عضو كونجرس مسلم، كيث أليسون،
يقابل حضرة مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز



براد شيرمان (عضو ديمقراطي من مجلس النواب الأمريكي)
يُهدي العلم الأمريكي
لحضرة مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز



حضرة مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز
يقود دعاء صامتا في الكابيتول هيل



حضرة مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز
خلال زيارته التجوالية الرسمية في الكابيتول هيل



حضرة مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز
بعد إلقائه خطابه التاريخي لرجال الدولة والمسئولين في الكابيتول هيل

مقدمة:

في السابع والعشرين من شهر يونيو ٢٠١٢، وقع حدَث تاريخي في كابيتول هيل Capitol Hill في العاصمة الأميركية -واشنطن. لقد ألقى حضرة إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية -أيده الله تعالى بنصره العزيز- الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام خطابًا في جمعٍ من أعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ والسفراء وموظفي إدارة البيت الأبيض والخارجية الأميركية وقادة المنظمات غير الحكومية، والزعماء الدينيين والأساتذة والمستشارين في مجال السياسة وكبار رجال الحكومة، وأعضاء السلك الدبلوماسي، وممثلين عن مراكز الأبحاث والبنتاجون والصحفيين من وسائل الإعلام. لقد أعطى هذا الاجتماع- الأول من نوعه-الفرصة لبعض أكثر القادة نفوذًا في الولايات المتحدة، بما في ذلك السيدة المحترمة "نانسي بيلوسي" Nancy Pelosi -زعيمة الديموقراطيين في مجلس النواب- للاستماع إلى رسالة مباشرة من الإسلام عن السلام العالمي.

بعد هذا الحدث، قام حضرته بجولة في مبنى الكابيتول هيل، قبل أن يذهب إلى مجلس النواب حيث أُقيم حفل تكريم على شرف حضرته بمناسبة زيارته للولايات المتحدة.

وجاء في الفقرة التمهيدية لتكريم حضرته:

"نرحب بحضرة ميرزا مسرور أحمد الزعيم الروحي العالمي وإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في زيارته العاصمة واشنطن، واعترافًا بالتزامه بالسلام العالمي والعدالة ونبذ العنف وإقامة حقوق الإنسان والحرية الدينية والديمقراطية".

القائمة الكاملة للمشاركين في هذا الحدث في الكابيتول هيل هم:

١.السناتور الأميركي/ روبرت كيسي Robert Casey، الأب (الحزب الديمقراطي- بنسلفانيا)

٢.السناتور الأميركي/ جون كورنين John Cornyn (الحزب الجمهوري- تكساس)

٣.زعيمة الديموقراطيين في مجلس النواب/ نانسي بيلوسي Nancy Pelosi (الحزب الديمقراطي- كاليفورنيا)

٤.عضو الكونجرس الأميركي/ كيث إليسون Keith Ellison (الحزب الديمقراطي - مينيسوتا)

٥.عضو الكونجرس الأميركي/ برادلي شيرمان Bradley Sherman (الحزب الديمقراطي-كاليفورنيا)

٦.عضو الكونجرس الأميركي/ فرانك وولف Frank Wolf (الحزب الجمهوري- فرجينيا)

٧.عضو الكونجرس الأميركي/ مايكل هوندا Michael Honda (الحزب الديمقراطي- كاليفورنيا)

٨.عضو الكونجرس الأميركي/ تيموثي مـــيرفي Timothy Murphy (الحزب الجمهوري- بنسلفانيا)

٩.عضوة الكونجرس الأميركي/ جانيت شميت Jeannette Schmidt (الحزب الجمهوري-أوهايو)

١٠.عضوة الكونجرس الأميركي/ جـــانيس هـــاهن Janice Hahn (الحزب الديمقراطي- كاليفورنيا)

١١.عضوة الكونجرس الأميركي/ جـــانيس شاكوفـــسكي Janice Schakowsky (الحزب الديمقراطي-إيلينوي)

١٢.عضوة الكونجرس الأميركـــي Jackie Speier جـــاكي ســـبيير (الحزب الديمقراطي-كاليفورنيا)

١٣.عضوة الكونجرس الأميركـــي/ زوي لـــوفجرين Zoe Lofgren (الحزب الديمقراطي- كاليفورنيا)

١٤.عضوة الكونجرس الأميركـــي/ شـــيلا جاكـــسون لي Sheila Jackson Lee (الحزب الديمقراطي-تكساس)

١٥.عضو الكونجرس الأميركي/ جاري بيترز Gary Peters (الحزب الديمقراطي- ميتشيجان)

١٦.عضو الكونجرس الأميركي/ تومـــاس بيتـــري Thomas Petri (الحزب الجمهوري-ويسكونسن)

١٧.عضو الكونجرس الأميركي/ آدم شيف Adam Schiff (الحزب الديمقراطي- كاليفورنيا)

١٨.عضو الكونجرس الأميركي/ مايكل كابوانو Michael Capuano (الحزب الديمقراطي-ماساتشوستس)

١٩. عضو الكونجرس الأميركي/ هوارد بيرمان Howard Berman (الحزب الديمقراطي -كاليفورنيا)

٢٠.عضوة الكونجرس الأميركي/ جودي تشو Judy Chu (الحزب الديمقراطي-كاليفورنيا)

٢١.عضوة الكونجرس الأميركي/ أندريه كارسون André Carson (الحزب الديمقراطي-إنديانا)

٢٢.عضوة الكونجرس الأميركي/ لورا ريتشاردسون Laura Richardson (الحزب الديمقراطي-كاليفورنيا)

٢٣.عضو الكونجرس الأميركي/ لويد بو Lloyd Poe (الحزب الجمهوري-تكساس)

٢٤.عضو الكونجرس الأميركي/ بارني فرانك Barney Frank (الحزب الديمقراطي-ماساتشوستس)

٢٥.عضو الكونجرس الأميركي/ بروس برالي Bruce Braley (الحزب الديمقراطي-أيوا)

٢٦.عضو الكونجرس الأميركي/ دنيس كوسينيتش Dennis Kucinich (الحزب الديمقراطي-أوهايو)

٢٧.عضو الكونجرس الأميركي/ ترينت فرانكس Trent Franks (الحزب الجمهوري-أريزونا)

٢٨.عضو الكونجرس الأميركي/ كريس ميرفي Chris Murphy (الحزب الديمقراطي- كونيتيكت)

٢٩.عضو الكونجرس الأميركي/ هانك جونسون Hank Johnson (الحزب الديمقراطي-جورجيا)

٣٠.عضو الكونجرس الأميركي/ جيمس كليبورن James Clyburn (الحزب الديمقراطي-كارولينا الجنوبية)

٣١.سعادة السفير/ بخاري كورتو ستيفنز Bockari Kortu Stevens، سفير سيراليون لدى الولايات المتحدة

٣٢.د.كاترينا لانتوس سويت Katrina Lantos Swett، رئيسة لجنة الحريات الدينية بالولايات المتحدة الأميركية

٣٣.السيد/ تيم كين Tim Kaine، الحاكم السابق لفرجينيا

٣٤. السفيرة/ سوزان بيرك Susan Burk، الممثلة الخاصة للرئيس باراك أوباما لحظر انتشار الأسلحة النووية

٣٥. السفيرة/ سوزان جونسون كوك Suzan Johnson Cook، سفيرة الولايات المتحدة المتجول للحرية الدينية الدولية

٣٦.السيد/ خالد الجلاهمة Khaled Aljalahma ، نائب رئيس بعثة سفارة مملكة البحرين لدى الولايات المتحدة

٣٧.الأسقف/ جان فرانسوا لانتيوم Jean-Francois Lantheaume، المستشار الأول (نائب رئيس البعثة) لسفارة البابوية للكرسي الرسولي في الولايات المتحدة

٣٨.السيدة/ سارة العجيلي Sara Al-Ojaili، مسئولة الاتصال والشئون العامة في سفارة سلطنة عمان لدى الولايات المتحدة

٣٩.السيد/ سالم الكندي Salim Al Kindie، السكرتير الأول في سفارة سلطنة عمان لدى الولايات المتحدة

٤٠.السيدة/ فوزية فياض Fozia Fayyaz، من سفارة باكستان لدى الولايات المتحدة

٤١.السيدة/ سائدة زيد Saida Zaid، قنصل سفارة المغرب في الولايات المتحدة

٤٢.السيد/ نبيل منير Nabeel Munir، الوزير المفوض لمجلس الأمن في البعثة الدائمة لباكستان لدى الأمم المتحدة

٤٣.السيد/ جوزيف رنجلي Josef Renggli، الوزير المفوض في سفارة سويسرا لدى الولايات المتحدة

٤٤.السيدة/ أليسا آيريس Alyssa Ayres، نائبة مساعد وزيرة الخارجية لشئون جنوب ووسط آسيا في وزارة الخارجية الأميركية

٤٥.السفير/ كارل إندرفورث Karl Inderfurth، كبير المستشارين ورئيس لجنة الدراسات الهندية-الأميركية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

٤٦.السيد/ دونالد كامب Donald A. Camp، أستاذ بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

٤٧.السفيرة/ جاكي وولكوت Jackie Wolcott، المديرة التنفيذية للجنة الحرية الدينية الدولية بالولايات المتحدة

٤٨.د.عزيزة الحبري Azizah al-Hibri، عضوة لجنة الحرية الدينية الدولية بالولايات المتحدة

٤٩.السيد النبيل/ أشعيا ليغيت Isaiah Leggett، رئيس بلدية مقاطعة مونتجمري، ولاية ميريلاند

٥٠.السيدة/ فيكتوريا ألفارادو Victoria Alvarado، مديرة مكتب الحرية الدينية الدولية بوزارة الخارجية الأميركية

٥١.د.عماد الدين أحمد Imad Dean Ahmad، مدير معهد منارة الحرية

٥٢.د.زينب علواني Zainab Alwani، أستاذة مساعدة الدراسات الإسلامية بكلية اللاهوت جامعة هاورد

٥٣. السيدة/ ديبورا بينديكت Deborah L. Benedict المستشارة المساعدة لخدمات المواطنة والهجرة بوزارة الأمن الوطني للولايات المتحدة

٥٤.السيدة/ لورا بيرج Lora Berg، كبيرة مستشاري الممثل الخاص للمجتمعات المسلمة بوزارة الخارجية الأميركية

٥٥.د. تشارلز باتروورث Charles Butterworth، أستاذ (متقاعد) الحكم والسياسة بكلية بارك في جامعة ميريلاند

٥٦.الأب/ جون كروسن John Crossin، المدير التنفيذي في الأمانة العامة لشئون المسكونية والأديان لمؤتمر الأساقفة الكاثوليك بالولايات المتحدة

٥٧. ميجور (متقاعد)/ فرانز جيل Franz Gayl، كبير مستشاري العلوم بمشاة البحرية الأميركية

٥٨.د.سو جوراودينا-فون Sue Gurawadena-Vaughn، مدير برنامج الحرية الدينية الدولية لجنوب شرق آسيا (Freedom House)

٥٩.السيد/ فرانك جانوزي Frank Jannuzi، رئيس مكتب واشنطن لمنظمة العفو الدولية بالولايات المتحدة الأميركية

٦٠.السيد/ ت.كومار T. Kumar، مدير لجنة الدعم الدولي لمنظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة

٦١.جورج ليفينثال George Leventhal، عضو مجلس مقاطعة مونتجمري

٦٢.السيد/ عامر لطيف Amer Latif، زميل زائر بلجنة الدراسات الهندية–الأميركية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

٦٣.السيد/ تيم ليندركينج Tim Lenderking، مدير مكتب الاستقبال لدولة باكستان بوزارة الخارجية الأميركية

٦٤.السيد/ جلال مالك Jalal Malik، مسئول الشئون الدولية بجيش الدفاع الوطني للولايات المتحدة

٦٥.السيد/ نافيد مالك Naveed Malik، موظف في السلك الخدمات الخارجية بوزارة الخارجية الأميركية

٦٦.السيدة/ داليا مجاهد Dalia Mogahed، كبيرة المحللين والمديرة التنفيذية في مؤسسة جالوب للدراسات الإسلامية

٦٧.السيد/ بول مونتيرو Paul Monteiro، المدير المساعد بمكتب البيت الأبيض للمشاركة الجماهيرية

٦٨.الميجور جنرال/ ديفيد كوانتوك David Quantock، رئيس المجلس العام بجيش الولايات المتحدة

٦٩.السيدة/ تينا راميريز Tina Ramirez، مديرة العلاقات الدولية والحكومية في صندوق بيكيت

٧٠. الحاخام/ ديفيد سابرستين David Saperstein، المدير والمستشار بمركز العمل الديني لإصلاح اليهودية

٧١.القس العميد/ ألفونس ستيفنسون Alphonse Stephenson، مدير مكتب الحرس الوطني لديوان القساوسة

٧٢.السيد/ نوكس تايمز Knox Thames، مدير السياسات والبحوث في لجنة الولايات المتحدة للحرية الدينية الدولية

٧٣.السيد/ ايريك ترين Eric Treene، المستشار الخاص لمناهضة التمييز الديني بقسم الحقوق المدنية في وزارة العدل الأميركية

٧٤.د.حسن عباس Hassan Abbas أستاذ بقسم الدراسات الإقليمية والتحليلية بجامعة الدفاع الوطني

٧٥.السيد/ مالك سراج أكبر Malik Siraj Akbar، زميل ريجان وفاسيل Reagan-Fascell (الصندوق الوطني للديمقراطية)

٧٦.السيد/ ماثيو ك. اسادا Matthew K. Asada، زميل في الكونجرس للنائب غاري بيترز Gary Peters

٧٧.السيدة/ ستايسي بوردت Stacy Burdett، مديرة الشئون الحكومية والوطنية في رابطة مكافحة التشهير

٧٨.السيدة/ إليزابيث كاسيدي Elizabeth Cassidy، نائبة المدير لشئون السياسات والأبحاث بلجنة الحرية الدينية الدولية في الولايات المتحدة

٧٩.السيدة/ ايمي تشيو Aimee Chiu، مديرة الإعلام والإتصال والعلاقات العامة في المؤتمر الإسلامي الأميركي

٨٠.السيد/ كورنيليوس كريمن Cornelius Cremin، وزارة الخارجية، مكتب العمل وحقوق الإنسان وقائم بأعمال نائب المدير ومسئول الشئون الخارجية لباكستان

٨١.السيد/ ساداناند دوم Sadanand Dhume، زميل مقيم بمعهد أميركان انتربرايز American Enterprise

٨٢.د.ريتشارد جاثرو Richard Gathro، عميد كلية نياك Nyack في واشنطن العاصمة

٨٣.السيد/ جو جريبوسكي Joe Grieboski، رئيس مجلس إدارة المعهد المختص بالدين والسياسة العامة

٨٤.السيدة/ سارة جريبوسكي Sarah Grieboski، المعهد المختص بالدين والسياسة العامة

٨٥.د.ماكس جروس Max Gross، أستاذ مساعد في مركز الأمير الوليد بن طلال للتفاهم الإسلامي- المسيحي بجامعة جورج تاون

٨٦.د.رياض حيدر Riaz Haider، أستاذ الطب السريري بجامعة جورج واشنطن

٨٧.السيدة/ هُما حق Huma Haque، مساعدة مدير مركز جنوب آسيا في مجلس المحيط الأطلسي

٨٨.السيد/ جاي كانسارا Jay Kansara، المدير المساعد للمؤسسة الهندوسية الأميركية

٨٩.السيد/ حامد خان Hamid Khan، كبير موظفي برنامج مركز سيادة القانون في معهد الولايات المتحدة للسلام

٩٠.السيدة/ فاليري كيركباتريك Valerie Kirkpatrick، عضوة لجنة شئون اللاجئين والدعم المادي عن الولايات المتحدة بمؤسسة هيومن رايتس ووتش Human Rights Watch

٩١.السيد/ أليكس كرونمر Alex Kronemer، من اتحاد المنتجين

٩٢.السيد/ بول ليبن Paul Liben، كبير موظفي لجنة الولايات المتحدة للحرية الدينية الدولية

٩٣.السيدة/ آمي ليليس Amy Lillis، مسئولة الشئون الخارجية بوزارة الخارجية الأميركية

٩٤.السيد/ جراهام ماسون Graham Mason، المساعد القانوني للنائب أليسون شوارتز Allyson Schwartz

٩٥.السيدة/ لورين ماركو Lauren Markoe، خدمة الأخبار الدينية

٩٦.السيد/ دان ميركا Dan Merica، من الـــCNN

٩٧.السيد/ جوزيف مونتفيل Joseph V. Montville كبير المشاركين بمركز كلية ميريماك Merrimack لدراسة العلاقات بين اليهود والمسيحيين والمسلمين

٩٨.السيد/ هارون مايرز Aaron Myers، موظف ببرنامج بيت الحرية Freedom House

٩٩.السيدة/ عطية نصار Attia Nasar، المديرة الإقليمية للتنسيق بوزارة الخارجية الأميركية

١٠٠.السيدة/ ميلاني نيذير Melanie Nezer، المديرة المسئولة، بلجنة السياسات والدعم في الولايات المتحدة HIAS

١٠١.د.إليوت باريس Elliott Parris، جامعة ولاية باوي

١٠٢.السيد/ جون بينا John Pinna، مدير العلاقات الحكومية والدولية بالمؤتمر الإسلامي الأميركي

١٠٣.السيد/ عارف رفيق Arif Rafiq، باحث مساعد بمعهد الشرق الأوسط

١٠٤.السيدة/ مايا راجاراتنام Maya Rajaratnam، منظمة العفو الدولية

١٠٥.السيدة/ راشيل سوير Rachel Sauer، مسئولة الشئون الخارجية بوزارة الخارجية الأميركية

١٠٦.د.جيروم شيلي Jerome Schiele، عميد كلية الدراسات الفنية بجامعة ولاية باوي

١٠٧.السيدة/ سامانثا شنيتزر Samantha Schnitzer من هيئة موظفي لجنة الحرية الدينية الدولية في الولايات المتحدة

١٠٨.د.ماري هوب شويبل Mary Hope Schwoebel، كبيرة الموظفين بأكاديمية إدارة الصراعات الدولية وبناء السلام بمعهد الولايات المتحدة للسلام

١٠٩.السيدة/سارة شليسنجر Sarah Schlesinger، مسؤلة العلاقات الدولية والحكومية بصندوق بيكيت

١١٠.د.فرانك سيلين Frank Sellin، الموظف المسئول من قيرغيزستان بوزارة الخارجية الأميركية

١١١.السيدة/ آنا لي ستانجل Anna-Lee Stangl، عن التضامن المسيحي العالمي

١١٢.السيدة/ كاليندا ستيفنسون Kalinda Stephenson، من هيئة موظفي لجنة توم لانتوس Tom Lantos لحقوق الإنسان

١١٣.السيد/ جوردان تاما Jordan Tama، كبير موظفي لجنة توم لانتوس Tom Lantos لحقوق الإنسان

١١٤.السيد/ شون تاندون Shaun Tandon، من وكالة فرانس برس

١١٥.د.ويلهيلموس فالكنبرج Wilhelmus Valkenberg، أستاذ الدين والحضارة بالجامعة الكاثوليكية في أمريكا

١١٦.السيد/ أنتوني فانس Anthony Vance، مدير الشئون الخارجية والبهائيين في الولايات المتحدة

١١٧.السيد/ جهاد صالح ويليامز Jihad Saleh Williams، ممثل الشئون الحكومية بمؤسسة الإغاثة الإسلامية في الولايات المتحدة الأميركية

١١٨.السيدة/ اميليا وانج Amelia Wang، كبيرة موظفي عضوة الكونجرس جودي تشو Judy Chu

١١٩.السيدة/ مو شارما Moh Sharma، المساعدة القانونية لعضوة الكونجرس جودي تشو Judy Chu

قرار الكونجرس الأميركي

رقم ٧٠٩

IV

112TH CONGRESS
2D SESSION

H. RES. 709

Welcoming His Holiness, Hadhrat Mirza Masroor Ahmad, the worldwide spiritual and administrative head of the Ahmadiyya Muslim Community, to Washington, DC, and recognizing his commitment to world peace, justice, nonviolence, human rights, religious freedom, and democracy.

IN THE HOUSE OF REPRESENTATIVES

JUNE 27, 2012

Ms. ZOE LOFGREN of California (for herself, Mr. SHERMAN, Mr. CONNOLLY of Virginia, Mr. HINCHEY, Ms. ESHOO, Ms. SPEIER, Ms. RICHARDSON, Mr. SCHIFF, Ms. SCHAKOWSKY, Mr. HONDA, Mr. WOLF, Mr. PETERS, Mr. DENT, Ms. CHU, Mr. BERMAN, Mr. FRANKS of Arizona, Ms. JACKSON LEE of Texas, Ms. SCHWARTZ, Mr. BRALEY of Iowa, and Mr. MCGOVERN) submitted the following resolution; which was referred to the Committee on Foreign Affairs

---

RESOLUTION

Welcoming His Holiness, Hadhrat Mirza Masroor Ahmad, the worldwide spiritual and administrative head of the Ahmadiyya Muslim Community, to Washington, DC, and recognizing his commitment to world peace, justice, nonviolence, human rights, religious freedom, and democracy.

Whereas, from June 16, 2012, to July 2, 2012, His Holiness, Hadhrat Mirza Masroor Ahmad, the worldwide spiritual and administrative head of the Ahmadiyya Muslim Community, an international religious organization with mil-

lions of members across the globe, is making a historic visit to the United States;

Whereas His Holiness was elected to become fifth Khalifa to Mirza Ghulam Ahmad, a lifelong position, on April 22, 2003;

Whereas His Holiness is a leading Muslim figure promoting peace, who in his sermons, lectures, books, and personal meetings has continually advocated the Ahmadiyya values of service to humanity, universal human rights, and a peaceful and just society;

Whereas the Ahmadiyya Muslim Community has suffered repeated hardships, including discrimination, persecution, and violence;

Whereas, on May 28, 2010, 86 Ahmadi Muslims were killed in Lahore, Pakistan, when two mosques belonging to the Ahmadiyya Muslim Community were attacked by anti-Ahmadiyya terrorists;

Whereas despite the continued sectarian persecution that Ahmadi Muslims are subjected to, His Holiness continues to forbid violence;

Whereas His Holiness has traveled globally to promote and facilitate service to humanity, meeting with presidents, prime ministers, parliamentarians, and ambassadors of state;

Whereas during his visit to the United States, His Holiness will meet thousands of American Muslims in addition to significant United States Government leaders in order to strengthen relationships and find means of establishing peace and justice for all people; and

Whereas, on the morning of June 27, 2012, His Holiness will deliver the keynote address at a special bipartisan recep-

tion at the Rayburn House Office Building on Capitol Hill, "The Path to Peace: Just Relations Between Nations": Now, therefore, be it

Resolved, That the House of Representatives—

(1) welcomes His Holiness, Mirza Masroor Ahmad to Washington, DC;

(2) commends His Holiness for promoting individual and world peace, as well as individual and world justice; and

(3) commends His Holiness for his perseverance in counseling Ahmadi Muslims to eschew any form of violence, even in the face of severe persecution.

○

الجلسة ١١٢ للكونجرس-الدورة الثانية

قرار رقم ٧٠٩

ترحيباً بزيارة حضرة ميرزا مسرور أحمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية للعاصمة واشنطن، وتقديرًا لدوره في السلام العالمي والعدل ونبذ العنف وإقامة حقوق الإنسان والحرية الدينية والديمقراطية.

مجلس النواب في ٢٠١٢/٦/٢٧

الآنسة زوي لوفجرين-كاليفورنيا- (عن نفسها والسيد شيرمان والسيد كونلي-فيرجينيا- والسيد هنشي والسيد إيشو والسيد سبير والسيد ريتشاردسن والسيد شيف والآنسة شاكوسكي والسيد هوندا والسيد ولف والسيد بيترز والسيد دينت والآنسة شو والسيد بيرمان والسيد فرانكس -أريزونا- والسيد جاكسون لي -تكساس- والآنسة شوارتز والسيد برالي -أيوا- والسيد ماك جوفرن) قدمت القرار التالي والذي تمت إحالته إلى لجنة الشئون الخارجية.

القرار:

ترحيبًا بزيارة حضرة ميرزا مسرور أحمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية للعاصمة واشنطن، وتقديرًا لدوره في السلام العالمي والعدل ونبذ العنف ودعم حقوق الإنسان والحرية الدينية والديمقراطية.

ولّما كان حضرة ميرزا مسرور أحمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية قد قام من ٢٠١٢/٦/١٦ حتى ٢٠١٢/٧/٢ بزيارة تاريخية، ولما كان حضرته قد انتُخب مدى حياته خليفةً خامسا لحضرة ميرزا غلام أحمد منذ ٢٠٠٣/٤/٢٢، ولما كان حضرته رمزا للقائد المسلم فهو يدعو إلى السلام يؤكد دومًا في خطبه ومحاضراته وكتبه ولقاءاته الشخصية على القيم الأحمدية في خدمة الإنسانية والحقوق الإنسانية العالمية وإنشاء مجتمع ينعم بالأمن والعدل. ومع أن الجماعة الإسلامية الأحمدية تعترضها الصعوبات باستمرار متمثلة في المضايقات والاضطهاد والعنف، ولما كان قد قُتل في ٢٠١٠/٥/٢٨ ٨٦ من المسلمين الأحمديين في لاهور بباكستان عندما تعرض مسجدان للجماعة الإسلامية الأحمدية للهجوم من قبل إرهابيين معادين للجماعة، ورغم الاضطهاد الطائفي الذي يتعرض له المسلمون الأحمديون باستمرار؛ إلا أن حضرته يمنع دومًا استخدام العنف، ولما كان حضرته قد جاب أنحاء العالم داعيا لخدمة

الإنسانية والتقى بالرؤساء ورؤساء الوزارات وأعضاء البرلمانات والسفراء، ولما كان حضرته في زيارته الولايات المتحدة الأميركية سوف يلتقي بآلاف المسلمين الأميركان بالإضافة إلى الشخصيات القيادية البارزة في الحكومة من أجل تقوية العلاقات وإيجاد السبل من أجل إرساء السلام والعدل لكل الشعوب، ولما كان حضرته سوف يلقي كلمة الافتتاح في ٢٠١٢/٦/٢٧ في حفل استقبال خاص يضم الحزبين الجمهوري والديمقراطي في مبنى ريبرن في الكابيتول هل، فإننا نقرر ما يلي:

إن مجلس النواب:

١- يرحب بقداسة مرزا مسرور أحمد في واشنطن العاصمة.
٢- يشيد بقداسته بسبب ترويجه للسلام الفردي والعالمي وكذلك العدالة الفردية والعالمية؛
٣- ويشيد بمثابرة حضرته في توجيه المسلمين الأحمديين لتجنب جميع أنواع العنف، حتى وإن واجههم اضطهاد شديد.

الطريق إلى السلام – العلاقات المبنية على العدل بين الدول

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الضيوف الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قبل أن أبدأ خطابي أود أن أنتهز هذه الفرصة لأتوجه بالشكر لكم جميعًا على ما بذلتم من وقتكم لحضور وسماع كلمتي. لقد طُلب مني أن أتكلم عن موضوع شامل وواسع النطاق وله العديد من الجوانب المختلفة، لذا فإنه من المستحيل تغطية كل جوانبه في هذا الوقت القصير المتاح. إن الموضوع هو إقامة السلام في العالم، وبالتأكيد هذا الأمر هو من أهم القضايا الأساسية التي تواجه عالمنا اليوم وأكثرها إلحاحا. وعلى ضيق الوقت فإنني سوف أعرض على حضراتكم باختصار وجهة النظر الإسلامية في إحلال السلام من خلال العلاقات العادلة بين الدول والتكافؤ فيها.

الحقُ أن السلام والعدل لا ينفصلان - فلا يمكن تحقيق أحدهما دون الآخر، وهذا ما يدركه بالتأكيد جميع العقلاء وأصحاب الفهم. وإذا

نحينا جانبا أولئك الناس الذين عقدوا العزم على خلق الفوضى في العالم، لا يمكن لأحد في أي وقت مضى وفي أي بلد أو مجتمع من المجتمعات، أو حتى في العالم بأسره، أن يدعي أنه يمكن حدوث اضطراب أو فقدان للسلام في ظلّ العدالة والإنصاف.

ومع ذلك، نجد في كثير من أنحاء العالم انتشار الاضطرابات وفقدان السلام، وهذا الاضطراب ملحوظ على المستوى الداخلي في البلاد، وفي العلاقات بين مختلف الدول. حتى إنه تنشأ مثل هذه الاضطرابات والصراعات في جميع الحكومات التي تدعي أن سياساتها تقوم على العدل، وجميعها يدّعي أن هدفها الأساسي هو إقامة السلام. ومع ذلك فلا شك أن الاضطراب والقلق منتشران في العالم؛ لذا الفوضى في تزايد وهذا يثبت بوضوح أن متطلبات العدالة لم تتحقق في مكان ما بشكل أو آخر. لذا هناك حاجة ماسة لمحاولة انهاء عدم المساواة أينما ومتى وجد، وبصفتي إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية أود أن أبدي بعض الملاحظات حول ضرورة وسبل تحقيق السلام القائم على العدل.

إن الجماعة الإسلامية الأحمدية جماعة دينية بَحتة، ونحن نعتقد اعتقادًا راسخًا بأن المسيح والمهدي الذي كان مقدرًا ظهوره في هذا العصر ليكشف وينير للعالم التعاليم الإسلامية الحقيقية قد جاء بالفعل. ونعتقد أن مؤسس جماعتنا، حضرة ميرزا غلام أحمد القادياني (عليه السلام)، هو ذلك المسيح الموعود والمهدي، لذا آمنا به. ولقد أمر حضرته أتباعه أن

يعملوا وينشروا التعاليم الحقيقية والصحيحة للإسلام التي تقوم على القرآن الكريم. ولذلك، كل ما سأقوله حول إحلال السلام وإقامة علاقات عادلة بين الدول، سوف يكون مبنيًا على تعاليم القرآن الكريم.

فيما يتعلق بتحقيق السلام في العالم، فإن كل واحد منكم قد عبَّر دومًا عن آرائه الخاصة وقام في الواقع بجهودٍ كبيرة، وعقولكم الخلاقة والذكية أتاحت لكم تقديم أفكار وخطط عظيمة ورؤية للسلام حقًّا. لذا فإن هذه المسألة لا تتطلب مني أن أتكلم من منظور دنيوي أو سياسي، بل سوف أركز في حديثي على كيفية تحقيق السلام على أساس الدين. وكما ذكرت آنفًا سوف أعرض على حضراتكم بعض المبادئ الهامة استنادا إلى تعاليم القرآن الكريم.

ومن الضروري أن نتذكر دائمًا أن علم البشر وعقله ليس كاملا تمامًا، بل محدود، وبالتالي تتدخل عوامل معينة في عقول البشر عند اتخاذ القرارات وبناء الأفكار في أغلب الأحيان، وتلقي بظلالها على أحكامهم، وتدفع الناس ليحاولوا تحقيق مآربهم الخاصة. وفي النهاية، هذا يمكن أن يؤدي إلى نتائج غير عادلة في اتخاذ القرارات.

أما شريعة الله تعالى فهي كاملة وليس فيها أغراض ومصالح خاصة أو أحكام جائرة، وذلك لأن الله تعالى يريد فقط ما فيه إصلاح خلقه وخيرهم لذا تقوم شريعته على العدل التام. واليوم الذي يعرف فيه

الناس هذه النقطة الحاسمة ويدركونها سوف يوضع فيه الأساس لسلام حقيقي ودائم؛ وإلاَّ لن تتحقق نتائج ملموسة على الرغم من بذل الجهود الجبارّة لإحلال السلام في العالم.

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، كانت هناك رغبة لدى بعض قادة الدول في إقامة علاقات طيبة وسلمية بين جميع الدول في المستقبل. وهكذا، في محاولة لتحقيق السلام العالمي تشكلت عصبة الأمم التي كان هدفها الرئيس المحافظة على السلام العالمي ومنع اندلاع الحروب في المستقبل. ولكن للأسف لم تنجح هذه المنظمة في حماية حقوق جميع الشعوب وجميع الدول على قدم المساواة بسبب بعض نقاط الضعف والعيوب التي شابت النظام الداخلي لهذه المؤسسة وبعض قراراتها. ونتيجة عدم المساواة هذه لم يدم السلام طويلاً وفشلت جهود هذه العصبة، وهذا ما أدى مباشرة إلى الحرب العالمية الثانية.

ونحن جميعا على دراية بالدمار والخراب الذي حدث، والذي لم يسبق له مثيل من قبل، حيث فقدَ قرابة ٧٥ مليون شخص في العالم حياتهم ومعظمهم من المدنيين الأبرياء. كان ينبغي أن تكون تلك الحرب أكثر من كافية لفتح أعين العالم، وكان من الضروري أن يكون هناك وسائل لإنشاء سياسات حكيمة تمنح جميع الأطراف حقوقهم المستحقة، على أساس من العدل ليتحقق السلام في العالم. ولما كانت حكومات العالم في ذلك الوقت تسعى إلى حد ما وتحاول إحلال

السلام، لذا تم تأسيس الأمم المتحدة. ولكن سرعان ما تبين بوضوح تام أنه لا يمكن تحقيق الهدف النبيل والأسمى الذي قامت عليه الأمم المتحدة ولا يمكن الوفاء به. في الواقع، اليوم بعض الحكومات تدلي ببيانات علنًا تثبت فشل هذه المنظمة.

ماذا يقول الإسلام فيما يتعلق بالعلاقات الدولية القائمة على العدل كوسيلة لإحلال السلام؟

لقد أوضح الله تعالى في القرآن الكريم أن جنسياتنا أو أصولنا العرقية قد تستخدم كوسيلة لتعريف البشر إلا أن هذا لا يشكل بأي شكل من الأشكال أفضلية لقوم على غيرهم[5]. وبالتالي أوضح القرآن الكريم بكل جلاء أن الناس جميعًا قد وُلدوا سواسية. وبالإضافة إلى ذلك، نصح رسول الله ﷺ جميع المسلمين في خطبته الأخيرة (خطبة الوداع) وبيّن لهم أن يتذكروا دومًا أنه لا فضل لعربيٍّ على أعجمي ولا فضل لأعجمي على عربي ولا لأبيض على أسود ولا لأسود على أبيض. وهكذا يتبين أنه من تعاليم الإسلام الواضحة أن الناس من جميع الجنسيات والأعراق سواسية؛ وأنه ينبغي أن يتساوى الناس جميعًا في الحقوق دون أي تمييز أو تحيز. وهذا هو المفتاح والقاعدة الذهبية التي

5 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: ١٤)

ترسي الأساس لتحقيق الوئام بين مختلف الأقوام والأمم وإحلال السلام في العالم.

ومع ذلك، نجد اليوم انقسامًا ونزاعًا بين الدول القوية والضعيفة. على سبيل المثال، نجد في الأمم المتحدة تمييزًا بين بعض البلدان؛ وبالتالي، في مجلس الأمن هناك بعض الأعضاء الدائمين وبعض الأعضاء غير الدائمين. وقد أثبت هذا التقسيم أنه مصدر داخلي للقلق والإحباط، وبالتالي نسمع بانتظام تقارير من بعض البلدان تحتج وتعترض على هذا التفاوت. أما الإسلام فإنه يعلمنا العدالة والمساواة المطلقة في كل الأمور لذا نجد توجيهًا حاسما آخر في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة: ٣). تنص الآية الكريمة على أهمية الامتثال الكامل لمتطلبات العدالة، فمن الضروري التعامل بالعدل والإنصاف حتى مع أولئك الناس الذين تجاوزوا كل الحدود في كراهيتهم وعداوتهم. إن القرآن الكريم يعلمنا أن نمتثل ونقبل الخير والفضيلة أينما وحيثما وجدت، وأن نرفض ونبتعد عن كل ما يدفعنا إلى السيئات أو الظلم.

والسؤال الذي يطرح نفسه بالطبع: ما هو معيار العدالة الذي يريده الإسلام؟ لقد جاء في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ

بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (النساء: ١٣٦) حيث ينص على أنه عليك أن تشهد من أجل إقرار العدالة والدفاع عن الحق حتى ولو على نفسك، أو على والديك أو على أحبائك. فينبغي على البلاد القوية والغنية ألا تغتصب حقوق الدول الفقيرة والضعيفة لتحقيق مصالحها وألا تتعامل معها بطريقة غير عادلة. من ناحية أخرى، ينبغي على الدول الفقيرة والضعيفة ألا تسعى إلى إلحاق الضرر بالدول القوية الغنية كلما سنحت الفرصة. بدلاً من ذلك، يجب على الجانبين الالتزام الكامل بمبادئ العدالة؛ وفي الواقع هذه مسألة في غاية الأهمية للمحافظة على العلاقات السلمية بين الدول.

هناك شرط آخر لتحقيق السلام بين الأمم على أساس من العدالة قد جاء في قوله تعالى: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحجر: ٨٩) حيث تنص على أنه يجب ألاَّ ينظر أبدًا فريقٌ بحسد إلى موارد وثروات الآخرين. وبالمثل، لا يجوز لبلد أن يظلم أو يستولي على موارد بلد آخر بحجة كاذبة أنهم يحاولون مساعدتهم أو دعمهم. وبالتالي، لا يجوز للحكومات، بذريعة تقديم الخبرة الفنية للدول الأخرى، أن تستغلها عن طريق صفقات تجارية أو عقود جائرة. وكذلك يتعين على

الحكومات ألا تحاول السيطرة على الموارد الطبيعية أو ممتلكات الدول النامية بحجة تقديم الخبرات والمساعدات. إذا كانت هناك شعوب أو حكومات أقل علمًا وبحاجة إلى أن تتعلم كيفية الاستفادة من مواردها الطبيعية بشكل صحيح؛ فمن الواجب مساعدتها في هذا؛ فينغي على الدول والحكومات أن تسعى دائما لخدمة ومساعدة من هم أقل حظا. ومع ذلك لا يجوز لمن يقدم مثل هذه الخدمة أن يفعل هذا بهدف تحقيق منافع وطنية أو سياسية أو لتحقيق مصالح خاصة.

نجد أنه في العقود الستة أو السبعة الماضية قد أطلقت الأمم المتحدة العديد من البرامج أو المؤسسات التي تهدف إلى مساعدة البلدان الفقيرة على التقدم. ومن أجل تحقيق هذا تم استكشاف الموارد الطبيعية لتلك الدول النامية، وعلى الرغم من هذه الجهود لم يصل بلد من البلدان الفقيرة إلى درجة أو مستوى الدول المتقدمة. وأحد أسباب ذلك بالتأكيد هو الفساد المستشري على أوسع نطاق في العديد من حكومات تلك البلدان المتخلفة؛ ولا بد من القول مع الأسف أنه على الرغم من ذلك استمرت الدول المتقدمة في التعامل مع تلك الحكومات من أجل مصالحها الخاصة ولا تزال العروض والصفقات التجارية والمساعدات الدولية جارية على الأساس نفسه. ونتيجة لذلك، استمرت حالة الإحباط والقلق تتزايد لدى الشرائح الفقيرة والمحرومة في المجتمع مما أدى إلى التمرد والفوضى الداخلية في تلك البلدان. لقد

وصلت درجة الإحباط عند الفقراء في البلدان النامية إلى درجة أنهم لم ينقلبوا على رؤسائهم فحسب بل أيضا على القوى الكبرى. ولقد استفاد من حالة الإحباط هذه الجماعات المتطرفة وتمكنوا من تشجيع هؤلاء الناس على الانضمام إليهم ودعم مذهبهم المليء بالكراهية. وكانت النتيجة النهائية أن تم تدمير السلام في العالم.

لذا لفت الإسلام انتباهنا إلى وسائل مختلفة لتحقيق السلام. إن السلام يتطلب العدالة المطلقة. إنه يتطلب دائمًا الشهادة الصادقة. إنه يتطلب ألا نطمع في موارد الآخرين. إنه يتطلب من الدول المتقدمة أن تضع مصالحها جانبًا، وتساعد وتخدم الدول النامية والأكثر فقرا بروح صادقة وخدمات نزيهة. إذا تمت مراعاة كل هذه الأمور؛ سوف يتم تأسيس سلام حقيقي.

وإذا تجاوز بلد كل الحدود وهاجم بلدا آخر وسعى بغير حق إلى اغتصاب موارده على الرغم من كل هذه التدابير المذكورة آنفا فينبغي على البلاد الأخرى اتخاذ التدابير لوقف هذا العدوان، ولكن عليهم أن يراعوا دومًا مقتضيات العدل عند القيام بذلك.

لقد وردت تفاصيل هذه الظروف وما يتخذ من إجراءات استنادا إلى تعاليم الدين الإسلامي في القرآن الكريم في سورة الحجرات[٦]، فهو يعلمنا أنه إذا نشأ نزاع بين بلدين وأدى إلى نشوب الحرب بينهما، فينبغي على الحكومات الأخرى أن تشير عليهما بأهمية وضرورة الحوار والدبلوماسية حتى يتمكنوا من التوصل إلى اتفاق ومصالحة عن طريق التفاوض. ولكن، إذا رفض أحد الطرفين قبول شروط الاتفاق وآثر الحرب، فينبغي على البلاد الأخرى أن تتحد معا وتحاربه من أجل وقف هذا العدوان. فإذا هُزمت الدولة المعتدية ووافقت على التفاوض، فينبغي على جميع الأطراف العمل من أجل التوصل إلى اتفاق سلام وصلح دائم. ولا يجوز لها قط أن تضع شروطا قاسية وظالمة تقيد وتغل يد أي أمة لأن هذا سوف يؤدي على المدى البعيد إلى الاضطرابات التي سوف تثور وتنتشر فيؤدي هذا إلى مزيد من الفوضى.

في الظروف التي تسعى فيها دولة أخرى لتحقيق المصالحة بين طرفين؛ ينبغي عليها العمل بإخلاص وحيادية تامة. وينبغي أن يظل هذا الحياد حتى لو كان أحد الطرفين يتحدث ضدها. ولذلك، ينبغي للطرف الثالث أن يُعرض عن أي غضب في مثل هذه الظروف ولا

6 ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الحجرات: ١٠)

يسعى إلى الانتقام أو أن يتصرف بطريقة غير عادلة وينبغي أن تُعطى جميع الأطراف حقوقهم الواجبة. ومن أجل الوفاء بمقتضيات العدالة، من الضروري على البلد الذي يقوم بالوساطة في التفاوض ألا تسعى إلى تحقيق مصالح شخصية وألا يحاول الاستفادة على نحو غير ملائم من أي من البلدين. ولا ينبغي أن يتدخل بظلم أو أن يمارس ضغطًا على أي من الطرفين بشكل غير عادل. ولا ينبغي للموارد الطبيعية في أي بلد أن تستغل؛ ولا يجوز فرض قيود لا لزوم لها وغير عادلة على مثل هذه البلدان، لأن هذا ليس من العدل في شيء ولم يثبت أبدًا في أي وقت مضى أن كان سببًا لتحسين العلاقات بين البلاد.

ونظرا لضيق الوقت، قد ذكرت هذه النقاط بإيجاز شديد. فباختصار، إذا كنا راغبين في إحلال السلام في العالم، علينا أن ننحي جانبا المصالح الشخصية والوطنية التي تحقق المزيد من المنافع لنا وبدلا من ذلك علينا إقامة العلاقات المتبادلة التي تقوم على العدل تمامًا. وإلاَّ قد يتفق البعض منكم معي أنه بسبب التحالفات سوف تتكوّن التكتلات في المستقبل - بل يمكنني القول أنهم بدأوا في التكوّن - ومن المرجح أن يستمر الاضطراب في التزايد في العالم، وهذا سوف يؤدي في نهاية المطاف إلى الدمار الهائل.

إن الآثار المترتبة على مثل هذا الدمار والصراع سوف تستمر بالتأكيد إلى أجيال عديدة. لذلك على الولايات المتحدة، باعتبارها

القوة الكبرى في العالم، أن تلعب دورها من خلال العمل بعدالة حقيقية ونية حسنة كما شرحت من قبل. وإن فعلَتْ ذلك فإن العالم سيتذكر دائمًا جهودكم العظيمة بإعجاب كبير وأدعو الله تعالى أن يتحقق ذلك.

شكرا جزيلا. أشكركم مرة أخرى.

بحسب تقاليدنا، فإننا في نهاية أي فعالية نقوم عادة بدعاء صامت. لذا، فإنني سوف أقوم بدعاء صامت يتبعني فيه الأحمديون. ويمكن لكل من الضيوف الكرام أن يدعو بطريقته الخاصة.



مفتاح السلام - الوحدة العالمية

البرلمان الأوروبي

بروكسل، بلجيكا، ٢٠١٢





حضرة مرزا مسرور أحمد، الخليفة الخامس أيده الله تعالى بنصره العزيز،
يلقي خطابة في البرلمان الأوروبي



حضرة الخليفة الخامس أيده الله تعالى بنصره العزيز
يُرحِّب به رئيسُ البرلمان الأوروبي مارتن شولز



حضرته يقود دعاءً صامتا في ختام فعالية الاتحاد الأوروبي

يجلس إلى يمينه الدكتور تشارلز تانوك (عضو البرلمان الأوروبي عن المملكة المتحدة)،
وعلى يساره رفيق حياة (أمير الجماعة الإسلامية الأحمدية في المملكة المتحدة)





مؤتمر صحفي مع حضرة خليفة الخليفة الخامس أيده الله تعالى بنصره العزيز في البرلمان الأوروبي.

يجلس إلى جانب حضرته الدكتور تشالز تانوك (عضو البرلمان الأوروبي عن المملكة المتحدة ورئيس مجموعة أصدقاء المسلمين الأحمديين في البرلمان الأوروبي)



فيل بنيون (عضو البرلمان الأوروبي عن وست ميدلاندز
وعضو وفد البرلمان الأوروبي لجنوب آسيا) يقابل حضرته



تيون كيلام (عضو البرلمان الأوروبي عن أستونيا
ونائب رئيس مجموعة أصدقاء المسلمين الأحمديين في
البرلمان الأوروبي) يقابل حضرته



مقدمة:

في الثالث والرابع من كانون الأول ٢٠١٢، قام حضرة مرزا مسرور أحمد، أيده الله تعالى بنصره العزيز، الخليفة الخامس للإمام المهدي والمسيح الموعود، إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية، بزيارته الأولى إلى البرلمان الأوروبي في بروكسل، حيث ألقى خطابا تاريخيا مهما حضره جمهورٌ يزيد على ٣٥٠ ضيفا يمثلون ثلاثين دولة. وقد تم الإعداد والاستضافة لهذه الفعالية من قبل مجموعة "أصدقاء المسلمين الأحمدين" في البرلمان الأوروبي والتي تم إنشاؤها حديثا، حيث يترأس هذه المجموعة عضو البرلمان الأوروبي الدكتور تشارلز تانوك. وقد تم إنشاء هذه المجموعة البرلمانية للتعريف بالجماعة الإسلامية الأحمدية في البرلمان الأوروبي ولدعم مصالحها في أوروبا وفي بقية أنحاء العالم. وخلال هذه الزيارة التقى حضرة مرزا مسرور أحمد، أيده الله تعالى بنصره العزيز، بعدد من أعضاء البرلمان ومن الشخصيات الرسمية، كان منهم:

الدكتور تشارلز تانوك (***Dr. Charles Tannock***)، **عضو البرلمان الأوروبي عن المملكة** المتحدة (عضو لجنة الشئون الخارجية في البرلمان الأوروبي، عضو اللجنة الفرعية لحقوق الإنسان، نائب رئيس الوفد

البرلماني للعلاقات مع جمعية حلف شمال الأطلسي البرلمانية، ورئيس مجموعة أصدقاء المسلمين الأحمديين في البرلمان الأوروبي).

تيون كيلام (*Tunne Kelam*)، عضو البرلمان الأوروبي عن أستونيا (عضو لجنة الشئون الخارجية في البرلمان الأوروبي، عضو اللجنة الفرعية للأمن والدفاع، ونائب رئيس مجموعة أصدقاء المسلمين الأحمديين في البرلمان الأوروبي).

كلود موريس (*Claude Moraes*)، عضو البرلمان الأوروبي عن المملكة المتحدة (نائب رئيس وفد البرلمان الأوروبي للعلاقات مع الجزيرة العربية، عضو لجنة الحريات المدنية والعدالة والشئون الداخلية، نائب زعيم حزب العمال في البرلمان الأوروبي، ونائب رئيس مجموعة أصدقاء المسلمين الأحمديين في البرلمان الأوروبي).

بربارة لوتشبلر (*Barbara Lochbihler*)، عضوة البرلمان الأوروبي عن ألمانيا (رئيسة اللجنة الفرعية في البرلمان الأوروبي لحقوق الإنسان).

جين لامبرت (*Jean Lambert*)، عضوة البرلمان الأوروبي عن المملكة المتحدة (رئيسة وفد البرلمان الأوروبي لجنوب آسيا)

فيل بنيون (***Phil Bennion***)، عضو البرلمان الأوروبي عن المملكة المتحدة (عضو وفد البرلمان الأوروبي لجنوب آسيا ورئيس مجموعة اللبراليين الديمقراطين في البرلمان الأوروبي).

وفي الرابع من كانون الأول، تم عقد مؤتمر صحفي في مكتب الصحافة في البرلمان الأوروبي قبيل انعقاد الفعالية الرئيسة أي خطاب حضرته. وقد أجاب حضرته على أسئلة من ممثلي وسائل الإعلام في هذا المؤتمر لمدة أربعين دقيقة، حيث حضر المؤتمر صحفيون يمثلون الصحف ووسائل الإعلام في المملكة المتحدة، وإسبانيا، وفرنسا، وبلجيكا، وباكستان، وغيرها من البلدان. وفي الرد على سؤال لهيئة الإذاعة البريطانية عن دور الإسلام في العالم، قال حضرته: "إن رسالة السلام الإسلامية هي رسالة عالمية، ولهذا كان شعارنا الحب للجميع ولا كراهية لأحد". وفي الرد على سؤال من ممثل الصحافة الإسبانية قال حضرته إن المسلمين يؤمنون بكل الأنبياء، وكل نبي قال إنه قد جاء برسالة وحدانية الله تعالى. وفي الرد على سؤال لممثل الصحافة المالطية قال حضرته: إن واجب المسلمين الأحمديين هو تقريب البشر إلى الله تعالى وتعريفهم على واجبهم بتأدية حقوق بعضهم وصيانتها.

وقد تم عقد الفعالية الرئيسة بحضور جمهور مدعو دعوة خاصة. وكان على المنصة كل من الرئيس ونواب الرئيس لمجموعة أصدقاء المسلمين الأحمديين في البرلمان الأوروبي حيث رحَّبوا بحضرة مرزا مسرور أحمد، أيده الله تعالى بنصره العزيز، إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية. وقابل النائب مارتن سكلز رئيس البرلمان الأوروبي حضرتَه أثناء هذه الفعالية. وقبيل إلقاء حضرته خطابه ألقى عدد من نواب البرلمان كلماتهم وتحدثوا

عن تقديرهم للإسلام المسالم الذي تدافع عنه الجماعة الإسلامية الأحمدية. وقال الدكتور تشارلز تانوك، عضو البرلمان الأوروبي ورئيس مجموعة أصدقاء المسلمين الأحمديين في البرلمان الأوروبي، "إن المسلمين الأحمديين نموذج رائع للتسامح في العالم". وقد أدان الاضطهاد الذي يتعرض له المسلمون الأحمديون في باكستان حيث قال: "إن شعار الأحمديين الذي هو الحب للجميع ولا كراهية لأحد يشكل مضادا لإبطال التطرف الذي يؤمن به الجهاديون المتطرفون".

وفيما يلي نقدم الخطاب التاريخي الذي ألقاه حضرة مرزا مسرور أحمد، أيده الله تعالى بنصره العزيز، الخليفة الخامس للإمام المهدي والمسيح الموعود، إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية.

مفتاح السلام - الوحدة العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الضيوف الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بداية أود أن أتقدم بالشكر لمنسقي هذا الحفل الذين أتاحوا لي الفرصة للتحدث إليكم جميعا هنا في البرلمان الأوروبي. وأود أيضا أن أشكر جميع الوفود الذين يمثلون مختلف البلدان الأوروبية، والضيوف الآخرين الذين قاموا بجهود عظيمة لحضور لمنسقي هذا الحفل.

إن الذين يعرفون الجماعة الإسلامية الأحمدية جيدا كجماعة أو كمجتمع، أو الذين هم أقل معرفة بها ولكنهم على صلة بالمسلمين الأحمديين، يدركون جيدا أننا نوجه اهتمام العالم دوما نحو إقامة السلام والأمن، ونسعى جاهدين وفق إمكانياتنا لتحقيق هذه الأهداف بكل ما أوتينا من قوة.

وكإمام للجماعة الإسلامية الأحمدية، أتحدث بانتظام عن هذه الأمور كلما سنحت الفرصة. والحقيقة أن كلامي حول الحاجة إلى السلام والحب المتبادل ليس بسبب أية تعاليم جديدة جاءت بها

الجماعة الإسلامية الأحمدية. فمع أنه من الصحيح تماما أن من الأهداف الرئيسة لبعثة مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية هو إقامة السلام والمصالحة في العالم، إلا إن أعمالنا وتصرفاتنا في الحقيقة ترجع إلى التعاليم التي أوحيت إلى مؤسس الإسلام، النبي الكريم محمد ﷺ.

من المؤسف حقا، أن غالبية المسلمين نسوا بعد ١٤٠٠ سنة من بعثة النبي ﷺ الكريم التعاليم النقية التي جاء بها، لذلك فقد أرسل الله تعالى مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية، حضرة مرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام، وذلك وفقا لنبوءة نبي الإسلام الكريم ﷺ لتجديد الإسلام وإعادته إلى حقيقته. وأود منكم جميعا أن تأخذوا هذه النقطة بعين الاعتبار عندما أتحدث عن تعاليم الإسلام فيما يتعلق بإقامة السلام والانسجام في العالم وتطويره.

ولا بد لي أن أذكر أن هنالك جوانب عديدة للسلام والأمن. وكما أن كل جانب له أهميته كذلك فإن ارتباط هذه الجوانب مع بعضها له أهمية عظمى أيضا. على سبيل المثال، فإن اللبنة الأساسية للسلام في المجتمع هي السكينة الأسرية والانسجام في نطاق العائلة. إن الوضع ضمن الأسرة ليس محدودا بالبيت، بل هو ذو أثر كبير على السلام في المجتمع المحلي، مما سيؤثر على السلام في النطاق الأكبر للبلدة أو المدينة. إذا كان هنالك اضطراب في البيت فإنه سيؤثر سلبا على المجتمع المحلي وهذا سيؤثر على البلدة أو المدينة. وبالطريقة

نفسها، فإن المقاطعة التي تضم هذه البلدة أو المدينة ستؤثر على البلاد بأكملها، ثم هذا سيؤثر أخيرا على السلام والانسجام في الإقليم أو في العالم كله.

فمن الواضح أننا إذا أردنا أن نناقش جانبا واحدا للسلام سنجد أن نطاقه ليس محدودا، بل هو مستمر في التوسع. كذلك نجد أنه حيثما فُقد السلام فإننا لإعادته نكون بحاجة إلى اتخاذ خطوات مختلفة واضعين في الاعتبار طبيعة المشكلة وجوانب الأمن والسلام المعينة التي انتُهكت. وعندما نضع ذلك في الحسبان، نجد بكل وضوح أن مناقشة تلك القضايا بالتفصيل تحتاج وقتا أطول بكثير مما هو متاح لنا حاليا.

لذلك فإني سأسعى لتغطية بعض الجوانب على الأقل من تعاليم الإسلام الحقيقية.

نجد في العالم الحديث أن الكثير من الاعتراضات قد رُفعت ضد الإسلام، وأن كثيرا من اللوم على الفوضى والصراع في العالم نُسب إلى الدين. إن هذه الاتهامات وُجِّهت إلى الإسلام مع أن معنى الإسلام هو السلام والأمن. فإن الإسلام هو الدين الذي قد أعطى توجيها محددا حول كيفية إنشاء السلام، ووضع قواعد معينة من أجل تحقيقه.

وقبل أن أشرع في تقديم صورة تعاليم الإسلام الحقيقة المسالمة، أود أن أناقش باختصار الحالة التي يعيشها العالم حاليا. إنني واثق أنكم على اطلاع جيد بهذه الأمور، ولكني أريد أن أبرزها لكم لتوضع

نصب العين عندما أناقش تعاليم الإسلام عن السلام والانسجام. إننا جميعا على علم واتفاق أن عالم اليوم قد أصبح مثل قرية عالمية. فنحن جميعا على تواصل بوسائل مختلفة من خلال وسائل المواصلات المختلفة أو من خلال الإعلام والإنترنت أو غير ذلك من الوسائل. إن جميع هذه العناصر قد أدت إلى تقارب جميع أمم الأرض بصورة لم يسبق لها مثيل. فنحن نجد أن في غالبية الدول أناسا من مختلف الأعراق والأديان والجنسيات يعيشون سويا.

ولا شك أن في العديد من الدول هناك عدد كبير من المهاجرين الأجانب. وقد أصبح المهاجرون جزءًا لا يتجزأ من المجتمعات بحيث أصبح من الصعب، بل ربما من المستحيل، للحكومات أو المواطنين المحليين أن يُخرجوهم من البلاد. وبالرغم من المحاولات المتَّخذة لتقليص الهجرة، وبالرغم من تطبيق العديد من القيود، إلا أنه ما زالت هناك وسائل متعددة تمكِّن مواطنا من بلد ما من دخول بلد أخرى. وفي الحقيقة، وباستثناء مسألة الهجرة غير الشرعية، فإننا نجد قوانين دولية تمد يد المساعدة للذين أُرغموا على الهجرة لأسباب وجيهة.

ونتيجةً لتدفق الهجرة الكبير نجد أن الاضطراب والقلق في انتشار في بعض الدول. المسئولية تقع على كلا الفريقين؛ المهاجرين والمواطنين المحليين. فمن جانب نجد أن المهاجرين يثيرون المواطنين من خلال رفض الاندماج في المجتمع بأي صورة من الصور، بينما نجد من ناحية

أخرى أن المواطنين ينقصهم التسامح ورحابة الصدر. ومن وقت إلى آخر نجد أن الكراهية تبدأ بالغليان وتصل إلى حدود خطيرة. وبصورة خاصة، فإن الكراهية والعداء من مواطني الدول الغربية تظهر تجاه الإسلام كردة فعل على السلوك السلبي لبعض المسلمين، وخاصة المهاجرين. إن الغضب وردة الفعل لا تظهر على مستويات صغيرة فقط، بل يمكن أن تصل أو تصل فعلا إلى أعلى المستويات ولهذا السبب نجد القادة الغربيين يتحدثون عن هذه المشاكل دائما.

ولهذا، فإننا نجد أن المستشارة الألمانية تقول أحيانا بأن المسلمين يشكلون جزءا من ألمانيا، كما نجد أن رئيس الوزراء البريطاني يتحدث عن الحاجة إلى أن يندمج المسلمون في المجتمع، أما قادة بعض الدول فيطلقون التحذيرات للمسلمين أيضا. إن حالة الصراعات الداخلية، إذا لم تكن مرشحة للأسوأ، فقد أصبحت في الوقت الحالي مثار بعض القلق على الأقل. هذه الأمور قد تتفاقم وقد تقود إلى تدمير السلام. وإنه مما لا شك فيه أن أثر هذه الصراعات لن يكون محدودا بالغرب بل سيؤثر على العالم أجمع، وخاصة البلدان الإسلامية وسيؤدي إلى أن تتضرر العلاقات بين الشرق والغرب ضررا كبيرا. وهذا الوضع يفرض على جميع الأطراف أن يعملوا معا لتحسين الأوضاع وتطوير الأمن والسلام. يجب على الحكومات أن تسنّ

القوانين التي تنشئ وتحمي الاحترام المتبادل، بحيث تَعُدّ المساس بمشاعر الآخرين والإضرار بهم جريمة.

وفيما يتعلق بالمهاجرين، فينبغي عليهم أن يندمجوا مع المواطنين المحليين، كما ينبغي على المواطنين أن يكونوا مستعدين لفتح قلوبهم وإظهار التسامح. إضافة إلى ذلك، يمكن القول ببساطة إن الإكثار من وضع العراقيل أمام المسلمين لن يؤدي إلى السلام، لأن المسلمين وحدهم لن يكونوا قادرين على تغيير عقليات الآخرين ووجهات نظرهم. وهذا ليس خاصا بالمسلمين فحسب، بل حيثما تم الضغط على شخص وقهره بسبب دينه أو اعتقاده فهذا سيؤدي إلى ردة فعل سلبية يتضرر بسببها السلام بشدة. وكما قلت سابقا، فإننا نجد أن الصراع في بعض الدول في تزايد، وبشكل خاص بين المواطنين المحليين والمهاجرين المسلمين. لقد أصبح واضحا أن كلا الطرفين أصبح أقل تسامحا ويتلكّأ في التعارف على الآخر.

على القيادة الأوروبية أن تتقبل هذه الحقيقة وتفهم أن المسئولية تقع عليها من أجل إنشاء الاحترام المتبادل والتسامح بين الأديان. وهذا ضروري جدا من أجل خلق جو التسامح والتفاهم بين البلاد الأوروبية والبلاد الإسلامية لئلا يدمَّر السلام.

إنني أعتقد أن سبب هذه الصراعات والفُرقة لا يعود إلى الدين والمعتقدات فحسب، كما أنها ليست قضية الاختلافات بين الدول

الغربية والدول الإسلامية. في الحقيقة، إن السبب الأساس لهذا الاضطراب يعود إلى الأزمة المالية العالمية. عندما لم يكن هنالك ركود اقتصادي وأزمة قروض، فإنه لم يكن هنالك من يتضايق بتدفق المهاجرين؛ المسلمين منهم وغير المسلمين أو الأفارقة. ولكن الوضع الآن مختلف وهو الذي أدى إلى كل هذا. وقد أثر أيضا على العلاقات المشتركة بين الدول الأوروبية، وأصبح الغضب وعدم الارتياح بين مواطني بعض الدول الأوروبية في تزايد يوما إثر يوم، وهذا الجو من اليأس أصبح مشهودا في كل مكان.

لقد كان تشكيل الاتحاد الأوروبي إنجازا عظيما للدول الأوروبية، حيث وُضعت من خلاله الوسائل لتوحيد القارة. لذا عليكم أن تقوموا بكل الجهود الممكنة للمحافظة على هذه الوحدة، وهذا من خلال احترام حقوق بعضكم، ويجب أن تُزال المخاوف والقلاقل التي يبديها عامة الناس. ومن أجل المحافظة على المجتمعات كافة، فعليكم أن تقبلوا المطالب العادلة والمشروعة لكل طرف. وبطبيعة الحال، ينبغي أن تكون مطالب الناس مشروعة وعادلة في كل بلد.

لا بد من التذكُّر أن قوة أوروبا تكمن في بقائها موحدة كالجسد الواحد. وهذه الوحدة لن تفيدكم أنتم هنا في داخل أوروبا فقط بل ستكون سببا للمحافظة على قوة أوروبا وتأثيرها على المستوى العالمي أيضا. ومن وجهة نظر إسلامية، علينا أن نكافح من أجل وحدة العالم

أجمع. وفيما يتعلق بالعملة، فينبغي أن يكون العالم موحدا على هذا النطاق. كما ينبغي أن يكون العالم موحدا فيما يتعلق بالتجارة والأعمال وفي حرية الانتقال والهجرة، ولا بد من وضع سياسات عملية ومتماسكة بحيث يصبح العالم موحدا.

ومبدئيًا ينبغي على دول العالم أن تسعى للتعاون فيما بينها لتحل الوحدة محل الفُرقة والانقسام. إذا طُبِّقت هذه المعايير سيصبح واضحا في القريب أن الصراعات الموجودة حاليا سوف تنتهي ويُستبدل بها السلام والاحترام المتبادل، بشرط أن يتم تطبيق العدل الحقيقي وأن يعي كل بلد مسئوليته. إنه لمن المؤسف حقا أن أضطر للقول أن الدول الإسلامية لم تستطع أن تتوحد، رغم وجود التعاليم الإسلامية التي تحض على الوحدة. لو كان بمقدور الدول الإسلامية أن تتعاون وتتوحد لما اضطرت لطلب المساعدات والعون من الدول الغربية للتخفيف من مشاكلها الداخلية واحتياجاتها.

وبعد هذه الكلمات، سوف أشرع الآن في الحديث عن تعاليم الإسلام المتعلقة بإقامة السلام الدائم في العالم. بداية، إن التعليم الأساسي والأهم في الإسلام هو أن المسلم الحقيقي هو من سلِم الناسُ المسالمون من لسانه ويده. هذا هو تعريف المسلم الذي قدّمه الرسول الكريم ﷺ. بعد سماع هذا المبدأ الأساسي والجميل، هل يمكن توجيه

أي شكوى أو اتهام تجاه الإسلام؟ هذا غير ممكن في الحقيقة. إن الإسلام يعلِّم أن الذين يطلقون ألسنتهم بالكراهية وأيديهم بالسوء والظلم يستحقون العقاب. وهكذا فإنه لو التزم الجميع بهذا المبدأ الذهبي على المستوى المحلي والعالمي فإننا سنجد أنه لن يكون هنالك اضطراب ديني. كذلك لن يكون هنالك صراع سياسي كما لن يكون هنالك اضطراب أساسه الطمع والرغبة في الحصول على القوة. وإذا اتُّبعت هذه المبادئ الإسلامية، فإن عموم الناس ضمن بلدانهم سيسعون إلى المحافظة على حقوق بعضهم، وكذلك مشاعرهم، كما ستعمل الحكومات على تأدية واجبها في حماية مواطنيها. وعلى المستوى الدولي سوف تعمل كل دولة بروح التعاطف والمواساة الحقيقة تجاه الدول الأخرى.

وهنالك مبدأ إسلامي آخر يعلِّمه الإسلام لإقامة السلام وتطويره، وهو أنه من الضروري لجميع الأطراف ألا تُظهر أي نوع من الاختيال والفخر أو التكبر. وهذا الأمر قد ظهر جليا بصورة كاملة من خلال أسوة النبي الكريم ﷺ الذي قال إنه لا فضل لأسود على أبيض ولا لأبيض على أسود. وهكذا فلا يمكن عَدُّ الأوروبي أعظم أو أرفع شأنا من أي مواطن آخر، ولا الأفريقي أو الأسيوي أو أي شخص ينتمي إلى أية منطقة أخرى من العالم أفضل من غيره. إن

الاختلافات في الجنسيات واللون والعرق تلعب دورا ينحصر في كونها نوعا من الهوية والتعريف فقط.

في هذا العالم الحديث يعتمد كلٌّ منا على الآخر؛ وفي هذه الأيام لا تستطيع القوى الرئيسة في العالم مثل أوروبا والولايات المتحدة أن تعيش، في معزل عن الآخرين. والدول الأفريقية لا يمكن لها أن تتقدم وتزدهر إذا بقيت معزولة عن غيرها، كذلك الدول الآسيوية أو غير ذلك من الشعوب من أية بقعة أخرى. على سبيل المثال، إذا أردت لاقتصادك أن يزدهر، عليك أن تربطه بالتجارة العالمية. وكمثال واضح على كيفية ارتباط العالم وتشابكه فقد بدا جليا أن الأزمة المالية العالمية التي أصابت أوروبا في السنوات القليلة الماضية قد أثرت بشكل سلبي على كل دول العالم بطريقة أو بأخرى. كذلك، إذا أرادت الدول أن تتقدم في العلوم، أو أن تتطور في مجال الخبرات، فلا بد لها من أن تتعاون من أجل مساعدة بعضها.

يجب علينا أن نتذكر دوما أن الناس في هذا العالم، سواء كانوا من أفريقيا أو أوروبا أو آسيا أو من آي مكان آخر- قد أعطاهم الله تعالى قدرات عقلية عظيمة. فإذا قام كل الأطراف باستخدام هذه القدرات التي منحها الله تعالى للناس بأفضل صورة في خير الإنسانية ونفعها، فإننا سنجد حينها أن العالم سيصبح مكانا آمنا. ولكن لو حاولت الدول المتقدمة منع النمو والتقدم في البلدان الأقل تقدما أو

إذا لم يعطوا الفرص لتنمية العقول وشحذها في هذه البلدان، فإنه عند ذلك، ودون أدنى شك، سوف ينتشر القلق وسيؤدي إلى تدمير السلام والأمن العالمي. وهنالك مبدأ آخر في الإسلام من أجل إقامة السلام وتطويره وهو أنه ينبغي علينا ألا نسمح بظلم الآخرين أو اغتصاب حقوقهم. وكما أننا لا نقبل باغتصاب حقوقنا، فعلينا ألا نقبل باغتصاب حقوق الآخرين أو التطلع نحو ذلك.

يعلمنا الإسلام أنه حيثما يلزم العقاب فيجب أن يتناسب مع الجرم. ولكن إذا كان العفو يؤدي إلى الإصلاح، فمن المناسب اللجوء إليه. إن الأهداف الحقيقية والعظمى ينبغي أن تكون دوما الإصلاح والمصالحة وإقامة السلام الدائم. ولكن، ما الذي يحدث على أرض الواقع اليوم؟ إننا نرى أنه إذا أخطأ أحد أو ظلم أحدا، فإن الضحية يسعى إلى الانتقام بطريقة لا تتناسب مع فعل الخاطئ، بل تكون أكبر بكثير من الظلم الأصلي الذي ارتُكب بحقه.

هذا بالضبط ما نشهده في هذه الأيام في الصراع المتفاقم بين إسرائيل وفلسطين. إن القوى الرئيسة قد عبرت بوضوح عن غضبها وقلقها للأوضاع في سورية وليبيا ومصر؛ مع أنه يمكن أن يقال إنها في الأساس شئون داخلية. ولكن لا يبدو أنهم قلقون أو مهتمون بالشعب الفلسطيني. هذه الازدواجية في المعايير تؤدي إلى مظالم وحقد متزايد في قلوب الناس في البلدان الإسلامية تجاه القوى الرئيسة في العالم.

هذا الغضب والعداء هو خطر جدا وقد يغلي وينفجر في أي وقت. ماذا ستكون نتيجة ذلك؟ ما هو حجم الضرر الذي سيتم إلحاقه بالعالم النامي وبلدانه؟ هل يمكن لهم حتى أن يكونوا قادرين على العيش؟ وما هو الأثر الذي سيقع على البلدان المتقدمة؟ الله وحده يعلم الإجابة على هذه الأسئلة. أنا لا أستطيع الإجابة على هذه الأسئلة، ولا يستطيع ذلك أحد. الشيء الوحيد المؤكد هو أن السلام في العالم سيتدمر.

وليكن واضحا أنني لا أتحدث داعما دولة بعينها أو من أجل تأمين مصلحتها. ما أريد قوله أن هذه الأشكال من القسوة والوحشية، حيثما وجدت، يجب أن تُمنع وتوقَف سواء قام بها الشعب الفلسطيني أو الإسرائيلي أو أي شعب آخر. إن القسوة والوحشية يجب أن تتوقف على أية حال، لأننا إذا سمحنا لها بالانتشار فإن لهيب الكراهية سيلتهم العالم بأسره وسيصل إلى حدود ينسى الناس بسببها الأزمة الاقتصادية الحالية. فبدلا من ذلك، سيواجهون وضعا مرعبا بصورة أكبر. سيكون هنالك خسائر كبيرة في الأرواح لا يمكن استيعابها أو حتى تصورها.

وهكذا، من واجب الدول الأوروبية، التي عانت خسائر كبيرة في الحرب العالمية الثانية، أن تتعلم من ماضيها وتحفظ العالم من الدمار.

ومن أجل القيام بذلك، يجب عليهم القيام بواجبهم على أكمل وجه تجاه متطلبات العدل وأن يتحملوا مسئولياتهم ويؤدوها. إن الإسلام يؤكد بقوة على الحاجة للعمل دوما بأسلوب عادل ونزيه، ويعلِّم ألا تُفضَّل فئة على أخرى دون مبرر. ينبغي أن يعرف المسيء أنه إذا حاول أن يتصرف بظلم تجاه أي بلد، مهما كان حجمه أو منـــزلته، فإن المجتمع الدولي لن يسمح له بذلك. إذا قبلت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة هذا المبدأ وسعت إليه، وكذلك الدول في الاتحاد الأوروبي، والدول التي هي تحت تأثير الدول العظمى، أو حتى الدول النامية؛ فعندها، وعندها فقط، يمكن للسلام أن يحلّ.

كذلك، لو كانت تلك الدول التي تمتلك حق النقض أي "الفيتو" في الأمم المتحدة تعي أنها ستحاسَب على أفعالها، ستتحقق العدالة حتما. إنني سأتقدم خطوة أخرى وأقول إن حق "الفيتو" لا يمكن أن يؤدي إلى إقامة السلام، لأن جميع الدول ليست على مستوى واحد. وهذه النقطة كنت قد أثرتها سابقا عندما خاطبت الساسةَ وصناع السياسات في الولايات المتحدة الأميركية في الكابيتول هيل. إذا نظرنا إلى تاريخ التصويت في الأمم المتحدة نجد أن الفيتو لم يستخدم دائما من أجل مساعدة الذين يتعرضون للاضطهاد أو الذين يتصرفون بطريقة سليمة. في الحقيقة، إننا نرى أن الفيتو في مناسبات معينة قد أسيء استخدامه في مساندة القسوة والوحشية بدلا من منعها. وهذا

الأمر ليس خافيا أو مجهولا؛ فالعديد من المعلِّقين قد كتبوا حول هذا الأمر علنا أو تحدثوا عنه.

وهنالك مبدأ آخر جميل يعلمه الإسلام وهو أن السلام في المجتمع يتطلب من كل إنسان أن يكبح جماح غضبه بدلا من أن يسمح له بأن يطغى على مبادئ الصدق والنـــزاهة والعدل. إن تاريخ صدر الإسلام يشهد أن المسلمين الحقيقيين قد تصرفوا دوما وفق هذا المبدأ، والذين لم يتصرفوا وفقا له كانوا عرضة للتوبيخ الشديد من الرسول الكريم محمد ﷺ. ولكن من المؤسف حقا أننا لا نرى ذلك معمولا به في هذه الأيام. حيث رأينا أنه كانت هنالك حالات تصرفت فيها الجيوش والجنود، الذين أُرسلوا من أجل إقامة السلام وحفظه، بطريقة تناقض الهدف المرجو من إرسالهم. فعلى سبيل المثال عامل الجنود الأجانب في بعض الدول جثث القتلى من ضحاياهم بطريقة مهينة ومرعبة جدا. هل يمكن إقامة السلام وحفظه بهذه الطريقة؟ إن ردة الفعل على مثل هذه التصرفات لا يمكن أن تبقى محدودة في بلد واحد، بل ستنتشر في جميع أنحاء العالم. وبالطبع، لو ارتُكبت الإساءات بحق مسلمين، فإن المسلمين المتطرفين سيستغلون الوضع وهذا سيؤدي إلى زعزعة سلام العالم، وهذا يناقض تعاليم الإسلام. إن الإسلام يعلِّم أنه لا يمكن إقامة السلام دون مساعدة كل من المضطهَدين ومضطهِديهم بأسلوب نزيه تماما وخالٍ من مصالح خفية

ومنـــزّه عن كل عداوة. فلا يمكن قيام الأمن إلا بإعطاء كل الجوانب فرصا متساوية وعادلة.

وبما أن الوقت محدود، فإنني سوف أذكر نقطة واحدة أخرى فقط، وهي أن الإسلام يعلّم أنه ينبغي ألا ينظر المرء إلى ثروة الآخرين ومصادرهم الطبيعية بعين الحسد. ينبغي علينا ألا نطمع بما في أيدي الآخرين، لأن هذه النقطة هي من النقاط التي تؤدي إلى خلخلة السلام. إذا حاولت الدول الغنية أن تستخرج موارد وثروات الدول الأقل تقدما وتستخدمها من أجل احتياجاتها الخاصة فإن هذا سيؤدي إلى انتشار القلق والاضطراب تلقائيا. يمكن للدول المتقدمة أن تحصل على نسبة قليلة وعادلة مقابل خدماتها، ولكن غالبية المصادر ينبغي أن تُستخدم لمصلحة الدول الأقل تقدما التي تملك هذه الموارد من أجل رفع مستوى معيشتهم. يجب أن يُسمح لهم بأن يحققوا الازدهار كما يجب أن تتم مساعدتهم في جهودهم كي يصلوا إلى مستوى الدول المتقدمة نفسها، لأنه عند ذلك فقط يمكن أن تتم إقامة السلام. وإذا لم تكن قيادات تلك الدول نزيهة، فعلى الدول الغربية، والدول النامية نفسها، أن تراقب وتنظم تطوير البلاد من خلال تقديم يد المساعدة لهم.

هنالك العديد من النقاط الأخرى التي يمكن أن أغطيها، ولكن بسبب ضيق الوقت فسوف أكتفي بالنقاط القليلة التي سبق ذكرها. وأؤكد لكم أن ما قدمتُه وشرحتُه يمثل التعاليم الإسلامية الحقيقية.

هنالك سؤال قد يخطر ببالكم، لذا دعوني أجيب عليه. قد تقولون: إذا كانت هذه هي التعاليم الحقيقية للإسلام، فلماذا إذن نرى هذه الفُرقة الكبيرة واضطرابا في العالم الإسلامي؟ هذا السؤال كنت قد أجبت عليه سابقا عندما بينتُ الحاجة إلى بعثة مصلح، وهو الذي نؤمن أنه مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية. إننا في الجماعة الإسلامية الأحمدية نسعى دوما بكل ما في وسعنا لنشر التعاليم الحقيقية للإسلام إلى من نستطيع إيصال صوتنا إليهم. إنني أود أن أطلب منكم جميعا أيضا أن تبذلوا جهودكم لرفع مستوى الوعي في دوائر تأثيركم حول هذه القضايا، وبهذا يمكن أن يُقام السلام الدائم في كل أنحاء العالم.

إذا لم ننجح في هذه المهمة، لن يبقى هنالك جزء آمن في هذا العالم من الآثار المدمرة المرعبة للحرب. أسأل الله تعالى العزيز أن يجعل كل مواطني العالم يترفعون عن مصالحهم ورغباتهم الشخصية في سبيل حفظ العالم من الدمار القادم المحدق به. إن الدول المتقدمة الغربية هي التي تمتلك القوى الأعظم في عالم اليوم، لذلك فمن واجبكم أنتم، قبل

الآخرين، أن تعيروا اهتماما عاجلا وفوريا لهذه الأمور ذات الأهمية البالغة.

في النهاية، أود أن أشكركم جميعا مجددا لتشريفكم وإعطائكم الوقت للاستماع لما قلت. جزاكم الله، أشكركم جزيل الشكر.



هل يستطيع المسلمون الاندماج في المجتمعات الغربية؟

مسجد بيت الرشيد

هامبورغ، ألمانيا، ٢٠١٢







حضرة مرزا مسرور أحمد، أيده الله تعالى بنصره العزيز،الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام
يلقي خطابه في مسجد بيت الرشيد







هل يستطيع المسلمون الاندماج في المجتمعات الغربية؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الضيوف الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بداية، أود أن أعبر عن امتناني لكل الضيوف الذين قبلوا دعوتنا لحضور هذه الفعالية. العديد منكم على معرفة جيدة بجماعتنا أو لديهم روابط صداقة قديمة مع المسلمين الأحمديين؛ كما أنني على ثقة أن الذين تعرّفوا إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية مؤخرا سوف تنشأ لديهم رغبة من أعماق قلوبهم لمعرفة المزيد عن الجماعة. إن حضوركم جميعا اليوم يبرهن على أنكم تؤمنون أنه لا خوف ولا تهديد يترتب على اللقاء بالمسلمين الأحمديين والاستمرار في التواصل معهم والذهاب إلى مساجدهم.

في الحقيقة، بالنسبة لكم أنتم غير المسلمين، فإن هذا المناخ حيث تنتشر صورة سلبية جدا عن الإسلام في غالبية وسائل الإعلام من أخبار

وتقارير، يؤدي بسهولة إلى أن يتولد في نفوسكم قلق من زيارة مساجد الأحمديين ظانين أن هذا قد يعرضكم إلى صعوبات أو قد يسبب لكم ضررا كبيرا. ولكن، وكما قلت، إن حضوركم لهذه الفعالية يبرهن على أنه ليس لديكم خوف من المسلمين الأحمديين وأنكم لا تعدّونهم تهديدا. إن هذا يُظهر أنكم تقدِّرون المسلمين الأحمديين وتؤمنون أنهم مخلصون ومحترمون كشأنكم أنتم وغالبية المواطنين.

ورغم ذلك، فإنني لا أستبعد احتمالية أن يكون لدى عدد قليل منكم، على حضورهم اليوم، بعض التحفظات والمخاوف التي ما زالوا يبطنونها أنه قد يكون هنالك بعض العواقب السلبية للحضور. من الممكن أن يكون لديكم بعض القلق من أنكم تجلسون إلى جانب أناس لديهم ميول أو عقليات متطرفة. إذا كان لديكم مخاوف كهذه فعليكم أن تزيلوها من قلوبكم فورا. إننا على أعلى درجات اليقظة في هذا الأمر، وإذا حاول شخص متطرف صدفة أن يدخل هذا المسجد أو المنطقة الخاصة بنا فإننا سنقوم باتخاذ التدابير الحازمة لإبعاده من المبنى. لذلك عليكم أن تكونوا مطمئنين أنكم في أيدي أمينة.

وفي الواقع، فإن الجماعة الإسلامية الأحمدية هي جماعة تمتاز بأنها لا تسمح لأي فرد من أفرادها في أيّ وقت أو في أيّ مكان أن يُبدي أية ميول متطرفة أو أن يخرق القانون أو يدمر السلام، والذي يفعل ذلك يتم طرده منها. إننا نعتبر أن من واجبنا أن نتخذ هذا الإجراء الحازم

بسبب احترامنا المطلق لكلمة "الإسلام" والتي تعني حرفيا "السلام" و"الأمن". إن التمثيل الحقيقي لكلمة "الإسلام" تظهره جماعتنا. وهذه البعثة بالصورة الحقيقية للإسلام قد أنبأ بها مؤسس الإسلام، النبي الكريم ﷺ في نبوءة عظيمة قبل ما يزيد على ١٤٠٠ عام. وقد قال النبي الكريم ﷺ في هذه النبوءة إنه سيأتي زمان حيث سينسى الغالبية العظمى من المسلمين التعاليم الحقيقية والنقية للإسلام. ووفقا لهذه النبوءة، فإن الله سيبعث في ذلك الوقت مجددا هو المسيح والمهدي ليعيد الإسلام الحقيقي إلى العالم مرة أخرى.

ونحن في الجماعة الإسلامية الأحمدية نؤمن أن مؤسس جماعتنا، حضرة مرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام هو ذلك الشخص الذي أرسله الله تعالى تحقيقًا لهذه النبوءة العظيمة. وبفضل الله تعالى، فإن هذه الجماعة قد نمت وازدهرت وانتشرت في ٢٠٢ دولة في العالم، حيث انضم إلى هذه الجماعة مواطنون من تلك الدول من شتى الخلفيات والعرقيات وقبلوا الأحمدية. وهؤلاء بانضمامهم إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية قد استمروا في القيام بواجباتهم وأدوارهم كمواطنين مخلصين في بلدانهم. فلا يوجد أي تناقض أو تعارض بين حبهم للإسلام وحبهم لبلدانهم. وفي الحقيقة فإن الوفاء والإخلاص لكل من الدين والوطن يرتبطان ببعضهما ويتعاضدان. إن المسلمين الأحمديين، حيثما كانوا، هم المواطنون الأكثر التزاما بالقانون في كل بلد وُجدوا فيه. ويمكنني أن أقول بكل ثقة،

ودون أدنى شك، أن هذه الصفات توجد في أغلبية كبيرة من أفراد جماعتنا.

وبسبب هذه الصفات، فحيثما هاجر الأحمديون، أو انضمّ مواطنون محليون إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية، فلم يكن هنالك أية مشكلة في اندماج الأحمديين في مجتمعاتهم؛ كما لم يكن لديهم أي قلق أو شك حول كيفية قيامهم بواجباتهم نحو تعزيز المصالح الوطنية الشاملة لبلدانهم التي يوجدون فيها أو التي احتضنتهم. حيثما ذهب الأحمديون فإنهم سيحبون بلدانهم كما ينبغي للمواطن الصالح الحقيقي وسيبذلون حياتهم في سبيل ازدهار بلدانهم وتقدمها. إن الإسلام هو مَن يعلمنا أن نعيش حياتنا بهذه الصورة، وهو لا يحض على ذلك بالقول اللين فحسب، بل هو يأمرنا بكل حزم بأن نكون مخلصين ومكرسين حياتنا لبلداننا التي نعيش فيها. ولقد أكد الرسول الكريم ﷺ خاصة على أن حب المؤمن لوطنه هو جزء من إيمانه الحقيقي. فإذا كان حب الوطن من المبادئ الأساسية في الإسلام، فكيف يمكن لمسلم حقيقي أن يظهر عدم الولاء أو الخيانة لبلاده ويتخلى بذلك عن إيمانه؟ وفيما يتعلق بجماعتنا الإسلامية الأحمدية، فالأحمديون جميعا سواء كانوا رجالا أو نساء أو أطفالا أو شيوخا يلتزمون بقَسَم الوفاء وعهده أمام الله تعالى قبل أن يبدأوا أي فعالية أو نشاط في منظماتهم الفرعية. فهم يجددون العهد دوما مع الله تعالى على أن يبذلوا أرواحهم وثرواتهم وأوقاتهم وشرفهم ليس فقط من

أجل دينهم ولكن أيضا في سبيل أقوامهم وبلدانهم. وهكذا، فمَن يستطيع أن يثبت أن هنالك من هم أكثر وفاء من المواطنين الأحمديين، الذين يتم تذكيرهم باستمرار بأن يقوموا بخدمة أقوامهم وأوطانهم، والذين يقسمون ويعاهدون باستمرار على أن يكونوا جاهزين لتقديم كل التضحيات في سبيل دينهم وبلدانهم وأقوامهم؟

وقد ينشأ سؤال هنا في أذهان بعض الناس في ألمانيا، حيث إن غالبية المسلمين هم من باكستان وتركيا أو غيرها من البلدان الآسيوية، ولهذا فإنهم عندما يأتي الوقت لتقديم التضحيات لأقوامهم، فإنهم سيفضلون بلدانهم الأصلية على ألمانيا. ولهذا لا بد لي من أن أوضح أن الشخص الذي يحصل على الجنسية الألمانية أو جنسية أي بلد آخر، فإنه يصبح مواطنا كاملا لهذه البلاد. وقد أوضحت هذه النقطة من قبل في هذا العام عندما ألقيت خطابي في القيادة العسكرية الألمانية في كوبلنز. لقد أوضحت، وفقا للتعاليم الإسلامية، ما الذي ينبغي القيام به عندما تنشب حرب مثلا بين ألمانيا والبلد الأصلي لمهاجر أصبح مواطنا ألمانيا. فإذا كان المواطن يشعر بالمواساة تجاه بلده الأصلي ويعتقد أن هنالك خطرَ أن يرغب في الإضرار بألمانيا أو يتسبب فيه، فإن على هذا الشخص أن يتخلى فورا عن جنسيته أو عن وضع اللجوء ويعود فورا إلى بلاده. أما إذا اختار البقاء، فإن الإسلام لا يسمح له بالقيام بأي صورة من صور الخيانة أو عدم الوفاء للبلد مهما كان السبب. وهذا التعليم هو تعليم

مطلق وواضح ولا لبس فيه. فلا يسمح الإسلام بأي نوع من السلوك التمردي أو في أن يتآمر المواطن على وطنه – سواء كانت بلادا هاجر إليها أو كان في بلاده الأصلية – كما لا يسمح له بأن يكون سببا في الإضرار بها بأية طريقة. فإذا عمل المواطن ضد بلاده التي هاجر إليها أو تسبب في الإضرار بها فيجب التعامل معه كعدو للبلاد وكخائن ويجب أن تتم معاقبته وفقا للقوانين السائدة في البلاد.

هذا يوضح الوضع فيما يتعلق بالمسلمين المهاجرين. وفيما يتعلق بالمواطنين الألمان أو المواطنين في أي بلاد أخرى الذين يقبلون الإسلام، فليكن واضحا لهم جميعا أنه لا سبيل لهم سوى الوفاء والولاء المطلق لبلادهم. وهنالك سؤال آخر يطرح أحيانا وهو: ما الذي يجب فعله على المسلمين الذين يعيشون في بلدان غربية تشارك في حرب ضد دولة مسلمة؟ وللإجابة على هذا السؤال لا بد لي أولا أن أَذكر أن مؤسس جماعتنا، الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام، قد أوضح أننا الآن في عصر انتهت فيه الحروب الدينية. ففي حقب سابقة من التاريخ كانت تنشب حروب بين المسلمين وغيرهم من الأديان الأخرى؛ حيث كان غير المسلمين يسعون لقتل المسلمين وإنهاء الإسلام.

في معظم الحروب الأولى، كان غير المسلمين هم من قاموا بالخطوات الأولى للأعمال العدوانية، ولهذا لم يكن لدى المسلمين أي خيار سوى الدفاع عن أنفسهم وعن دينهم. ولهذا، فإن المسيح الموعود عليه السلام قد

أوضح أن هذه الظروف لم تعد موجودة، وهذا بسبب أنه لا يوجد حكومة معاصرة تعلن أو تخوض حربا سعيا لإنهاء الإسلام. وعلى العكس تماما، فإن هنالك قدرا كبيرا من الحرية الدينية في العديد من البلدان الغربية وفي البلدان غير الإسلامية. إن جماعتنا تشعر بالامتنان الشديد والشكر بسبب هذه الحريات التي تمكِّن المسلمين الأحمديين من نشر رسالة الإسلام في البلدان غير الإسلامية. وهكذا فإننا نتمكن من تقديم التعاليم الحقيقة الجميلة للإسلام، التي هي السلام والانسجام، للعالم الغربي. وفي الحقيقة، فبسبب هذه الحرية الدينية والتسامح فإنني أستطيع أن أقف اليوم وأقدم التعليم الحقيقي للإسلام. ولهذا السبب فلم تعد الحروب الدينية موجودة. إن الوضع الوحيد الذي يمكن أن يبقى قائما هو قيام بلد يقطنه غالبية مسلمة أو بلد يقطنه غالبية مسيحية، أو أية بلاد أخرى، بالمشاركة في حرب غير دينية. فكيف ينبغي على المواطن المسلم التصرف في بلاد غالبيتها من المسيحيين أو من أي دين آخر؟

إن الإسلام يقدم قاعدة ذهبية إجابةً على هذا السؤال، وهي أنه ينبغي على المواطن ألا يشارك مطلقا في أي عمل فيه وحشية أو اضطهاد. فإذا كانت هذه الوحشية وهذا الاضطهاد تقوم به دولة مسلمة فيجب إيقاف ذلك. وإذا قامت بذلك دولة مسيحية فيجب إيقافها أيضا.

فكيف يمكن لمواطن أن يوقف بلاده ويمنعها من القيام بعمل وحشي أو ظالم؟ الجواب هنا بسيط جدا. في الوقت الحالي تنتشر الديمقراطية في البلدان الغربية. فإذا رأى مواطنون عادلون أن حكوماتهم تتصرف بطريقة فيها ظلم وعدوان، فإن عليهم أن يرفعوا أصواتهم ضد ذلك ساعين لتوجيه بلادهم إلى الطريق الصحيح، ويمكن أن يقوموا بهذا على صعيد فردي أو جماعي. فإذا رأى المواطن أن بلاده تخرق سيادة بلاد أخرى، فإن من واجبه أن يوجه انتباه الحكومة إلى ذلك ويعبر عن مخاوفه وقلقه. إن الوقوف والتعبير سلميا عن القلق والمخاوف ليس عملا فيه تمرد أو ثورة. وفي الحقيقة، إن فيه تعبيرا عن الحب الحقيقي للبلاد. إن المواطن النزيه لا يستطيع تحمُّل أن يرى سمعة بلاده تتعرض للتشويه أو حتى للمهانة في المجتمع الدولي، لذلك فهو عندما يطلب المساءلة والمحاسبة لسياسة بلاده فهو يظهر حبه ووفاءه لها.

وفيما يتعلق بالمجتمع الدولي ومؤسساته، فإن الإسلام يعلِّم أنه حيثما تعرضت دولة لعدوان، فإن على الدول الأخرى أن تتوحد وتسعى لإيقاف هذا العدوان. فإن فاءت الدولة المعتدية وعادت إلى رشدها وتراجعت فيجب ألا يتم اتخاذ قرارات وتدابير عقابية مجحفة أو ظالمة تجاهها انتقاما منها أو استفادة من هذا الوضع. وهكذا فإن الإسلام يقدم الإجابات والعلاجات الملائمة لكل الأوضاع المحتملة. إن خلاصة تعاليم الإسلام أنه يجب أن نقوم بنشر السلام إلى المدى الذي عيّنه النبي الكريم

ﷺ وهو أن المسلم هو مَن سلم الناسُ من لسانه ويده وكان مسالما وسببا للأمن بين الناس. وكما قلت سابقا، فإن الإسلام يعلِّمنا أنه يجب علينا ألا نساند الوحشية والاضطهاد قط. إن ذلك التعليم الحكيم والجميل يقود المسلم الحقيقي نحو الشرف والكرامة في أي بلاد يعيش فيها. ومما لا شك فيه أن كل الأناس المخلصين والمحترمين سيرغبون بوجود أشخاص مسالمين ومحترمين كهؤلاء ضمن مجتمعاتهم.

وقد أعطى النبي الكريم ﷺ المسلمين تعليما جميلا آخر لكي يعيشوا به حياتهم. لقد علَّم النبي ﷺ أن المؤمن الحقيقي ينبغي أن يبحث عن كل شيء حسن وطاهر. فقد علَّم ﷺ أنَّ الحكمة ضالة المؤمن، حيثما وجدها فهو أحق بها، ويجب أن يَعُدَّها ميراثه الخاص. ولهذا، فبالعزم والتصميم نفسه الذي يسعى فيه المرء للحصول على ميراثه المشروع، فإن المسلمين قد تعلموا أنه ينبغي عليهم أن يسعوا جاهدين للحصول على الاستشارة النافعة والخير حيثما وجد. وهكذا، وفي الوقت الذي يسود فيه العديد من الشكوك والقلق حول اندماج المهاجرين، فما أجمل هذا المبدأ التوجيهي وما أكمله! لقد تعلم المسلمون، أنه من أجل أن يندمجوا في مجتمعاتهم المحلية وينشئوا احتراما متبادلا، فعليهم أن يسعوا ليتعلموا ويعرفوا كل الجوانب الحسنة في كل مجتمع، وفي كل دين، وفي كل مدينة، وفي كل بلد. ولا يكفي فقط أن نتعلم ببساطة مثل هذه القيم، ولكن على المسلمين أن يسعوا إلى تبنِّيها في حياتهم الشخصية وفي

سلوكهم. هذا التوجيه والهدي يغرس العمل الجماعي وروح الثقة المتبادلة والحب في النفوس. ومَن الذي يمكن أن يكون محبا للسلام كالمؤمن؟ الذي مع ممارسته إيمانه، يحاول أن يتبنى الجوانب الحسنة لمجتمعه أو أي مجتمع آخر. مَن الذي يمكن أن ينشر السلام والأمن أكثر منه؟

وبسبب وسائل الاتصال المتوفرة حاليا، فإن العالم يُعرَّف الآن على أنه قرية عالمية. وهذا ما تنبأ به النبي الكريم ﷺ قبل ١٤٠٠ عام عندما قال بأنه سيأتي يوم يتوحد فيه العالم وتقصر المسافات. وقد قال ﷺ بأنه بفضل الوسائل الحديثة للاتصال، فإن الناس سيصبحون قادرين على مشاهدة العالم بأسره. وفي الحقيقة، فإن تلك النبوءة هي نبوءة قرآنية قام النبي ﷺ بتوضيحها وتفصيلها. وفيما يتعلق بهذا الأمر، فإن النبي الكريم ﷺ علَّم بأنه عندما يأتي هذا الوقت فإن الناس ينبغي عليهم أن يسعوا لتعلم الأمور الحسنة التي عند الآخرين والتمسك بها كما لو كانت هذه الأمور ضالة مفقودة لهم يريدون استعادتها. وبكلام آخر، فيمكن القول إنه لا بد من تبني جميع الأمور الحسنة الإيجابية كما لا بد من النأي عن جميع الأمور السلبية السيئة. وقد أوضح القرآن الكريم هذا التعليم من خلال قوله إن المؤمن الحقيقي هو الذي يتمتع بالطيبات ويحرّم على نفسه الخبائث. وبأخذ كل هذا بعين الاعتبار، فهل هنالك بلاد أو مجتمع يمكن أن تقول إنها لا تستطيع السماح أو القبول لهؤلاء المسلمين المحبين للسلام أو لهذا الإسلام بأن يكون بينهم؟ في السنة الماضية كانت لدي فرصة

للقاء عمدة برلين وأوضحت له أن الإسلام يعلِّم أنه ينبغي على المسلم أن يَعُدَّ كلَّ ما هو حسن لدى أية أمة ضالَّتَه وملكَه الخاص الذي عثر عليه. وقد أجاب في حينها أنه لو تم التصرف بهذه الطريقة فإن كل العالم سوف يتعاضد ويتعاون ويشد بعضه أزر بعض.

وإنني لأشعر بالدهشة والحزن عندما أسمع أنه في بعض أنحاء ألمانيا هنالك أناس يطالبون بعدم السماح للمسلمين أو غير المسلمين بالاندماج في المجتمع الألماني. وفي الواقع، لا شك أن الإسلام الذي يمثله بعض المتطرفين والإرهابيين ليس لديه القدرة على الاندماج مع أي بلد أو مجتمع، ودونك ألمانيا. ولكن الوقت سيأتي حتما عندما تتعالى أصوات المعارضة لهذه العقائد الفكرية المتطرفة حتى في البلاد الإسلامية. وعلى كل حال، فإن الإسلام الحقيقي الذي جاء به النبي الكريم ﷺ سوف يبقى دائما وبكل تأكيد جاذبا للناس المخلصين والمحترمين. وقد أرسل الله تعالى الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام من أجل استعادة التعاليم الإسلامية الحقيقية، وجماعته التي أنشأها هي التي تمارس الرسالة الإسلامية الحقيقة وتبشر بها وتنشرها.

ولا بد أن يكون واضحا أنه لا يمكن الأخذ بقول مَن يدّعي أن الإسلام الحقيقي لا يستطيع أن يندمح في أي مجتمع. إن الإسلام الحقيقي هو الذي ينشر التقوى والصلاح والخير ويتجنب كل أنواع الشر والعمل السيئ. إن الإسلام يعلِّم المسلم أن يتصدى للشر والوحشية ويوقفها

حيثما وجدت. ولهذا، فبعكس الادعاء بأن الإسلام لا ينجح في الاندماج، فإن الإسلام الحقيقي هو الذي يدفع المجتمع تجاهه ويجذبه نحوه كالمغناطيس. الإسلام يعلِّم الشخص بألا يكافح من أجل الحصول على السلام أو الرغبة فيه من أجل نفسه فقط، بل عليه أن يقوم بكل ما يستطيع من أجل نشر السلام والانسجام بين الناس الآخرين كما يرغبون به لأنفسهم. هذا الخُلق الإيثاري هو الوسيلة لإقامة السلام في العالم. هل هنالك أي مجتمع لا يقدِّر هذه التعاليم أو لا يوافق على هذا النهج؟ الحقّ أن المجتمع الفاضل لا يمكن أن يرغب بانتشار الفجور والشر فيه، ولا يمكن أن يعارض انتشار الخير والسلام وتعزيزه.

وعندما نأتي إلى تعريف "الخير" فقد يكون هنالك العديد من الاختلافات في تعريفه بين المتدينين وغير المتدينين. والإسلام يتحدث عن جوانب عديدة للخير والعمل الصالح، ولكن هنالك جانبان واسعان للفضيلة والخير تنبثق منهما كل أنواع الخير والعمل الصالح الذي يأمر به الإسلام؛ أحدهما هو تأدية حقوق الله تعالى، والآخر هو تأدية حقوق خلق الله. وبينما يختلف التعريف بين المتدين وغير المتدين في الشق الأول نجد أنه لا خلاف حول الشق الثاني الذي هو تأدية حقوق الخلق والبشرية. إن حقوق الله تتعلق بالعبادة، وكل الأديان توجه أتباعها في هذا الخصوص. أما ما يتعلق بحقوق البشر، فإن هنالك تعاليم وتوجيهات تقوم الأديان والمجتمعات بتعليم الناس عنها. الإسلام يعلِّمنا بعمق

وتفصيل عن حقوق البشر مما يستحيل علينا تغطيته كاملا في هذه العجالة. ومع ذلك فسوف أقدم بعضا من الحقوق الهامة التي أقامها الإسلام، والتي هي ضرورية من أجل إقامة السلام في المجتمع.

يعلّم الإسلام أن علينا احترام مشاعر الآخرين والاعتناء بها. وهذا يتضمن المشاعر الدينية وكذلك مشاعر الآخرين تجاه القضايا الاجتماعية العامة. في إحدى المناسبات، وقف النبي ﷺ في صف رجل يهودي من أجل المحافظة على مشاعره وعدم إحداث حساسيات دينية بعد أن أَخبره الأخير بأن جدالا دار بينه وبين رجل مسلم حول من هو النبي الأعلى مرتبة. فحفاظا على مشاعر اليهودي ووبّخ ﷺ الرجلَ المسلم بقوله: لا تفضّلوني على موسى، مع علمه أنه هو صاحب الشريعة النهائية والكتاب الأخير. هذا هو الأسلوب الذي اهتم به النبي الكريم ﷺ بمشاعر الآخرين، وبهذا قد أقام السلام في المجتمع.

وهنالك تعليم إسلامي عظيم يُعدُّ ضروريا فيما يتعلق بحقوق الفقراء والمحرومين من الناس دعا الإسلام إلى القيام به؛ فقد علم الإسلام أنه ينبغي على الناس أن يبحثوا عن الفرص ليرفعوا من مستوى المحرومين في المجتمع ويحسنوا أوضاعهم. فلا بد لنا أن نسعى لمساعدة المتضررين بأسلوب يمتاز بالإيثار، وينبغي ألا نستغلهم بأي طريقة. أما في وقتنا الحاضر، فمن المؤسف أن نرى أنه عندما تُنشأ المشاريع والفرص التي تكون ظاهريا لأجل مساعدة المحرومين والمتضررين نرى أنها غالبا تكون

قائمة على مبدأ الربا الذي هو الدَّيْن الذي يترتب عند سداده دفع الفوائد. فعلى سبيل المثال، نرى أنه في الغالب عندما يتم إعطاء القروض للطلاب لإكمال دراستهم أو عندما يأخذ بعض الناس قروضا ليبدأوا نوعا من العمل، فإن هذا يستغرق منهم سنوات بل ربما عقودا في دفعه. وإذا ما مرت عليهم سنوات من الصعوبات، أو إذا حدثت أزمة اقتصادية، فإن الأمر ينتهي بهم إلى الوضع الذي كانوا عليه سابقا من الدَّيْن أو هنالك احتمال كبير أيضا أن ينحدروا إلى وضع مالي أسوأ. لقد شهدنا وسمعنا عن أمثلة لا تحصى من هذا القبيل في السنوات القليلة الماضية، عندما عانت كثير من الدول في أنحاء العالم من أزمة مالية.

وهنالك اتهام غالبا ما يرفع ضد الإسلام، وهو أنه لم يعامل المرأة بالعدل أو بالمساواة. علما أن هذا الادعاء ليس له قاعدة أو أساس. لقد أعطى الإسلام المرأة الكرامة والشرف؛ وسأقدم مثالا أو مثالين على ذلك. لقد أعطى الإسلام المرأة الحق في خلع زوجها إذا قام بإساءة معاملتها، وهذا في الوقت الذي كانت فيه المرأة تعامل فيه كملْكِيّة شخصية أو كمتاع. إن هذا الحق الذي أعطاه الإسلام للمرأة لم يترسخ تماما في العالم الغربي إلا في القرن الماضي فقط. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الإسلام قد أعطى المرأة الحق في الميراث عندما كانت تُعدُّ فاقدة الأهلية ولا قيمة لها. وهذا الحق لم يعطَ للمرأة في أوروبا إلا في وقت قريب نسبيا. كذلك فقد رتَّب الإسلام حقًّا للجار على جاره.

ويقدم القرآن الكريم توجيها تفصيليا حول من هو الجار وما هي الحقوق المترتبة له. فالجار يتضمن أولئك الذين يجلسون إلى جانبك، والذين يسكنون بجوارك في البيوت، وكذلك أيضا معارفك، والذين لا تعرفهم أيضا، وهذا يتضمن البيوت الأربعين التي تحيط ببيتك. كذلك الجار يتضمن قريبك ورفيق السفر. ونحن مأمورون بأن نعتني بهم جميعا. وهذا الحق قد تم التأكيد عليه كثيرا من قبل النبي الكريم ﷺ الذي قال: حَسِبتُ الجار سيكون من ضمن الذين يستحقون نصيبا من الميراث لشدة ما أوصى الله تعالى به. وفي الحقيقة، فإن النبي الكريم ﷺ قد زاد على ذلك بقوله إن الذي لا يأمنُه جارُه لا يمكن عدُّه مؤمنا أو مسلما.

وهنالك تعليم آخر في الإسلام لـتأمين العيش الكريم للغير يتطلب من كل الأطراف التعاضد من أجل المساعدة والدعم في تحقيق واجب مساعدة الفقير والضعيف ورفع مستواهم. ولهذا، ومن أجل تحقيق هذا الهدف ومن أجل تطبيق هذه التعاليم، فإن الجماعة الإسلامية الأحمدية توفر التعليم الأساسي والعالي في المناطق الفقيرة والمحرومة من العالم. إننا نبني المدارس ونديرها، ونقدم الرواتب والمنح للطلاب في التعليم العالي بحيث يمكن للمحرومين أن يحصلوا على وضع حسن يستطيعون به أن يقفوا على أقدامهم.

وهنالك تعليم آخر في الإسلام وهو أنه يجب علينا أن نفي بجميع عهودنا ومواثيقنا. وهذا يتضمن الوعود التي نقطعها بين بعضنا، وكذلك

يستدعي أن على المسلم أن يفي بعهود الولاء التي يقطعها مع بلاده كمواطن. وهذا الأمر كنت قد بينته سابقا.

هذه بعض النقاط البسيطة التي بينتها من أجل أن أظهر لكم مدى كون الإسلام دين الرحمة والرأفة والحب. إنه لمن دواعي الحزن العميق أنه رغم القوة التي يعلِّم بها الإسلام السلام ويدافع عنه في العالم، فإن معارضي الإسلام أو الذين لا يعون التعاليم الحقيقية للإسلام، يرفعون ادعاءات لا أساس لها ضده. وكما قلت سابقا، وفي هذا العصر، فإن الجماعة الإسلامية الأحمدية تنشر الرسالة الحقيقة للإسلام. وعلى ضوء ذلك فإنني أطلب من الذين يرفعون الاعتراضات ضد الإسلام بسبب أفعال أقلية من المسلمين بأن من واجبهم أن يحاسبوا هؤلاء الأفراد ويوقفوهم عند حدهم، ولكن ينبغي ألا يتم استخدام هذه الأمثلة غير العادلة من أجل الإساءة للإسلام وتشويه سمعة تعاليمه الحقيقية.

ينبغي ألا تحسبوا تعاليم الإسلام خطيرة أو أنها تهديدٌ لألمانيا أو لأية دولة أخرى. ينبغي ألا تشعروا بالقلق إنْ كان المسلمون يمكن أن يندمجوا أم لا في المجتمع الألماني. فكما قلت سابقا، إن ما يكون فارقا في الإسلام هو أنه يعلم المسلمين أن يتبنوا كل أمر حسن؛ وهذا يجعل إمكانية الاندماج والعيش ضمن المجتمع أمرا لا شك فيه. وإذا قام شخص ما بعمل يناقض ذلك، فإنه مسلم بالاسم فقط، ولكنه ليس متبعا للتعاليم الحقيقية للإسلام. ولكن، مما لا شك فيه، أنه إذا تم

الطلب من المسلمين أن يقوموا بعمل خاطئ أو أن يتجاهلوا تعليمات القرآن الكريم المرتبطة بمبادئ الحياء والعفة، أو أن يتصرفوا بما يخالف التقوى والصلاح، فإنهم لن يستطيعوا ذلك. وعلى كل حال، فإن هذه الأمور لا يمكن اعتبارها متعلقة بالاندماج ولكنها تتعلق في الحقيقة بالحرية الدينية لكل شخص.

إن خرق الحرية الدينية ليست مسألة متعلقة بالمسلمين وحدهم لكي يقفوا ضدها، ولكنها في الواقع قضية كل إنسان مخلص ومحترم؛ حيث ينبغي أن يقف ويتحدث ضدها وأن يعلن بوضوح أنه ليس من حق أية حكومة أو مجتمع أن يتدخل في الحقوق الدينية الشخصية. إنني أدعو الله تعالى لألمانيا، بل ولكل بلد أصبحت مثلها دارا لأناس من مختلف القوميات والثقافات والتي تظهر أعلى مستويات التسامح والاحترام لمشاعر الآخرين وأحاسيسهم. أسأل الله تعالى أن يجعلهم مثالا للذين يظهرون الحب المتبادل والمودة والسلام. هذا الذي سيكون الوسيلة لضمان السلام الدائم والأمن في العالم، وبهذا يصبح العالم آمنا من الدمار الذي يحدق به نتيجة الافتقار الكامل للتسامح المتبادل.

إن خطر الدمار المرعب يلوح في الآفاق حولنا، ولهذا ومن أجل أن نُحفظ من هذا الدمار، فإنه يترتب على كل بلد وكل فرد، سواء أكان متدينا أم لا، أن يسير بحذر شديد جدا. أسأل الله تعالى لكل شخص في

جميع أنحاء العالم أن يعي هذه الحقيقة. وفي النهاية أود مجددا أن أشكركم جميعا لتوفيركم الوقت للحضور والاستماع لما قلت اليوم. أسال الله تعالى أن يبارككم جميعا. شكرا جزيلا لكم.

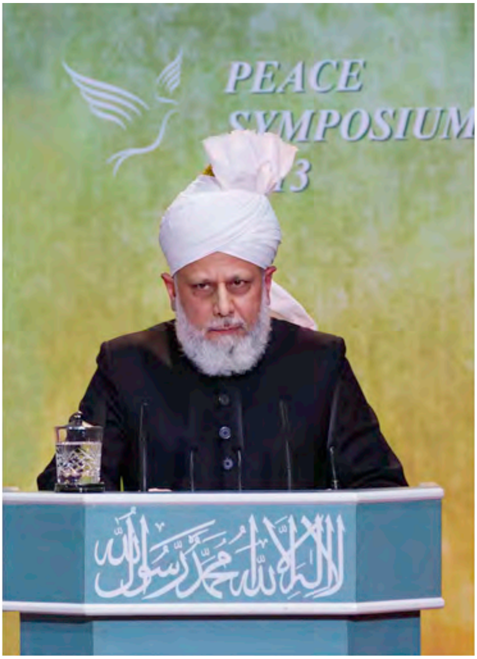


الوضع الحرج
للسلام العالمي

في منتدى السلام السنوي العاشر

في لندن- بريطانيا عام ٢٠١٣







حضرة مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز
يخاطب مؤتمر السلام السنوي العاشر

الدكتور بواشتشي أدجي يتقبل من حضرته
جائزة الجماعة الإسلامية الأحمدية
لتعزيز السلام





حضرة مرزا مسرور أحمد، الخليفة الخامس أيده الله تعالى بنصره العزيز،

يتحدث للصحافة الغربية حول الشئون الدولية



الوضع الحرج
للسلام العالمي

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لــــه، وأشهد أن محمّدًا عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرّجيم.

السادة الضيوف الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أودّ أولًا أن أشكر جميع ضيوفنا المحترمين على قبولهم دعوتنا لحضور منتدى السلام اليوم. فجميعكم مرحبٌ بكم بيننا سواء من يحضر منكم للمرة الأولى أو إذا كنتم من أصدقائنا القدامى، ونحن ممتنون حقًا أنكم أَنَرتم هذا الحدث بوجودكم. غالبيتكم من غير المسلمين، لذلك أقدر حضوركم بشكل خاص لعلمكم جميعكم أن الجماعة الأحمدية جماعةٌ إسلامية. وبشكلٍ عام، فإن حضور برنامج جماعة أخرى بغض النظر عن الاختلافات الدينية معها ليس أمرًا نادرًا أو ذا أهمية كبيرة، فكثيرًا ما نجد أناسًا قادرين على تكوين صداقات حميمة جدًا مع الآخرين رغم اختلافاتهم الدينية، وذلك بسبب قلوبهم المنفتحة واتساع أفق تفكيرهم. ومع ذلك، فهناك عدد من الأسباب التي تجعل حضوركم أمرًا هامًا

وجديرًا بالثناء. وأولها قبولكم دعوة جماعة مسلمة وهو أمرٌ هام، وثانيًا قبولكم حضور هذا الحدث الذي يتم داخل مبنى مسجد وهو أمرٌ جديرٌ بالإشادة، وثالثًا أن أعمال بعضٍ ممن يُسمون أنفسهم بالمسلمين قد أدت إلى تنامي المخاوف أو التحفظات في قلوب الكثير من غير المسلمين.

وبالنظر إلى كل ذلك، فإننا نقدر جدًا اتخاذكم هذه الخطوة الكريمة اللطيفة.

أصدقاؤنا القدامى من غير الأحمديين يدركون جيدًا أن الجماعة الإسلامية الأحمدية تمارس بالضبط ما تبشِّر به وتدعو إليه، وأن كل ما نقوله أو نفعله إنما يستند إلى تعاليم الإسلامية الحقيقية التي هي "الحب للجميع ولا كراهية لأحد". وعلى أية حال وكما قلت، فإن بين الحضور اليوم بعض الصداقات الجديدة أيضًا ومن الممكن جدًا أن تساورهم بعض الشكوك أو الشبهات حولنا أو حول الإسلام، ولذلك أود طمْأنَتَهم منذ البداية. فالحقيقة أنهم لن يجدوا أي شخص أو أي جماعة تعارض التطرف والقسوة والظلم مثلنا نحن المسلمين الأحمديين. وهدفنا هو إنشاء أعلى مستوى من الحب والمودة والأخوة.

وبعد هذه المقدمة أنتقل الآن إلى الموضوع الرئيس لحدث هذا المساء. تقوم الجماعة الإسلامية الأحمدية في المملكة المتحدة كل عام بتنظيم هذا الحدث كوسيلة للإظهار لشعوب العالم أننا نرغب ونسعى جاهدين نحو عالم مليء بالسلام. ومن أجل تحقيق هذا الهدف الرائع نطلب أيضًا

مساعدتكم ودعمكم. وهكذا فقد اجتمعنا اليوم معًا لنذكر أنفسنا بأهمية هذا الهدف.

إن السعي نحو السلام طموح نبيل وأمرٌ يحتاجه العالم حاجةً ماسة، فإذا نظرنا إلى حالة العالم اليوم، سندرك أن هنالك الآن، وأكثر من أي وقت مضى، حاجة ملحة وعاجلة للسعي من أجل السلام والوئام في العالم. خلال السنوات الأربع أو الخمس الماضية، أدت الكوارث المختلفة وأشكال الاضطرابات التي حدثت أو تحدث إلى زيادة القلق والاضطراب بشكلٍ مباشر. وليس هنالك شك في أنه مع كل يوم يمر ينحسر سلام العالم ويبتعد. ولا يمكننا أن نعزو مسألة انعدام السلام في العالم إلى عاملٍ أو اثنين، بل هناك عوامل متعددة تساهم جميعها في زيادة الاضطراب وسأذكر بعضها فقط:

لقد ساهمت الأزمة الاقتصادية العالمية بشكلٍ كبير في الاضطرابات العالمية وفي زيادة الإحباط بين الجماهير. وهنالك سبب رئيس آخر للانقسام وهو الصراع على السلطة داخل البلدان. ثم، في العديد من الدول، اغتُصبت ظلمًا الحقوق المستحقة لأفراد الشعب. وثمة عاملٌ آخر هو أن بعض الأطراف تسعى لإبراز قوتها وجبروتها عن طريق معاملة الآخرين بقسوة بالغة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن السبب الرئيس للانقسام هو عدم وجود العدالة في العالم. وهذا يقود مباشرة إلى انعدام تام للثقة المتبادلة. وهناك سبب آخر للاضطرابات وهو أن الشعوب أو الحكومات

تنظر إلى ثروات وموارد الآخرين بحسدٍ وجشع. وفي الواقع لا يقتصر الأمر على مجرد نظرات الحسد، ولكنهم يسعون للاستيلاء على ما لا يحق لهم.

وكما أشرت سابقًا، هنالك قائمة طويلة من الأسباب وراء ما يسود العالم من كراهية وفوضى وقد ذكرت منها أسبابًا قليلة فقط. هذه القضايا تتسبب في القلق البالغ، ويجب أن نفكر مليًا بكيفية حلها، حتى نتمكن من السعي لإحلال السلام العالمي. تزداد العداوات والخلافات يوميًا وتخرج بسرعة عن نطاق السيطرة. إن حالة العالم تسير من سيئ إلى أسوأ. ولقد قيل في الماضي، وهو أمرٌ صحيحٌ جدًا، أن من الصعب جدًا الحصول على صديق جيد، بينما من السهل جدًا تكوين العداوة. إذا نظرنا إلى عالم اليوم، فإننا نجد أن هذه هي الظروف السائدة في أصغر المستويات في المجتمع إلى المستوى الوطني والدولي، ولا يتبنى الناس الكراهية والقيام بأعمال شريرة فحسب، بل يحرضون الآخرين أيضًا نحو أعمال الوحشية والقمع تلك. ومن جهة، تزداد أعداد أولئك الذين يسببون الصراعات، في حين من ناحية أخرى تتناقص أكثر من أي وقتٍ مضى أعداد من يتصرف بعدالة وبأخلاق حميدة أو يحاول تحقيق المصالحة. ومع هذه الخلفية، أقول مرة أخرى، لا تزال الجماعة الأحمدية تكافح من أجل مجتمعٍ أفضل، كما أن حدث اليوم هو محاولة لتعزيز السلام الحقيقي والطويل الأمد.

حذّرت، على مدى السنوات الخمس أو الست الماضية، بكل ما أستطيع من تدهور حالة العالم. لقد قلت مرارًا وتكرارًا أن تدهور المناخ المالي والسياسي يقود العالم نحو أبشع أنواع الدمار. فمن الممكن تمامًا، بل من المرجح أن المسار الذي يسير عبره العالم سيبلغ ذروته في حربٍ عالميةٍ مرعبة. لقد مرّ أكثر من خمسة وستين عامًا على الحرب العالمية الأخيرة وأخشى أن الناس قد نسوا الخراب والدمار الكبير الذي سببته تلك الحرب. ففي تلك الحرب العالمية، قُتل أكثر من ٧٠ مليون شخص وكان غالبيتهم من الأبرياء الذين انجرفوا إلى الحرب كرهًا.

بعد بضعة أشهر من منتدى السلام العام الماضي، سافرتُ إلى الولايات المتحدة ودُعيت لإلقاء كلمة أمام أعضاء الكونغرس في الكابيتول هيل. وقد حضر ذلك الحدث عددٌ من الشخصيات المهمة من المفكرين والأكاديميين إضافة إلى السياسيين. وفي خطابي قلت لهم أن على الولايات المتحدة، بوصفها القوة العظمى الأكبر في العالم، أن تضطلع بمسئولياتها تجاه العالم على نطاق واسع. وقلت إنهم إذا فشلوا في الوفاء بالتزاماتهم، وباتباع معايير العدالة الصحيحة، فإنهم سيقودون العالم نحو دمارٍ مرعب. وقلت إن الأجيال القادمة سوف تلقي باللوم علينا ولاسيما على القوى الكبرى في هذا الوقت. ولن يغفر لنا أبناؤنا أو أحفادنا لأنهم سيعرفون أنه كان بإمكاننا أن نمنع الإرث المؤلم الذي خلفناه وراءنا لهم. وبالمثل في ديسمبر الماضي نظم صديقنا العزيز- الذي

تحدث للتو، عضو البرلمان الأوربي الدكتور تشارلز تانوك- في مقر البرلمان الأوروبي في بروكسل برنامجًا تمكنت فيه من مخاطبة أعضاء البرلمان الأوروبي. كما كان من بين الحضور نواب من مختلف البرلمانات الوطنية ومجموعة من كبار الشخصيات وأصحاب النفوذ. وقد انتهزتُ الفرصة لتذكير الدول الأوروبية بمسئولياتها كدولٍ أعضاء في الاتحاد الأوروبي.

لقد ألقيت الرسالة نفسها التي تدعو إلى السلام والعدالة. ففي مناسبات عديدة أفعل الشيء ذاته في أنحاء مختلفة من العالم. ولا أعلم مدى تأثير آرائي على أولئك الذين يستمعون إليَّ ولا أعلم إلى أي مدى يعملون على تطوير السلم داخل دوائر نفوذهم. ومع ذلك، سأستمر دائمًا بإذن الله، بتنفيذ مهمتي ومسئولياتي نحو تعزيز السلام والتسامح والعدالة والرحمة في مناطق مختلفة من العالم. وسأواصل إخبار جميع الناس أنه من أجل أن نتخلص من الألم والمعاناة التي نواجهها اليوم، يجب أن نعتمد العدالة الحقيقية والمساواة. فما هو المقصود فعلًا بالعدالة وما هي متطلباتها؟ سأجيب على هذا السؤال الآن معتمدًا كليًا على تعاليم القرآن الكريم؛ فالقرآن الكريم يعلمنا أن على كل الناس ممارسة العدالة المطلقة وأن يَشهدوا لله ولو على أنفسهم وآبائهم أو أحبائهم (سورة النساء: ١٣٦).

وبالإضافة إلى ذلك، يعلمنا القرآن الكريم أنه لا ينبغي للمرء أن يدَع عداءَ أو كراهية أي أمة تحرّضه على الظلم، بل عليه التصرف دائمًا بطريقة عادلة ومنصفة، لأن هذا هو المعيار المطلوب من قبل إلهنا المحب (سورة المائدة: ٩). ومن أجل أن يسود السلام، من الضروري أن نقيم أولًا معايير العدالة هذه. على أية حال عندما نقوم بتحليل عالم اليوم، نجد أنه لا يتم تنفيذ هذه المعايير الأخلاقية على أي مستوى.

ومع الأسف عليّ الاعتراف أن معايير الإنصاف قد أصبحت منذ فترة طويلة طي النسيان حتى من قبل الغالبية العظمى من المسلمين الذين أعطيت لهم هذه التعاليم. كما أننا لا نجد معيار العدل هذا بين الناس في المجتمع، ولا حتى من حيث العلاقة بين العوام وحكوماتهم. وبالمثل، فإن هذه المعايير العالية لا تُرى في العلاقات الدولية. من الصعب جدًا العثور حتى على شخص واحد مستعد للشهادة ضد نفسه أو أحبائه من أجل المحافظة على المتطلبات الحقيقية للعدالة والحق. وبالمثل، سيكون من المستحيل تقريبًا العثور على بلد يتصرف بعدلٍ مطلق مع دولة أخرى بينهما نزاع أو يعتبرها عدوًا. ومع أخذ كل هذا في الاعتبار، إذا كنا نريد السلام الحقيقي، وإذا كنا نريد إنقاذ العالم من الدمار فعلينا أن نعمل بعدالة ونزاهة وأن نتحرى الحقيقة دائمًا. وإذا كنا نريد لأبنائنا وللأجيال القادمة أن ينظروا إلينا باعتزاز، بدلًا من الغضب بأننا تركناهم معاقين وعاجزين، فعلينا أن نعمل وفقًا لمعايير العدالة التي تحدثت عنها،

وإذا فشلنا في القيام بذلك فلن يكون هنالك مكان للاختباء أو الهروب فيه من الدمار.

لقد تعمدت استخدام كلمة "معاقين" للتعبير عن الإرث الذي سنتركه لأجيالنا القادمة. وذلك لأن من المرجح جدًا أنه إذا نشبت حرب عالمية فستستخدم فيها الأسلحة النووية. وإن آثار الحرب النووية أمرٌ صعب التخيل وسوف يستمر لأجيالٍ قادمة. ولذلك، فإن معيار العدالة الذي وصفته يجب أن يُنفّذ في جميع المجالات، وليس من قبل المسلمين فحسب، بل من قبل جميع الأمم أيضًا. ولن يستطيع أحد تجنب آثار الحرب النووية، والتي سوف تكون مدمرة، لأنه سيكون من المستحيل احتواء مسار الدمار فيها وسوف تتأثر بها شعوب الشرق والغرب. وفي حين أن المؤشرات الحالية تشير إلى أن الحرب العالمية ستشتعل على الأرجح من آسيا، إلا أن الغرب لن يكون في مأمنٍ منها. ولتوضيح هذه النقطة، يجب أن ننظر إلى الصراع المتصاعد بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية؛ فعلاقاتهما تتدهور بسرعة، ومع أن الولايات المتحدة تقع على بعد آلاف الأميال منهما إلا أنها متورطة في الأمر بشكل مباشر. ولم تهدد كوريا الشمالية كوريا الجنوبية فقط، وإنما قد هددت أميركا أيضًا. ومن المعروف أن كوريا الشمالية تمتلك أسلحة نووية ولا تخجل من التهديد في استخدامها، ولا يبدو أنها تكترث أو تفهم عواقب أفعالها وتميل لاستخدام هذه الأسلحة دون أدنى مسئولية.

ولذلك أعلنت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي أنها تقوم بتعزيز نظام الدفاع الصاروخي في ساحلها الغربي. لقد أدانت جميع الأطراف الرئيسية، بما في ذلك روسيا والصين، كوريا الشمالية مؤخرًا، على الرغم من أن وجهة نظر هذين البلدين على المدى الطويل ليست واضحة تمامًا.

ومثال آخر على الصراع نراه في العلاقات بين الصين واليابان. فخلال الأشهر القليلة الماضية اشتد بينهما الخلاف حول من يملك سلسلة الجزر في بحر الصين الشرقي. ومرة أخرى نحن لا نستطيع القول أن هذا النزاع سيبقى مقتصرًا على هذين البلدين، فمن المحتمل جدًا أن تشارك أميركا في هذا الصراع أيضًا. وفي حين أن الولايات المتحدة قد دعت علنًا كلًا من هذين البلدين للتحلي بالصبر وضبط النفس، إلا أنها تتعاطف حقيقيةً مع اليابان. فالتحالف الأميركي الياباني وثيقٌ لدرجة إذا قامت حرب بين الصين واليابان فمن شأن الولايات المتحدة أن تقف بفاعلية مع اليابان.

إن التكتيك الرئيس المستخدم اليوم في محاولة إلحاق الضرر بالدول العدوة هو في استهداف مصالحها التجارية. والعالم اليوم يختلف عما كان عليه قبل خمسين أو ستين عامًا. وحتى في ذلك الوقت، كانت أعمال دولة ما تؤثر في الدول الأخرى، ولكن اليوم يختلف مستوى ذلك تمامًا، حيث أصبح العالم في غاية الترابط. تبرز الصين كقوة

اقتصادية متنامية ومتسارعة، ويتوقع أن تصبح القوة الاقتصادية الكبرى في العالم في السنوات القادمة. فقوتها الاقتصادية كبيرة جدًا، لدرجة أن المعلقين قالوا إن قوتها تسبب قلقًا كبيرًا للولايات المتحدة. وفي الواقع، لقد قيل إن الولايات المتحدة سوف تسعى لوقف تقدم الصين الاقتصادي، ولن تألو جهدًا من أجل تحقيق ذلك. ونظرًا لهذا، فمن الممكن أن تصبح الصين حذرة نوعًا ما وتظهر ضبط النفس في نزاعها مع اليابان ولكن لا توجد ضمانات لذلك. وفي بعض الأحيان عندما يتم تهديد أو حشر الطرف الأضعف، فغالبًا ما يأتي على هذا الطرف وقتٌ لا يرى فيه مخرجًا سوى من خلال العدوان، ويصبح بذلك أكثر خطورة.

وقد بدأت الصين باستكشاف أسواق جديدة ربما بسبب استشراف موقف أميركا وسياستها وتأثيرها المحتمل في نهاية المطاف على الدول الغربية الأخرى، ففي السنوات الأخيرة رأينا أن الصين قد استثمرت بقدرٍ كبير في إفريقيا والبلدان النامية فتوسعت وتعمقت مصالحها الاقتصادية في هذا الجزء من العالم. وكملاحظة جانبية، أود أن أقول أيضًا أنه لو أدركت البلدان الأفريقية أهميتها، فمن الممكن تمامًا أن تصبح في حال وقوع حربٍ بين الغرب والدول الآسيوية مكانًا وملجأ آمنًا.

وباختصار، فإن الأخطار التي يواجهها العالم اليوم تنذر بالسوء. وعلينا أن نتذكر دائمًا أن الأوضاع المتوترة قد تنفجر أو تشتعل فجأة. وإذا لم يتم التعامل مع الأمور التي تبدو صغيرة وتافهة بدقة، فقد تصبح في نهاية المطاف أساسًا لنتائج خطرة جدا، والتاريخ يشهد على ذلك، وبالتأكيد هذا هو ما رأيناه في الحربين العالميتين الأولى والثانية.

وبالطريقة نفسها يبدو اليوم أن الوضع اليائس في سورية يقود نحو أمرٍ أوسع بكثير وأكثر تدميرًا. ما يبدو ظاهريا أن الحرب ما زالت حربا بين القوات الحكومية ومتمردي المعارضة، ويقترب عدد القتلى بسرعة نحو ١٠٠٠٠٠ شخص. وتعتقد بعض الدول القوية أنه إذا انتصرت المعارضة وأصبحت قادرة على تشكيل حكومة فإن الوضع في سورية سيستقر فجأة. ويظنون أن من شأن أوضاع السوريين عندها أن تتحسن وكذلك الأمر بالنسبة للعلاقات بين الحكومة السورية الجديدة والمجتمع الدولي. ولكن، إذا نظرنا إلى الأمثلة الحديثة في ليبيا ومصر بعد ما يسمى "بالثورات" فسندرك أن الحالة لن تتحسن بالضرورة. وقد شهدنا بالفعل في وقتٍ سابق هذا الشهر علامة على هذا عندما احتجزت مجموعة من المتمردين في سورية ***فرقة فلبينية من قوات حفظ السلام*** الأممية كرهائن. بالإضافة إلى ذلك، يقول المتمردون أنهم لا يحتاجون لقوات حفظ السلام أو المساعدات الغذائية، بل يريدون الأسلحة المضادة للدبابات والصواريخ المضادة للطائرات.

وهذه الأعمال والتصريحات لا توحي بالثقة بأن هدفهم هو السلام الدائم.

لذلك ما الذي ينبغي فعله في سورية؟ إذا كان العالم يرى استمرار القسوة والقمع في سورية وأن الشعب السوري اليائس يستغيث طلبًا للمساعدة، فينبغي أن تتوحد البلدان المجاورة معًا من أجل وقف القسوة وإحلال السلام. ولا ينبغي لهم السعي نحو تحقيق مصالحهم الشخصية ولكن يجب أن يكون هدفهم فقط السلام والرخاء للسكان المحليين. يعلمنا القرآن الكريم أنه عندما يتم النجاح في إيقاف القسوة ويجنح المعتدي نحو السلام، فلا ينبغي حينها فرض قيود غير ضرورية كوسيلة للتعبير عن السلطة والقوة. وعلى الرغم من أن هذا المبدأ الرئيس ينطبق بشكل خاص عندما يهاجم بلدٌ ما بلدًا آخر، إلا أنه يمكن أن يطبق على جميع الحالات من أجل إحلال السلام.

ومؤخرا، فقد تم تقديم اقتراح حكيم من قبل الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز حول ما يجب فعله مع الوضع في سورية؛ حيث اقترح أنه بدلًا من أن تتدخل الدول الغربية للإطاحة بالحكومة فإنّ على الأمم المتحدة أن ترسل قوة لحفظ السلام إلى سورية تتألف من جنود عرب فقط حتى لا يُنظَر للأمر على أنه غزوٌ غربي أو إمبريالية غربية، كما قال إن جامعة الدول العربية منظمة محلية موجودة بالفعل، وينبغي لها أن تستخدم نفوذها في محاولة لتشكيل حكومة عادلة ونزيهة في سورية.

لقد قال الرسول الكريم محمد ﷺ أن الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا عليه أن يأخذها، دون النظر لمن يقدم هذه النصيحة القيمة، وبالتالي وبغض النظر عن أن هذا الاقتراح قد أتى من الرئيس الإسرائيلي، فعلى البلدان المسلمة إيلاء الاهتمام لهذا الاقتراح.

وللأسف، سورية ليست مجرد قضية فردية ذاتية الحل، ولكنها عقبة رئيسية في طريق تحقيق السلام بسبب أن العدالة تكاد تنعدم في الدول العربية. ففي حين أنهم لا يعاملون مواطنيهم بعدالة فكيف يمكنهم السعي نحو تحقيق العدالة في البلدان الأخرى؟ وهذا يؤدي إلى استنتاج مفاده أن العالم كله يواجه الانقسام ويقف على حافة الكارثة. وإذا ساء الوضع أكثر فلن يسلم أي طرفٍ من الأطراف. وسوف تضطر دول الشرق المدعومة من الغرب، وحتى الحكومات الغربية نفسها، إلى تحمل آثار حالة الدمار المتزايدة في العالم. ومن المرجح أن تكون النتيجة النهائية حربًا بشعة ومدمرة. وأقول مرة أخرى أنه في أغلب الظن ستستخدم الأسلحة غير التقليدية في هذه الحرب وأعني الأسلحة النووية. وبين كل هذا هناك أمل واحد وضمان واحد فقط للسلام وهو أن تسود العدالة بالروح نفسها التي علمنا إياها النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بأن تحب لغيرك ما تحب لنفسك. فلو سادت هذه العدالة، بحيث كل بلد وكل قوة عظمى تحب لغيرها ما تحبه لنفسها، فسنتمكن من تحقيق السلام. وهذا يتطلب من جميع الأطراف الإدلاء

بشهاداتٍ صادقة ونزيهة، وبدلًا من إعطاء حق النقض لقلة مختارة ينبغي أن يكون هناك ديمقراطية وعدالة حقيقية في جميع المجالات. ولو اتخذت هذه الخطوات فسوف يسود السلام بين الأمم، وستتلاشى المنظمات الإرهابية وتفقد كل الدعم.

كانت الجماعات الإرهابية الرئيسية، حتى وقتٍ قريب، تتمركز في أفغانستان أو باكستان، ولكن في السنوات القليلة الماضية شهدنا ظهورها أيضًا في بعض البلدان الأفريقية وغيرها. ومع ذلك، إذا ساد السلام الحقيقي من خلال العدالة، فبالتأكيد سيقف عامة الناس بقوة لرفض التطرف وبذلك ستنتهي المنظمات الإرهابية. إنها لمفارقة مأساوية أن ما يسمى الجماعات الإرهابية الإسلامية تشوه سمعة الإسلام عن طريق تبرير أنشطتها المليئة بالكراهية باسم الدين. والحقيقة ليس لإسلامهم أي علاقة بالإسلام الحقيقي. فالإسلام الصحيح هو دين السلام الذي أنار العالم بجماله ونقائه.

وكما قلت من قبل، هناك أسباب متعددة وراء وقوف العالم على حافة الكارثة، وظهور الإرهاب أحد أسباب ذلك. إن خطر نشوب حرب عالمية هو أكبر تهديد للحضارة اليوم، إنه لتهديدٌ حقيقي، ولمنع مثل هذه النتيجة علينا أن نفكر بطريقة منصفة وعادلة، حتى نتمكن من إنقاذ العالم من الدمار.

الجدير بالذكر أن أحد أكبر أسباب فقدان السلام هو الظروف المالية الحالية في العالم، التي توترت جدًا في السنوات القليلة الماضية. لقد قال رئيس وزراء لوكسمبورغ في مقابلة مؤخرًا، أن المناخ الاقتصادي الحالي يماثل ما كان يواجهه العالم قبل الحرب العالمية الأولى، وأن الظروف المالية اليائسة في ذلك الوقت كانت سببًا رئيسيًا للحرب. وسواء اتفق الآخرون معه أم لم يتفقوا، فبرأيي تحليله صحيح. وفي الواقع، أود الذهاب لأبعد من ذلك للقول إن وضع العالم اليوم مشابهٌ جدًا أيضًا للوضع الذي كان سائدًا في السنوات التي سبقت الحرب العالمية الثانية. وعلينا التفكر بجدية في كلمات التحذير التي قدمها رئيس وزراء لوكسمبورغ وأن نوليها اهتمامًا عاجلًا. فلقد قال رئيس الوزراء: "كل من يظن أن مسألة الحرب والسلام في أوروبا قد حُلّت بشكل دائم فهو يرتكب خطأً تاريخيًا".

وهكذا، فلا ينبغي لنا أن نجلس هنا مستشعرين القلق إزاء احتمال التورط في الحروب الدائرة في آسيا، ولكننا يجب أن نقلق جدًا أيضًا بشأن المشاكل الموجودة على عتبات بيوتنا. فإذا نظرنا إلى الأزمة المالية في أوروبا وآثارها على المدى الطويل فسنرى أنها تسبب أرقًا ينتشر بين سكان أوروبا وهذا القلق يتزايد بسرعة كبيرة. وإذا لم يتم التعامل مع الأمر بشكلٍ صحيح، فستكون نتائج هذا الإحباط واليأس كارثية. وهكذا، فإن من واجب جميع القوى تحقيق متطلبات العدالة ومن أجل

أن تتوحد معًا. فجميع الأطراف بحاجة إلى زيادة الحوار وفتح خطوط الاتصال حتى يتمكنوا من المناقشة السلمية لوضع أفضل وسيلة لحل مشاكل العالم. هذه الخطوات ضرورية من أجل إحلال السلام العالمي. وأدعو الله تعالى أن يمنح شعوب العالم القدرة على القيام بذلك.

وقبل الختام، أود أن أغتنم هذه الفرصة لتقديم التهاني القلبية للدكتور بواشتشي أدجي، الفائز هذا العام بجائزة الجماعة الإسلامية الأحمدية لتعزيز السلام. لقد سررت جدًا بسماع جميع خدماته للإنسانية.

وبهذه الكلمات أود أيضًا أن أشكر جميع الضيوف مرة أخرى على ما بذلوه من جهدٍ ووقت للانضمام إلينا اليوم. وأتمنى وأدعو الله تعالى أن تكونوا قد استمتعتم واستفدتم من هذا الحدث. بارك الله فيكم جميعًا. وأشكركم مرة أخرى. شكرًا جزيلًا لكم.

رســـــائــل

إلى

زعـمـاء العـالـم

رسالة إلى قداسةِ البابا
بنديكت السادس عشر

MIRZA MASROOR AHMAD
HEAD OF THE AHMADIYYA COMMUNITY
IN ISLAM

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده و نصلي على رسوله الكريم
وعلى عبده المسيح الموعود
خدا کے فضل اور رحم کے ساتھ
هو الناصر

16 Gressenhall Road
Southfields, London
SW18 5QL, UK

31 October 2011

To His Holiness Pope Benedict the XVI,

It is my prayer, that may Allah the Almighty bestow His Grace and Blessings upon you.

As Head of the worldwide Ahmadiyya Muslim Community, I convey to His Holiness the Pope the message of the Holy Qur'an: Say, '*O people of the book! Come to a word equal between us and you – that we worship none but Allah, and that we associate no partner with Him, and that some of us take not others for lords beside Allah*.'

Islam, nowadays, is under the glare of the world, and is frequently targeted with vile allegations. However, those raising these allegations do so without studying any of Islam's real teachings. Unfortunately, certain Muslims organisations due only to their vested interests have portrayed Islam in a totally wrong light. As a result, distrust has increased in the hearts of the people of Western and non-Muslim countries towards Muslims, to the extent that even otherwise extremely well-educated people make baseless allegations against the Founder of Islam, the Holy Prophet Muhammad(pbuh).

The purpose of every religion has been to bring man closer to God and establish human values. Never has the founder of any religion taught that his followers should usurp the rights of others or should act cruelly. Thus, the actions of a minority of misguided Muslims should not be used as a pretext to attack Islam and its Holy Founder(pbuh). Islam teaches us to respect the Prophets of all religions and this is why it is essential for a Muslim to believe in all of the Prophets who are mentioned in the Holy Bible or in the Holy Qur'an, until and including Jesus Christ(pbuh). We are the humble servants of the Holy Prophet Muhammad(pbuh) and so we are deeply grieved and saddened by the attacks on our Holy Prophet(pbuh); but we respond by continuing to present his noble qualities to the world and to disclose even more of the beautiful teachings of the Holy Qur'an.

If a person does not follow a particular teaching properly whilst claiming to subscribe to it, then it is he who is in error, not the teaching. The meaning of the word 'Islam' itself means peace, love and security. *There should be no compulsion in matters of faith* is a clear injunction of the Qur'an. From cover to cover, the Holy Qur'an teaches love, affection, peace, reconciliation and the spirit of sacrifice. The Holy Qur'an states repeatedly that one who does not adopt righteousness is far removed from Allah, and therefore, is far removed from the teachings of

Islam. Hence, if anybody portrays Islam as an extreme and violent religion filled with teachings of bloodshed, then such a portrayal has no link with the real Islam.

The Ahmadiyya Muslim Community practises only the true Islam and works purely to please God Almighty. If any Church or other place of worship stands in need of protection, they will find us standing shoulder to shoulder with them. If any message resonates from our mosques it will only be that of Allah is Great and that we bear witness that there is none worthy of worship except Him and Muhammad(pbuh) is the Messenger of Allah.

A factor playing a major role in destroying the peace of the world is that some people perceive that as they are intelligent, well-educated and liberated, they are free to ridicule and mock founders of religions. To maintain peace in society it is necessary for one to eliminate all sentiments of hostility from one's heart and to increase one's levels of tolerance. There is a need to stand in defence of the respect and reverence of each other's Prophet. The world is passing through restlessness and unease and this requires that by creating an atmosphere of love and affection, we remove this anxiety and fear, that we convey a message of love and peace to those around; that we learn to live with ever greater harmony and in a way better than before; and that we recognise the values of humanity.

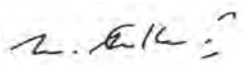
Today, small-scale wars are erupting in the world, while in other places, the superpowers are claiming to try and bring about peace. It is no longer a secret that on the surface we are told one thing, but behind the scenes their real priorities and policies are secretly being fulfilled. Can peace in the world be established in such circumstances is the question. It is with regret that if we now observe the current circumstances of the world closely, we find that the foundation for another world war has already been laid. If after the Second World War a path of equity leading to justice was followed, we would not witness the current state of the world, whereby it has again become engulfed in the flames of war. As a consequence of so many countries having nuclear weapons, grudges and enmities are increasing and the world sits on the precipice of destruction. If these weapons of mass destruction explode, many future generations will never forgive us for having inflicted permanent disabilities upon them. There is still time for the world to pay attention to the rights of the Creator and of His Creatures.

I believe that now, rather than focusing on the *progress* of the world, it is more important, indeed it is essential, that we urgently increase our efforts to *save* the world from this destruction. There is an urgent need for mankind to recognise its Creator as this is the only guarantor for the survival of humanity; otherwise, the world is rapidly moving towards self-destruction. If today man really wants to be successful in establishing peace, then instead of finding fault with others, he should try to control the Satan within. By removing his own evils, a person should present a wonderful example of justice. I frequently remind the world that these excessive enmities towards others are completely usurping human values and so are leading the world towards obliteration.

As you have an influential voice in the world, I urge you to also inform the wider world that by placing obstacles in the way of the natural balance established by God, they are moving rapidly towards annihilation. This message needs to be conveyed further and wider than ever before and with much greater prominence.

All the religions of the world are in need of religious harmony and all the people of the world need a spirit of love, affection and brotherhood to be created. It is my prayer that we all understand our responsibilities and play our role in establishing peace and love, and for the recognition of our Creator in the world. We ourselves have prayer, and we constantly beseech Allah that may this destruction of the world be avoided. I pray that we are saved from the destruction that awaits us.

Yours sincerely,



Mirza Masroor Ahmad
Khalifatul Masih V
Head of the Worldwide
Ahmadiyya Muslim Community

بسم الله الرحمن الرحيم   نحمده ونصلي على رسوله الكريم

وعلى عبده المسيح الموعود

بفضل الله ورحمته- هو الناصر

لندن في

٣١ أكتوبر ٢٠١١

إلى قداسةِ البابا بنديكت السادس عشر

السلامُ عليكمْ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه

بصفتي إمامَ الجماعةِ الإسلاميةِ الأحمديةِ العالميةِ أنقلُ إلى قداسة البابا رسالةَ القرآنِ الكريمِ: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ﴾.

يتعرضُ الإسلامُ في هذه الأيامِ لتهمٍ سخيفة تحت مرأى العالمِ ومسمعِه. والذين يثيرونها لا يدرسونَ تعاليمَه الحقيقيةَ. وللأسفِ الشديدِ فإنّ بعضَ الجماعاتِ الإسلاميةِ المغرضةِ تقدِّمُ صورةً مشوهة للإسلامِ مختلفةً تماما عن صورتهِ الحقيقيةِ. ونتيجةً لذلك قد تلاشت الثقةُ من قلوبِ شعوبِ الدولِ الغربيةِ والشعوبِ غيرِ المسلمةِ تجاه المسلمينَ بحيث بدأ المثقفون أيضا يوجّهون إلى مؤسسِ الإسلامِ الرسولِ الكريمِ محمدٍ ﷺ تهمًا لا أساسَ لها من الصحةِ.

مما لا شك فيه أنّ كلَّ دينٍ يهدفُ إلى تقريبِ الإنسانِ إلى الله تعالى وإرساءِ دعائم القيمِ الإنسانية، ولم يعلّم أيٌّ من مؤسّسي الأديان أتباعَه الاعتداءَ على حقوقِ الآخرين أو ظلمِهم. لذا ينبغي ألا تُستغَلَّ تصرفاتُ القلةِ من المسلمينِ المضَلَّلين ذريعةً لمهاجمةِ الإسلامِ ومؤسسِه الكريمِ ﷺ. فقد علّمَنا الإسلامُ احترامَ أنبياءِ جميعِ الأديانِ، وهذا هو السببُ وراءَ ضرورةِ إيمان المسلمِ بجميعِ الأنبياءِ المذكورينَ في الكتابِ المقدسِ أو في القرآنِ الكريمِ، بمن فيهم المسيحُ عليه السلام.

إننا خدام متواضعون للرسولِ الكريمِ محمدٍ ﷺ، لذا يحزننا كثيرًا الهجماتُ على نبينا الكريمِ ﷺ، ولكننا نردُّ عليها باستمرارٍ من خلال تقديمِ سيرتِه الطيبةِ إلى العالمِ والكشفِ عن المزيدِ من تعاليمِ القرآنِ الكريمِ الجميلةِ.

إنْ لم يتّبع معتنقُ ديانةٍ ما تعاليمها بصورةٍ صحيحةٍ مع ادّعائِه الالتزام بِها، فلا يجوزُ أن ننسبَ الخطأَ للديانةِ بل إلى المخطئ. إن معنى كلمة "الإسلام" هو السلامُ والمحبةُ والأمنُ، وإن مسألةَ عدمِ الإكراهِ في الدينِ أمرٌ واضحٌ أكّده القرآنُ الكريمُ ورسَّخَه، فهو يعلِّمنا المحبةَ والمودةَ والسلامَ والتصالحَ وروحَ التضحيةِ. ويؤكدُ القرآنُ الكريمُ مرارًا وتكرارًا أن من لا ينتهجُ سبل التقوى يُطرد من رحمة الله، وأنه بعيدٌ كل البعد عن تعاليم الإسلام. وبالتالي إذا صوّر أيُّ شخصٍ الإسلامَ على أنه دينُ

تطرفٍ وعنفٍ وأنه دينٌ مليءٌ بتعاليمِ سفكِ الدماءِ، فهذا تصورٌ لا علاقةَ له بالإسلامِ الحقيقي.

الجماعةُ الإسلاميةُ الأحمديةُ تمارسُ الإسلامَ الصحيحَ فقط، وكلُّ ما تقومُ به وتقدّمه من خدماتٍ فهو لابتغاء مرضاةِ الله ﷻ فحسب. وكلما كانت كنيسةٌ أو أيُّ دارِ عبادةٍ أخرى بحاجةٍ إلى حماية، فسوف نقفُ متكاتفين دفاعًا عنها، وإنْ صعد صدى أيّةِ رسالةٍ من مساجدنا فلن يكون إلا قولنا: "الله أكبر" وشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا ﷺ رسول الله.

إنَّ العاملَ الذي يلعب دورًا رئيسيًا في تدميرِ السلامِ في العالمِ هو أنَّ بعضَ الأشخاصِ يظنون أنهم أذكياءُ ومثقفون وأحرارٌ، لذا يحقُّ لهم الاستهزاءُ والسخريةُ من مؤسسي الأديان. والحق أنه للحفاظِ على السلامِ في المجتمعِ لا بد من إزالةِ كلِّ مشاعرِ العداءِ من قلوبِ الناسِ، ليزدادَ التسامحُ فيما بينهم. هناك حاجةٌ ماسةٌ للوقوفِ للدفاعِ عن احترام أنبياء كل الأديان. فالعالمُ يمرُّ اليومَ بحالة اضطرابٍ وعدمِ ارتياح، ولإزالة هذا القلق والخوف يجب خَلْق جوٍّ من المحبة والمودة، وأن ننقل رسالةَ المحبةِ والسلامِ لمن حولنا، وأنْ نتعلمَ العيشَ بانسجامٍ أكبرَ من أي وقتٍ مضى وبطريقةٍ أفضلَ من ذي قبل، وأن نرسِّخ القيمَ الإنسانيةَ.

تندلعُ الحروبُ في العالم اليوم على نطاقٍ ضيّقٍ، بينما تدّعي القوى العظمى في أماكن أخرى أنها تحاولُ إحلالَ السلام. ولم يعد سرًا أنه

يقال لنا في الظاهر شيءٌ، بينما تتمّ الترتيباتُ والمخططاتُ الحقيقيةُ سرًّا وراء الكواليس السياسية. والسؤالُ الذي يطرحُ نفسه في هذا المقامِ هو: هل يمكنُ إحلالُ السلامِ في العالمِ في مثل هذه الظروف؟ مع الأسف فإننا إنْ درسنا الظروفَ الراهنةَ في العالم عن كثب فسنجدُ أن أساسَ حربٍ عالميةٍ أخرى قد وُضع مسبقا. ولو تمَّ اتّباعُ مسارِ العدالةِ بعدَ الحربِ العالمية الثانية لما شهدنا الوضعَ الحالي في العالم بحيث يحيقُ به لهيب الحرب. ولأن العديد من بلدان العالمِ تملك اليوم الأسلحةَ النووية، ونجد الأحقادَ والعداواتِ في تزايدٍ مستمر، فقد أصبح العالمُ على حافة الدمار. ولو استُخدمتْ أسلحة الدمار الشامل، فإن الأجيال القادمة لن تسامحنا على ما ستسببه من العاهاتِ الدائمةِ التي ستلحقُ بها. لا زال هناك وقتٌ أمامَ العالمِ لإيلاءِ اهتمامٍ خاصٍ لحقوقِ الخالقِ سبحانه وتعالى وحقوقِ مخلوقاتِه.

أعتقد أن أهم ما علينا فعله الآن بل الأمر البالغُ الأهمية هو أن نكثفَ جهودَنا عاجلًا لإنقاذ العالم من هذا الدمارِ بدلًا من التركيزِ على تقدمِ العالم. هناك حاجةٌ ملحةٌ للبشريةِ لمعرفة خالقِها عزّ وجلّ، لأن هذا هو الكفيلُ الوحيد لبقاءِ البشريةِ، وإلا فإنَّ العالمَ يتحركُ بسرعةٍ نحو تدمير نفسه. فإنْ أراد الإنسانُ اليومَ النجاحَ في إرساء دعائمِ السلامِ فعلًا، فعليه أن يحاولَ السيطرةَ على الشيطان بداخله بدلًا من البحث عن أخطاءِ الآخرين. على المرءِ أن يقدم مثالًا رائعًا للعدالة بالقضاء على شرور

نفسه. وأذكّرُ العالَمَ باستمرارٍ أنّ هذه العداواتِ المفرطةِ تجاه الآخرين تجتثُّ القيمَ الإنسانية كليا، وبالتالي تقود العالم نحو الإبادة.

ولما كان لصوتكم تأثير ونفوذ في العالم، فإنني أهيب بكم أن تبلّغوا العالم وعلى نطاق واسع بأنّ وَضْعَ العراقيلِ في طريقِ التوازنِ الطبيعي الذي خلقه اللهُ تعالى، يدفعهم بسرعة نحو الفناء. هناك حاجة ملحة لنقلِ هذه الرسالةِ على نطاقٍ أوسعَ مِن أي وقتٍ مضى وباهتمامٍ أكبرَ بكثير.

إن جميع الديانات في العالم بحاجةٍ إلى الانسجامِ والوئامِ الديني، وجميع شعوبِ العالمِ بحاجة إلى خلق روحِ المودةِ والمحبَّةِ والأخوة المتبادلة.

أدعو الله أن يوفقنا لأن نعيَ جميعًا مسئولياتِنا ونشعرَ بدورنا في إرساءِ السلامِ والمحبة، ومعرفةِ خالقِنا عزّ وجلّ. إننا ندعو دائما خلالَ صلاتِنا ونتضرَّعُ إلى الله تعالى أن يجنّبنا هذا الدمارَ العالمي المحدِق بنا. آمين.

المخلص

ميرزا مسرور أحمد

خليفة المسيح الخامس

إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية

رسالة إلى

رئيس الوزراء الإسرائيلي

MIRZA MASROOR AHMAD
HEAD OF THE AHMADIYYA COMMUNITY
IN ISLAM

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده و نصلي على رسوله الكريم
وعلى عبده المسيح الموعود
خدا کے فضل اور رحم کے ساتھ
هو الناصر

16 Gressenhall Road
Southfields, London
SW18 5QL, UK

His Excellency
Mr Benjamin Netanyahu
Prime Minister of Israel
Jerusalem

26 February 2012

Dear Prime Minister,

I recently sent a letter to His Excellency Shimon Peres, President of Israel, regarding the perilous state of affairs emerging in the world. In light of the rapidly changing circumstances, I felt it was essential for me to convey my message to you also, as you are the Head of the Government of your country.

The history of your nation is closely linked with prophethood and Divine revelation. Indeed, the Prophets of the Children of Israel made very clear prophecies regarding your nation's future. As a result of disobedience to the teachings of the Prophets and negligence towards their prophecies, the Children of Israel had to suffer difficulties and tribulations. If the leaders of your nation had remained firm in obedience to the Prophets, they could have been saved from enduring various misfortunes and adversities. Thus, it is your duty, perhaps even more so than others, to pay heed to the prophecies and injunctions of the Prophets.

I address you as the Khalifa of that Promised Messiah and Imam Mahdi (peace be upon him), who was sent as the servant of the Holy Prophet Muhammad (peace and blessings of Allah be upon him); and the Holy Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) was sent as the Mercy for All Mankind amongst the brethren of the Children of Israel in the semblance of Moses (peace be upon him) (Deuteronomy, 18:18). Hence, it is my duty to remind you of God's Message. I hope that you will come to be counted amongst those who hearken to God's Call, and who successfully find the right path; that path which is in accordance with the Guidance of God the Supreme, the Master of the heavens and the earth.

We hear reports in the news nowadays that you are preparing to attack Iran. Yet the horrific outcome of a World War is right before you. In the last World War, whilst millions of other people were killed, the lives of hundreds of thousands of Jewish persons were also wasted. As the Prime Minister, it is your duty to protect the life of your nation. The current circumstances of the world indicate that a World War will not be fought between only two countries, rather blocs will come into formation. The threat of a World War breaking out is a very serious one. The life of Muslims, Christians and Jews are all at peril from it. If such a war occurs, it will result in a chain reaction of human destruction. The effects of this catastrophe will be felt by future

generations, who will either be born disabled, or crippled. This is because undoubtedly, such a war will involve atomic warfare.
Hence, it is my request to you that instead of leading the world into the grip of a World War, make maximum efforts to save the world from a global catastrophe. Instead of resolving disputes with force, you should try to resolve them through dialogue, so that we can gift our future generations with a bright future rather than 'gift' them with disability and defects.

I shall try to elucidate my views based on the following passages from your teachings, the first extract being from the Zabur:

'Do not fret because of evil-doers. Do not envy those who do wrong. For they shall soon be cut down like the grass, and wither like the green herb. Trust in God, and do good. Dwell in the land, and enjoy safe pasture. Also delight yourself in God, and he will give you the desires of your heart. Commit your way to God. Trust also in him, and he will do this: He will make your righteousness go forth as the dawn, and your justice as the noon day sun. Rest in God, and wait patiently for him. Do not fret because of him who prospers in his way, because of the man who makes wicked plots happen. Cease from anger, and forsake wrath. Do not fret, it leads only to evildoing. For evildoers shall be cut off, but those who wait for God shall inherit the land. For yet a little while, and the wicked will be no more. Yes, though you look for his place, he is not there. But the humble shall inherit the land, and shall delight themselves in the abundance of peace.' (Zabur, 37:1-11)

Similarly, we find in the Torah:

'Thou shalt not have in thy bag divers weights, a great and a small. Thou shalt not have in thine house divers measures, a great and a small. [But] thou shalt have a perfect and just weight, a perfect and just measure shalt thou have: that thy days may be lengthened in the land which the LORD thy God giveth thee. For all that do such things, [and] all that do unrighteously, [are] an abomination unto the LORD thy God.' (Deuteronomy, 25:13-16)

Thus, world leaders, and particularly you should terminate the notion of governance by force and should refrain from oppressing the weak. Instead, strive to spread and promote justice and peace. By doing so, you will remain in peace yourselves, you will gain strength and world peace will also be established.

It is my prayer that you and other world leaders understand my message, recognise your station and status and fulfil your responsibilities.

Yours Sincerely,



MIRZA MASROOR AHMAD
Khalifatul Masih V
Head of the Worldwide Ahmadiyya Muslim Community

بسم الله الرحمن الرحيم   نحمده ونصلى على رسوله الكريم

وعلى عبده المسيح الموعود

بفضل الله ورحمته- هو الناصر

لندن في

٢٠١٢/٠٢/٢٦

السيد بنيامين نتانياهو رئيس وزراء إسرائيل،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كنت قد بعثت إلى رئيس الدولة السيد شمعون بيريس قبل أيام رسالة فيما يتعلق بالوضع العالمي الذي لا يبشر خيرا.

حيث إن التطورات في هذا الأمر متلاحقة ومقلقة، ورأيت من المناسب أن أشرككم بندائي هذا، لوقوفكم على رأس متخذي القرار في بلادكم.

إن تاريخ شعبكم مرتبط بالوحي والنبوة ارتباطًا كبيرا، بل قد أثبت التاريخ أن الأنبياء في بني إسرائيل قد تنبأوا بشكل دقيق عن مستقبل شعبكم، وكان الانحراف عن توجيهات الأنبياء والغفلةُ عن هذه النبوءات سببًا فيما تعرّضَ له هذا الشعب من صعوبات وكوارث. وكان من الممكن تجنُّب كثير من الكوارث لو وُفِّق قادة شعبكم لطاعة هؤلاء

الأنبياء. لذلك فلعله من الأنسب لكم أن تركّزوا على هذه الأنباء والتوجيهات أكثر من غيركم.

وبصفتي خليفةً للإمام المهدي الذي هو خادم النبي الذي بُعث رحمةً للعالمين، والذي بُعث في إخوة بني إسرائيل لبني إسرائيل مثيلاً لموسى (التثنية ١٨:١٨)، فمن واجبي أن أنقل رسالة الله لكم آملاً أن تكونوا من السعداء الذين يستجيبون لنداء ربهم وينجحون في تلمُّس طريقهم بناءً على هدي الله الذي بيده ملكوت السماء والأرض.

نسمع في هذه الأيام في الأخبار أنكم تُعدّون للهجوم على إيران، ولكني أرى أن النتائج المروعة للحرب العالمية الثانية ماثلة أمام أعينكم حتى اليوم، إذ راح ضحيتها الملايين من الناس، إلى جانب مئات الآلاف من اليهود أيضا. ومِن واجبكم كرئيس حكومة، أن تعملوا على حماية أرواح شعبكم، لأن الأوضاع المتغيرة في العالم تدلّ على أن الحرب الآن لن تبقى بين دولتين، بل سوف يتكتّل العالم في كتلتين مضادتين، وهناك خطر كبير لنشوب حرب عالمية أخرى تشكّل خطرًا على كل يهودي ومسيحي ومسلم، وستبدأ سلسلة طويلة من إبادة الناس وهلاكهم، وتُسفر هذه الحرب عن خلق أجيال من المعوّقين والمشوَّهين، لأن هذه الحرب ستكون نوويةً حتمًا.

لذا ألتمس منكم أن تبذلوا كل ما في وسعكم لتجنُّب الحرب بدلاً من دفع العالم إليها، وتسعوا جاهدين لحلّ المشاكل بالمفاوضات بدلاً من

القوة، لكي لا نُهدي لأجيالنا القادمة إعاقاتٍ أو تشويهات، بل نُهدي لها مستقبلاً مشرقا.

أحاول الآن إيضاح قصدي على ضوء ما ورد في تعاليم كتبكم، إذ ورد في المزامير:

"لا تَغَرْ مِنَ الأَشْرَارِ، وَلا تَحْسِدْ عُمَّالَ الإِثْمِ، فَإِنَّهُمْ مِثْلَ الْحَشِيشِ سَرِيعًا يُقْطَعُونَ، وَمِثْلَ الْعُشْبِ الأَخْضَرِ يَذْبُلُونَ. اتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ وَافْعَلِ الْخَيْرَ. اسْكُنِ الأَرْضَ وَارْعَ الأَمَانَةَ. وَتَلَذَّذْ بِالرَّبِّ، فَيُعْطِيَكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ. سَلِّمْ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَاتَّكِلْ عَلَيْهِ وَهُوَ يُجْرِي، وَيُخْرِجُ مِثْلَ النُّورِ بِرَّكَ، وَحَقَّكَ مِثْلَ الظَّهِيرَةِ. انْتَظِرِ الرَّبَّ وَاصْبِرْ لَهُ، وَلا تَغَرْ مِنَ الَّذِي يَنْجَحُ فِي طَرِيقِهِ، مِنَ الرَّجُلِ الْمُجْرِي مَكَايِدَ. كُفَّ عَنِ الْغَضَبِ، وَاتْرُكِ السَّخَطَ، وَلا تَغَرْ لِفِعْلِ الشَّرِّ، لأَنَّ عَامِلِي الشَّرِّ يُقْطَعُونَ، وَالَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الرَّبَّ هُمْ يَرِثُونَ الأَرْضَ. بَعْدَ قَلِيلٍ لا يَكُونُ الشِّرِّيرُ. تَطَّلِعُ فِي مَكَانِهِ فَلا يَكُونُ. أَمَّا الْوُدَعَاءُ فَيَرِثُونَ الأَرْضَ، وَيَتَلَذَّذُونَ فِي كَثْرَةِ السَّلامَةِ." (اَلْمَزَامِيرُ ٣٧ : ١-١١)

وكذلك ورد في التثنية: "لا يَكُنْ لَكَ فِي كِيسِكَ أَوْزَانٌ مُخْتَلِفَةٌ كَبِيرَةٌ وَصَغِيرَةٌ. لا يَكُنْ لَكَ فِي بَيْتِكَ مَكَايِيلُ مُخْتَلِفَةٌ كَبِيرَةٌ وَصَغِيرَةٌ. وَزْنٌ صَحِيحٌ وَحَقٌّ يَكُونُ لَكَ، وَمِكْيَالٌ صَحِيحٌ وَحَقٌّ يَكُونُ لَكَ، لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ. لأَنَّ كُلَّ مَنْ عَمِلَ ذلِكَ، كُلَّ مَنْ عَمِلَ غِشًّا، مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ إِلهِكَ." (اَلتَّثْنِيَة ٢٥ : ١٣-١٦)

لذا من واجب حكّام العالم عمومًا، وواجبِكم خصوصًا أن تتخلّوا عن فكرة السيطرة والتسلط بالقوّة، ولا تتسبّبوا في ظلم المستضعفين، بل عليكم أن تسعوا لنشر العدل والسلام وتدْعوا إليهما، فإن هذا سوف يضمن لكم السلام والصيت الحسن في العالم، كما يضمن السلام العالمي.

أدعو الله تعالى أن يوفقكم أنتم وغيركم من الحكام لتتفهموا ما أقول، وأن تراعوا مكانتكم وتؤدوا واجبكم. آمين.

باحترام

مرزا مسرور أحمد

الخليفة الخامس للمسيح الموعود

إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية

رسالة إلى

رئيس جمهورية إيران الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده و نصلي على رسوله الكريم
وعلى عبده المسيح الموعود
خدا کے فضل اور رحم کے ساتھ
هو الناصر

MIRZA MASROOR AHMAD
HEAD OF THE AHMADIYYA COMMUNITY
IN ISLAM

16 Gressenhall Road
Southfields, London
SW18 5QL, UK

His Excellency
President of the Islamic Republic of Iran
Mahmoud Ahmadinejad
Tehran

7 March 2012

Dear Mr President,

Assalamo Alaikum Wa Rahmatullahe Wa Barakatohu,

In light of the perilous state of affairs emerging in the world, I felt that it was essential for me to write to you, as you are the President of Iran, and thus you hold the authority to make decisions which will affect the future of your nation and the world at large. There is currently great agitation and restlessness in the world. In some areas small-scale wars have broken out, while in other places the superpowers act on the pretext of trying to bring about peace. Each country is engaged in activities to either help or oppose other countries, but the requirements of justice are not being fulfilled. It is with regret that if we now observe the current circumstances of the world, we find that the foundation for another world war has already been laid. As so many countries, both large and small, have nuclear weapons, grudges and hostilities are increasing. In such a predicament, the Third World War looms almost certainly before us. As you are aware, the availability of nuclear weapons will mean that a Third World War will be an atomic war. Its ultimate result will be catastrophic, and the long term effects of such warfare could lead to future generations being born disabled or deformed.

It is my belief that as followers of the Holy Prophet Muhammad(pbuh), who was sent to establish peace in the world, and who was the *Rahmatullil Aalameen* – the Mercy to all of Mankind –we do not and cannot desire for the world to suffer such a fate. This is why my request to you is that as Iran is also a significant power in the world, it should play its role to prevent a Third World War. It is undeniably true that the major powers act with double standards. Their injustices have caused restlessness and disorder to spread all across the world. However, we cannot ignore the fact that some Muslim groups act inappropriately, and contrary to the teachings of Islam. Major world powers have used this as a pretext to fulfil their vested interests by taking advantage of the poor Muslim countries. Thus, I request you once again, that you should focus all of your efforts and energies towards saving the world from a Third World War. The Holy Qur'an teaches Muslims that enmity against any nation should not hinder them from acting in a just manner. In *Surah Al Mai'dah*, Allah the Exalted instructs us:

"And let not the enmity of a people, that they hindered you from the Sacred Mosque, incite you to transgress. And help one another in righteousness and piety; but help not one another in sin and transgression. And fear Allah; surely, Allah is severe in punishment." (Ch.5:V.3)

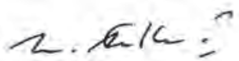
Similarly, in the same chapter of the Holy Qur'an we find the following commandment to Muslims:

"O ye who believe! Be steadfast in the cause of Allah, bearing witness in equity; and let not a people's enmity incite you to act otherwise than with justice. Be always *just, that is nearer to righteousness. And fear Allah. Surely, Allah is aware of what you do."*(Ch.5:V.9)

Hence, you should not oppose another nation merely out of enmity and hatred. I admit that Israel exceeds beyond its limits, and has its eyes cast upon Iran. Indeed, if any country transgresses against your country, naturally you have the right to defend yourself. However, as far as possible disputes should be resolved through diplomacy and negotiations. This is my humble request to you, that rather than using force, use dialogue to try and resolve conflicts. The reason why I make this request is because I am the follower of that Chosen Person of God who came in this era as the True Servant of the Holy Prophet Muhammad(pbuh), and who claimed to be the Promised Messiah and Imam Mahdi. His mission was to bring mankind closer to God and to establish the rights of people in the manner our Master and Guide, the *Rahmatullil Aalameen* –the Mercy to all of Mankind – the Holy Prophet(pbuh)demonstrated to us. May Allah the Exalted enable the Muslim *Ummah* to understand this beautiful teaching.

Wassalam,

Yours Sincerely,



MIRZA MASROOR AHMAD
Khalifatul Masih V
Head of the Worldwide Ahmadiyya Muslim Community

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

وعلى عبده المسيح الموعود

بفضل الله ورحمته- هو الناصر

لندن في

٢٠١٢/٣/٧

فخامة محمود أحمدي نجاد رئيس جمهورية إيران الإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في ضوء الوضع الخطير الذي تشهده الساحة العالمية، أرى من الضروري أن أكتب إليكم بصفتكم رئيسا لجمهورية إيران الإسلامية، وبيدكم زمام اتخاذ القرارات التي يمكن أن تؤثر سلبا في بلدكم بصفة خاصة والعالم بأسره بصفة عامة. يشهد العالم حاليا موجة من الاضطراب وعدم الاستقرار، وقد اندلعت حروب على مستوى صغير في بعض الأماكن، وفي أماكن أخرى نرى القوى العظمى قد تدخلت وتتظاهر بأنها تعمل على إحلال السلام. وقد تورطت كثير من الدول في هذه المأساة إما معارِضةً أو مساندة لدول أخرى، وفي هذا الخضم لم تُراعَ متطلبات العدل المطلق، وبالتالي وبكل أسف نرى أن فتيل حرب عالمية ثالثة قد أُشعِل، خصوصا أن الدول الصغيرة والعظمى لديها

قدرات نووية فتاكة. وفي ظل اشتعال الأحقاد والضغائن فيما بينها نرى أن هذه الحرب حتمية وتبدو شاخصة أمام أعيننا.

وكما تعلمون فإن توفر هذه الأسلحة يعني أن الحرب العالمية الثالثة سوف تكون حربا نووية فتاكة لا يحمد عقباها وستؤدي إلى كارثة ذات عواقب طويلة المدى ستسبب في ولادة أجيال ذات عاهات وإعاقات.

إن إيماني الراسخ واتباعي الكامل للنبي الكريم ﷺ الذي أرسله الله عز وجل رحمة للعالمين لإحلال السلام في العالم، يفرض عليَّ أن أتصدى لهذا المصير الفتاك. وحيث إن إيران لديها قوة لا يُستهان بها عالميا، فلقد أصبح لزاما عليها أن تلعب دورها لمنع وقوع الحرب العالمية الثالثة. إن القوى العظمى تتصرف بدون أدنى شك بمعايير مزدوجة. ولقد تسببت مظالمهم في انتشار الاضطراب وعدم الاستقرار في جميع أنحاء المعمورة. ومع ذلك لا يمكننا أن نتجاهل حقيقة أن بعض الجماعات الإسلامية تتصرف بشكل غير لائق يتعارض مع تعاليم الإسلام. وقد استغلت القوى العظمى هذا التصرف واستعملته ذريعةً لتحقيق مآربها ومصالحها مستغلة الدول الإسلامية الفقيرة. وبالتالي، فإنني أطلب منكم مرة أخرى، أن تركزوا كل جهودكم وطاقتكم في سبيل إنقاذ العالم من الحرب العالمية الثالثة.

لقد علمنا الله عز وجل في القرآن الكريم أنه إذا كان للمسلمين أي عداوة مع بلد آخر فيجب علينا أن نتصرف وفق العدل المطلق، حيث يعلمنا عز وجل في سورة المائدة:

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (الآية: ٥)

وفي نفس السورة نجد التعليم التالي للمسلمين:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (الآية: ٩

وبالتالي يجب علينا أن لا نعادي دولة أخرى بناء على عداوات قديمة وبغضاء وكراهية. أنا أعرف أن إسرائيل تجاوزت كل الحدود ووجهت كل أنظارها تجاه إيران. فمن حقكم أنه إذا هاجمتكم أي دولة أن تدافعوا عن أنفسكم. ومع ذلك يجب أن تُحل الخلافات قدر المستطاع من خلال المفاوضات والوسائل الدبلوماسية.

بكل تواضع أقدم لكم طلبي هذا راجيا أن تلجؤوا للحوار لحل النـــزاعات بدلا من استخدام القوة. إن السبب الذي فرض عليَّ تقديم هذا الرجاء هو أنني من أتباع ذلك الشخص المختار من الله عز وجل الذي بُعث في هذا العصر خادما صادقا للنبي محمد ﷺ والذي أعلن أنه

المسيح الموعود والإمام المهدي. ومن أهم مهامه جلب الناس إلى خالقهم وتقريبهم منه عز وجل وإقامة حقوق الناس بالطريقة التي علمنا إياها سيدنا محمد المصطفى ﷺ الذي أرسله الله رحمة للعالمين.

ندعوه عز وجل أن يُوفق الأمة لفهم فحوى هذه التعاليم الجميلة.

والسلام

المخلص

مرزا مسرور أحمد

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي

إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية

رسالة إلى

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

MIRZA MASROOR AHMAD
HEAD OF THE AHMADIYYA COMMUNITY
IN ISLAM

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده و نصلي على رسوله الكريم
وعلى عبده المسيح الموعود
خدا کے فضل اور رحم کے ساتھ
هو الناصر

16 Gressenhall Road
Southfields, London
SW18 5QL, UK

President Barack Obama
President of the United States of America
The White House
1600 Pennsylvania Avenue NW
Washington D.C.

8 March 2012

Dear Mr President,

In light of the perturbing state of affairs developing in the world, I felt that it was necessary for me to write to you, as you are the President of the United States of America, a country which is a world superpower, and thus you hold the authority to make decisions which will affect the future of your nation and the world at large.

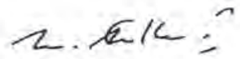
There is currently great agitation and restlessness in the world. Small-scale wars have broken out in certain areas. Unfortunately, the superpowers have not been as successful as was anticipated in their efforts to establish peace in these conflict-hit regions. Globally, we find that almost every country is engaged in activities to either support, or oppose other countries; however, the requirements of justice are not being fulfilled. It is with regret that if we now observe the current circumstances of the world, we find that the foundation for another world war has already been laid. As so many countries, both large and small, have nuclear weapons, grudges and hostilities are increasing between nations. In such a predicament, the Third World War looms almost certainly before us. Such a war would surely involve atomic warfare; and therefore, we are witnessing the world head towards a terrifying destruction. If a path of equity and justice had been followed after the Second World War, we would not be witnessing the current state of the world today whereby it has become engulfed in the flames of war once again.

As we are all aware, the main causes that led to the Second World War were the failure of League of Nations and the economic crisis, which began in 1932. Today, leading economists state that there are numerous parallels between the current economic crisis and that of 1932. We observe that political and economic problems have once again led to wars between smaller nations, and to internal discord and discontentment becoming rife within these countries. This will ultimately result in certain powers emerging to the helm of government, who will lead us to a world war. If in the smaller countries conflicts cannot be resolved through politics or diplomacy, it will lead to new blocs and groupings to form in the world. This will be the precursor for the outbreak of a Third World War. Hence, I believe that now, rather than focusing

on the *progress* of the world, it is more important and indeed essential, that we urgently increase our efforts to *save* the world from this destruction. There is an urgent need for mankind to recognise its One God, Who is our Creator, as this is the only guarantor for the survival of humanity; otherwise, the world will continue to rapidly head towards self-destruction.

My request to you, and indeed to all world leaders, is that instead of using force to suppress other nations, use diplomacy, dialogue and wisdom. The major powers of the world, such as the United States, should play their role towards establishing peace. They should not use the acts of smaller countries as a pretext to disturb world harmony. Currently, nuclear arms are not only possessed by the United States and other major powers; rather, even relatively smaller countries now possess such weapons of mass destruction, where those who are in power are often trigger-happy leaders who act without thought or consideration. Thus, it is my humble request to you to strive to your utmost to prevent the major and minor powers from erupting into a Third World War. There should be no doubt in our minds that if we fail in this task then the effects and aftermath of such a war will not be limited to only the poor countries of Asia, Europe and the Americas; rather, our future generations will have to bear the horrific consequences of our actions and children everywhere in the world will be born disabled or deformed. They will never forgive their elders who led the world to a global catastrophe. Instead of being concerned for only our vested interests, we should consider our coming generations and strive to create a brighter future for them. May God the Exalted enable you, and all world leaders, to comprehend this message.

Yours Sincerely,



MIRZA MASROOR AHMAD
Khalifatul Masih V
Head of the Worldwide Ahmadiyya Muslim Community

بسم الله الرحمن الرحيم   نحمده ونصلى على رسوله الكريم

وعلى عبده المسيح الموعود

بفضل الله ورحمته- هو الناصر

لندن في

٢٠١٢/٣/٨

فخامة باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأميركية البيت الأبيض، واشنطن

عزيزي السيد الرئيس

في ضوء حالة القلق الفظيعة التي يشهدها العالم، أرى من الضروري أن أكتب إليكم بصفتكم رئيسا لدولة عظمى؛ الولايات المتحدة الأميركية، وفي يدكم سلطة صنع القرارات التي تؤثر في بلدكم بصفة خاصة وباقي دول العالم بصفة عامة.

تشهد الساحة العالمية حاليا حالة اضطراب وعدم استقرار، حيث اندلعت بعض الحروب على نطاق صغير في بعض المناطق. ولسوء الحظ نجد أن القوى العظمى قد فشلت فشلا ذريعا في إحلال السلام في المناطق التي تشهد الصراعات، بخلاف الآمال المعلقة عليها.

نرى أن معظم دول العالم اليوم قد تورطت في هذه الصراعات؛ إما بدعم أو معارضة الأطراف المتنازعة، ويحدث كل هذا في غياب العدل

المطلق. ومن دواعي الأسف الشديد أننا نلاحظ من خلال هذه الظروف الشنيعة أن حجر أساس حرب عالمية أخرى قد وُضع. وإن امتلاك بعض الدول الصغيرة والعظمى لقدرات نووية قد ساهم في تضخيم العداوة والضغينة بينها. ومن خلال هذا المأزق تلوح أمام أعيننا شرارات اندلاع الحرب العالمية الثالثة بصورة مؤكدة. وبلا شك أن الأسلحة النووية ستُستعمل في هذه الحرب مما سيتسبب في خسائر جسيمة على وجه الأرض. فلو اتُبع مسار الإنصاف والعدالة بعد الحرب العالمية الثانية لما وجد العالم نفسه اليوم تحاصره ألسنة لهيب الحرب مرة أخرى.

وكما ندرك جميعا أن السبب الرئيس الذى تسبب في الحرب العالمية الثانية هو فشل عصبة الأمم إلى جانب الأزمة الاقتصادية العالمية التي بدأت في مطلع سنة ١٩٣٢. وتفيد تقارير خبراء الاقتصاد أن هنالك العديد من أوجه الشبه بين الحالة الاقتصادية الراهنة وتلك لسنة ١٩٣٢.

وها نحن اليوم نشهد أن تردي الحالة السياسية والاقتصادية قد أدى إلى حروب بين دول صغيرة وإلى نزاعات وخلافات واضطرابات داخلية في تلك الدول. ولا شك أن هذه الحالة ستؤدي في نهاية المطاف إلى استلام قوى صاعدة مقاليد الحكم، مما سيؤدي إلى حرب عالمية.

إن لم تحل النزاعات بين البلدان الصغيرة من خلال المفاوضات السياسية والدبلوماسية سيتم تشكيل تكتلات وتجمعات جديدة في العالم. ودون أدنى شك ستصبح أساس اندلاع حرب عالمية ثالثة.

وبالتالي -وبدلا من التركيز على التقدم والازدهار في العالم- أعتقد أن الحري بنا بل لزاما علينا أن نكثِّف جهودنا لإنقاذ العالم من دمار محتم. هنالك حاجة ماسة للبشرية إلى معرفة الإله الواحد.. خالق هذا الكون، لأن هذا هو الضمان الوحيد لبقاء البشرية، وإلا فإن العالم متوجه بسرعة في اتجاه التدمير الذاتي.

رجائي لكم ولكل قادة العالم هو أن تستخدموا الدبلوماسية والحوار والحكمة بدلا من استخدام القوة لقمع الدول. القوى العظمى في العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكة على أن تلعب دورها في إحلال السلام.

يجب على القوى العظمى في العالم، مثل الولايات المتحدة أن تلعب دورها من أجل إحلال السلام، ولا ينبغي أن تستغل سوء تصرف البلدان الصغيرة ذريعةً لزعزعة انسجام العالم. الأسلحة النووية ليست حاليا حكرا على الولايات المتحدة الأميركية والدول العظمى الأخرى بل هنالك بلدان أصغر نسبيا تمتلك أسلحة الدمار الشامل؛ حيث إن بعض قادة هذه البلدان يسعدهم الضغط على الزناد دون تفكر أو تمعن.

لذا أتقدم لكم وبكل تواضع أن تبذلوا قصارى جهدكم لتجنيب القوى الكبرى والصغرى من الخوض في حرب عالمية ثالثة.

يجب أن لا ينتابنا شك في أنه إذا فشلنا في هذه المهام فإن آثار مثل هذه الحرب وعواقبها لن تقتصر على الدول الإفريقية والأوروبية

والأميركية الفقيرة، وإنما سوف يلحق الضرر بالبشرية كافة وستتحمل الأجيال المقبلة تلك العواقب المروعة لأعمالنا حيث سيولدون معوقين ومشوهين. ولن يغفروا لآبائهم الذين قادوا العالم إلى كارثة عالمية.

علينا أن نفكر في مصالح أجيالنا القادمة ونسعى لصنع مستقبل مشرق لهم بدلا من أن نبالي فقط بمصالحنا. أدعو الله أن يوفقكم وجميع القادة في العالم أن تفقهوا رسالتي هذه.

باحترام

مرزا مسرور أحمد

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي

إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية

رسالة إلى

رئيس وزراء كندا

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده و نصلي على رسوله الكريم
وعلى عبده المسيح الموعود
خدا کے فضل اور رحم کے ساتھ
هو الناصر

MIRZA MASROOR AHMAD
HEAD OF THE AHMADIYYA COMMUNITY
IN ISLAM

16 Gressenhall Road
Southfields, London
SW18 5QL, UK

Mr. Stephen Harper
Prime Minster of Canada
Ottawa, Ontario

8 March 2012

Dear Prime Minister,

In light of the dire state of affairs developing in the world, I felt that it was necessary for me to write to you, as you are the Prime Minister of Canada, and hence you hold the authority to make decisions which will affect the future of your nation and the world at large. There is currently great agitation and restlessness in the world. Small-scale wars have broken out in certain areas. Unfortunately, the superpowers have not been as successful as was anticipated in their efforts to establish peace in these conflict-hit regions. Globally, we find that almost every country is engaged in activities to either support, or oppose other countries; however, the requirements of justice are not being fulfilled. It is with regret that if we now observe the current circumstances of the world, we find that the foundation for another world war has already been laid. As so many countries, both large and small, have nuclear weapons, grudges and hostilities are increasing between nations. In such a predicament, the Third World War looms almost certainly before us. Such a war would surely involve atomic warfare; and therefore, we are witnessing the world head towards a terrifying destruction. If a path of equity and justice had been followed after the Second World War, we would not be witnessing the current state of the world today whereby it has become engulfed in the flames of war once again.

As we are all aware, the main causes that led to the Second World War were the failure of League of Nations and the economic crisis, which began in 1932. Today, leading economists state that there are numerous parallels between the current economic crisis and that of 1932. We observe that political and economic problems have once again led to wars between smaller nations, and to internal discord and discontentment becoming rife within these countries. This will ultimately result in certain powers emerging to the helm of government, who will lead us to a world war. If in the smaller countries conflicts cannot be resolved through politics or diplomacy, it will lead to new blocs and grouping to form in the world. This will be the precursor for the outbreak of a Third World War. Hence, I believe that now, rather than focusing on the *progress* of the world, it is more important and indeed essential, that we urgently increase our efforts to *save* the world from this destruction. There is an urgent need for mankind to recognise its One God, Who is our Creator, as this is the only guarantor for the survival of humanity; otherwise, the world will continue to rapidly head towards self-destruction.

Canada is widely considered to be one of the most just countries in the world. Your nation does not normally interfere in the internal problems of other countries. Further, we, the Ahmadiyya Muslim Community, have special ties of friendship with the people of Canada. Thus, I request you to strive to your utmost to prevent the major and minor powers from leading us into a devastating Third World War.

My request to you, and indeed to all world leaders, is that instead of using force to suppress other nations, use diplomacy, dialogue and wisdom. The major powers of the world, such as Canada, should play their role towards establishing peace. They should not use the acts of smaller countries as a pretext to disturb world harmony. Currently, nuclear arms are not only possessed by the major world powers, rather even relatively smaller countries now possess such weapons of mass destruction; where those who are in power are often trigger-happy leaders who act without thought or consideration. Thus, it is my humble request to you that use all your energy and efforts to prevent a Third World War from occurring. There should be no doubts in our minds that if we fail in this task then the effects and aftermath of such a war, will not be limited to only the poor countries of Asia, Europe and the Americas; rather, our future generations will have to bear the horrific consequences of our actions and children everywhere in the world will be born disabled or deformed. They will never forgive their elders who led the world to a global catastrophe. Instead of being concerned for only our vested interests, we should consider our coming generations and strive to create a brighter future for them. May God the Exalted enable you, and all world leaders, to comprehend this message.

Yours Sincerely,



MIRZA MASROOR AHMAD
Khalifatul Masih V
Head of the Worldwide Ahmadiyya Muslim Community

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلى على رسوله الكريم

وعلى عبده المسيح الموعود

بفضل الله ورحمته- هو الناصر

لندن في

٢٠١٢ /٠٣/٠٨

السيد ستيفن هاربررئيس وزراء كندا، أوتوا، أونتاريو

عزيزي رئيس الوزراء

على ضوء الأحوال المتردية التي تتطور في العالم، فقد شعرت من واجبي أن أكتب إليكم، بصفتكم رئيس وزراء كندا وتمتلكون زمام السلطة لاتخاذ القرار، مما سيؤثر على مستقبل بلادكم وكذلك العالم بأسره. في الوقت الحالي هنالك الكثير من التشاحن والاضطراب في العالم، وقد نشبت حروب محدودة النطاق في بعض المناطق، وللأسف، فإن القوى العظمى لم تكن ناجحة كما ينبغي في جهودها من أجل إحلال السلام في هذه المناطق التي تشهد الصراعات. وبشكل عام، فإننا نجد أن كل دولة من الدول تقريبا مساهمة في أنشطة الدعم أو المعارضة لدول أخرى؛ ولكنهم لا يحققون متطلبات العدل. ومع شديد الأسف فإننا إذا لاحظنا الظروف الراهنة الآن في العالم، فسنجد أن الأساس لحرب عالمية أخرى قد وضع. وبما أن هنالك العديد من الدول الكبيرة

والصغيرة تمتلك أسلحة نووية، فإن الأحقاد والمشاحنات والعداء تتزايد بين الدول. وفي مأزق كهذا، فإن حربا عالمية ثالثة هي على وشك أن تلوح في الأفق. سوف تُستخدم في حرب كهذه أسلحة نووية، وهكذا فإننا نشهد أن العالم يسير نحو دمار مرعب. ولو كانوا عملوا بالعدل والمساواة بعد الحرب العالمية الثانية لكان من الممكن ألا نشهد هذا الوضع في العالم اليوم حيث أصبح العالم محاصرا بألسنة لهيب الحرب من جديد.

وكما نعلم جميعا، فإن الأسباب الرئيسة التي أدت إلى الحرب العالمية الثانية كانت فشل عصبة الأمم وكذلك الأزمة الاقتصادية التي بدأت في عام ١٩٣٢. واليوم، فإن كبار الاقتصاديين يقولون إن هنالك مشابهات عديدة بين الأزمة الاقتصادية الحالية وتلك التي كانت في عام ١٩٣٢. إننا نشهد أن المشاكل السياسية والاقتصادية قد دفعت مجددا إلى حروب بين دول صغيرة، وكذلك إلى اضطرابات وقلاقل داخلية بدأتْ تنتشر داخل الدول. وهذا سيؤدي في النهاية إلى صعود قوى معينة إلى سدة السلطة، مما سيؤدي بنا إلى الحرب العالمية. فإذا لم يقوموا بمعالجة الصراعات في داخل الدول الصغيرة من خلال السياسة والدبلوماسية، فإن هذا سيؤدي إلى تكتلات جديدة وتجمعات في العالم، وهذا سيكون أول خطوات بداية الحرب العالمية الثالثة. وهكذا، فإنني أرى أن أهمّ وأكبر ما تمسّ إليه الحاجة الآن، هو أن نسرع من جهودنا لإنقاذ العالم

من هذا الدمار المحدق به، عوضًا عن التركيز على *تقدم* العالم. هنالك حاجة عاجلة للبشرية أن تعرف إلهها الواحد، الذي هو خالقنا، لأن هذه هي الضمانة الوحيدة لبقاء البشرية؛ وإلا فإن العالم سيستمر في الانحدار بسرعة نحو تدمير نفسه.

إن كندا تعتبر على نطاق واسع واحدةً من أكثر الدول عدالة في العالم. إن بلادكم عادة لا تتدخل في المشاكل الداخلية للبلدان الأخرى، وكذلك، فإننا، نحن الجماعة الإسلامية الأحمدية، لدينا روابط خاصة من الصداقة مع شعب كندا، ولهذا، فإنني أناشدكم أن تبذلوا كل ما في وسعكم من أجل منع القوى الكبيرة والصغيرة من دفعنا نحو حرب عالمية ثالثة مدمرة.

إنني أناشدكم، كما أناشد كل زعماء العالم وقادته، بأنه عوضًا عن استخدام القوة في قمع الدول الأخرى، فإن من الواجب استخدام الطرق الدبلوماسية والحوار والحكمة. إن القوى الرئيسة في العالم مثل كندا، ينبغي أن تلعب دورها نحو إحلال السلام وإرسائه. ينبغي عليهم ألا يتخذوا من أفعال الدول الصغيرة حجة من أجل الإخلال بسلام العالم وانسجامه. وحاليا، فإن الأسلحة النووية ليست حكرًا على القوى الرئيسة في العالم، بل إن دولاً صغيرة نسبيا تمتلك الآن أسلحة الدمار الشامل هذه؛ والقادة الذين في سدّة السلطة في تلك الدول يُسعدهم غالبًا أن يضغطوا على الزناد غيرَ مبالين بالعواقب. لذلك فإنني أناشدكم

أن تستخدموا كل طاقتكم وتبذلوا كل جهودكم لمنع وقوع حرب عالمية ثالثة. ينبغي أن لا يكون لدينا أدنى شك في أننا لو فشلنا في هذه المهمة فإن الآثار والعواقب لحرب كهذه لن تكون محدودة بالدول الفقيرة في آسيا أو أوروبا أو أمريكا؛ ولكن أجيالنا المستقبلية سوف تتحمل العواقب المرعبة لهذه الأعمال وسوف يولد أطفال مشوهون ومعاقون في العالم بأسره، ولن يسامح هؤلاء أسلافَهم الذين دفعوا العالم نحو كارثة عالمية. وبدلاً من أن نركز على اهتماماتنا ومصالحنا الضيقة، فإنه ينبغي علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أجيالنا القادمة وأن نكافح من أجل توفير مستقبل مشرق لهم. أسأل الله تعالى أن يوفقكم أنتم وجميع قادة العالم، لاستيعاب هذه الرسالة.

المخلص

مرزا مسرور أحمد

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية

رسالة إلى

خادم الحرمين الشريفين

ملك المملكة العربية السعودية

MIRZA MASROOR AHMAD
HEAD OF THE AHMADIYYA COMMUNITY
IN ISLAM

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده و نصلي على رسوله الكريم
وعلى عبده المسيح الموعود
خدا کے فضل اور رحم کے ساتھ
هو الناصر

16 Gressenhall Road
Southfields, London
SW18 5QL, UK

Custodian of the Two Holy Places
King of the Kingdom of Saudi Arabia
Abdullah bin Abdul-Aziz Al Saud
Riyadh, Saudi Arabia

28 March 2012

Respected King Abdullah,

Assalamo Alaikum Wa Rahmatullahe Wa Barakatohu,

Today, I am writing to you with the intention of raising a most important matter, because as the Custodian of the Two Holy Places and the King of Saudi Arabia, you hold a very high station in the Muslim *Ummah*. For located within your country are the two holiest sites in Islam—Makkah Al-Mukarramah and Madinah Al-Munawwarah—which to love constitutes a part of the faith of Muslims. These sites are also the centres of spiritual progress for and are greatly revered by Muslims. In this light, all Muslims and Muslim governments confer special status upon you. This status requires that on the one hand, you should properly guide the Muslim *Ummah* and on the other, you should strive to create an atmosphere of peace and harmony within Muslim countries. You should also endeavour to develop mutual love and sympathy between Muslims and to enlighten them regarding the essence of:

رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ

Ultimately, you should strive to create peace in the entire world for the benefit of all of mankind. As Head of the Ahmadiyya Muslim Jama'at and the Khalifa of the Promised Messiah and Imam Mahdi (peace be upon him), it is my request that, irrespective of certain doctrinal disagreements that exist between the Ahmadiyya Muslim Jama'at and other sects of Islam, we should still unite in an effort to establish world peace. We should do our level best to educate the world regarding the true teachings of Islam, which are based on love and peace. By doing so, we can dispel the misconceptions in general that are embedded in the people of the West and the world about Islam. Enmity against other nations or groups should not hinder us from acting in a just manner. Allah the Almighty states in Verse 3 of *Surah Al-Ma'idah* of the Holy Qur'an:

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ
تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ

وَاتَّقُوا اللّٰهَ ۭ اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝

'.... And let not the enmity of a people, that they hindered you from the Sacred Mosque, incite you to transgress. And help one another in righteousness and piety; but help not one another in sin and transgression. And fear Allah; surely, Allah is severe in punishment.'

This is the guiding principle that we should keep in view so that we can fulfil our duty to present the beautiful image of Islam to the world. It is with sentiments of heartfelt love and deep compassion for all Muslims worldwide that I am requesting you to play your role in this regard.

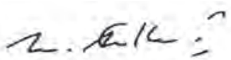
We find in the world today that some politicians and so-called scholars are planting seeds of hatred against Islam in an attempt to defame the Holy Prophet (peace and blessing of Allah be upon him). They try to present completely distorted interpretations of the teachings of the Holy Qur'an to achieve their aims. Further, the conflict between Palestine and Israel is worsening every day and hostilities between Israel and Iran have heightened to such an extent that their relationship has severely broken down. Such circumstances require that as an extremely important leader in the Muslim *Ummah* you should make every effort to resolve these disputes with justice and equality. The Ahmadiyya Muslim Jama'at does everything it possibly can to dispel the hatred against Islam, wherever and whenever it surfaces. Until the entire Muslim *Ummah* unites as one and makes efforts towards this, peace can never be established.

Thus, it is my request to you to do your utmost in this regard. If World War III is indeed destined to occur, at least we should strive to ensure that it does not originate from any Muslim country. No Muslim country or any Muslim individual anywhere in the world, today or in the future, will want to shoulder the blame for being the spark for a global catastrophe, the long-term effects of which will lead to future generations being born with defects or deformities, for if a World War breaks out now, it will surely be fought with nuclear weapons. We have already experienced just a glimpse of the utter devastation caused by atomic warfare when nuclear bombs were dropped on two cities in Japan during World War II.

Thus, O King of Saudi Arabia! Expend all your energy and influence to save the world from annihilation! May Allah the Almighty provide you with His Help and Succour, *Amin*. With prayers for you and for the entire Muslim *Ummah* of:

اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ۝

Wassalam,
Yours Sincerely,



MIRZA MASROOR AHMAD
Khalifatul Masih V
Head of the worldwide
Ahmadiyya Muslim Community

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلى على رسوله الكريم

وعلى عبده المسيح الموعود

بفضل الله ورحمته - هو الناصر

لندن في

٢٠١٢/٠٣/٢٨

خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرّني أن أتوجّه إلى جلالتكم بخطابي هذا الذي يتضمن أمرًا في غاية الأهمية. إنكم تتمتعون بفضل الله بمقام عظيم بين الشعوب الإسلامية لما منَّ الله تعالى به عليكم من هذا اللقبين العظيمين. ولِمَ لا، ففي أرض بلادكم المقدسة تقع مكة المكرمة والمدينة المنورة اللتان هما أقدسُ بقعة في العالم عند المسلمين وأحَبُّها وأعَزُّها عليهم، واللتان حبُّهما جزء من إيمانهم، كما أنهما مركزان لتطورهم الروحاني، وبسببهما تتمتعون في العالم الإسلامي كله بمكانة لا مثيل لها. وهذه المكانة العظيمة تقتضي من جلالتكم القيامَ بتوجيه الأمة الإسلامية إلى الصواب، كما تفرض عليكم خلْقَ جوٍّ من السلام بين البلدان الإسلامية وجوٍّ من الحب والوئام بين مسلمي العالم وإرشادهم إلى العمل بقول الله تعالى فيهم:

﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ (الفتح ٣٠). كما تفرض هذه المكانة العظيمة عليكم بذل جهودكم لإحلال السلام في العالم لما فيه خير الإنسانية جمعاء.

إنني بصفتي إمامًا للجماعة الإسلامية الأحمدية وخليفةً لإمام هذا العصر سيدنا المسيح الموعود والمهدي المعهود -عليه الصلاة والسلام- ألتمس منكم -بغضّ النظر عما يوجد بين الجماعة الإسلامية الأحمدية وبين باقي الفرق الإسلامية من بعض الاختلافات العقائدية- أن نتكاتف لبذل الجهود لإرساء السلام في العالم ولإطْلاعِه على تعاليم الإسلام السمحة الداعية إلى الحب والوئام أكثرَ فأكثر، ولكي نزيل بذلك التصوراتِ الخاطئة عن الإسلام التي هي منتشرة في البلاد الغربية وسائر العالم. ويجب ألا يمنعنا ما يوجد بين الأمم والأديان أو الفِرق من عداء وخلافات عن التمسك بالعدل والإنصاف عملاً بقوله تعالى: ﴿وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة ٣)

إن هذا المبدأ الذهبي هو الذي علينا أن نضعه في الحسبان دائما لكي نؤدي واجبنا لتقديم جمال الإسلام للعالم.

إنني أقول ذلك معبِّرًا عن بالغ مشاعر الألم والحُرقة للأمة الإسلامية، ملتمسًا من جلالتكم أداء دوركم الهام بهذا الشأن نظرًا إلى مكانتكم العالية التي بوّأكم الله إياها.

إن القوى الغربية في هذا العصر تبذر بذور الكراهية ضد الإسلام للنيل من مكانة نبينا صلى الله عليه وسلم العظيمة، وتشويهًا لتعاليم الإسلام الجميلة. إن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني يتفاقم يوما فيوما، كما أن بوادر الصراع بين إسرائيل وإيران تزداد وتيرتها بسرعة، وهذا يقتضي أن تلعبوا دوركم بسرعة لنزع فتيل هذه النزاعات بصفتكم قائدًا عظيما للأمة الإسلامية. أما فيما يتعلق بالجماعة الإسلامية الأحمدية فإنها تسعى دائمًا للحيلولة دون الجهود التي تُبذل لنشر الكراهية ضد الإسلام وتأجيج الصراعات كلما وجدتْ فرصة لذلك في أي مكان في العالم، ولكن السلام لا يمكن أن يحلّ إلا إذا بذلت الأمةُ الإسلامية كلها جهودها متكاتفة. لذا فإني ألتمس منكم أن تبذلوا كل ما أوتيم من قوة بهذا الصدد، وذلك أنه إذا كان نشوب الحرب العالمية الثالثة هو القَدَر المقدور من عند الله تعالى فلا نريد أن تبدأ شرارتها من البلدان الإسلامية، لكي لا تتّهم الأجيالُ القادمة الأمةَ الإسلامية أو أيَّ بلد إسلامي بأنهم كانوا هم السبب في نزول هذا الدمار في العالم، والذي سوف تعاني منه الإنسانية لعشرات العقود. ولا شكّ أن الحرب العالمية القادمة ستكون نووية، وقد رأينا نموذجًا بسيطًا من الدمار النووي في الحرب العالمية الثانية من خلال ما حل بمدينتين في اليابان.

فأرجو من جلالتكم أن تستغلّوا نفوذكم وتأثيركم لإنقاذ العالم من هذا الدمار. أيدكم الله ونصركم. آمين

مع أطيب الأماني لكم ولأمتنا الإسلامية، داعيًا الله تعالى أحرَّ الدعاء للأمة كلها بالاهتداء إلى الصراط المستقيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص

مرزا مسرور أحمد

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية

رسالة إلى
رئيس مجلس الدولة
لجمهورية الصين الشعبية

MIRZA MASROOR AHMAD
HEAD OF THE AHMADIYYA COMMUNITY
IN ISLAM

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده ونصلي على رسوله الكريم
وعلى عبده المسيح الموعود
خدا کے فضل اور رحم کے ساتھ
هو الناصر

16 Gressenhall Road
Southfields, London
SW18 5QL, UK

His Excellency,
Premier of the State Council of the People’s Republic of China
Mr Wen Jiabao
Zhongnanhai, China

9 April 2012

Dear Premier,

I am sending this letter to you through one of our representatives of the Ahmadiyya Muslim Community. He is the President of our Community in Kababir, Israel and was invited by the Minister for Minorities in China. Our representative was introduced to Chinese officials during a visit by a delegation from China, which included the Deputy Minister for Minorities, to our Mission House in Kababir.

The Ahmadiyya Muslim Community is that sect in Islam which firmly believes that the Messiah and Reformer, who was destined to appear in this age as the Mahdi for the guidance of Muslims, as the Messiah for the guidance of Christians and as a guide for the reformation of all mankind, has indeed arrived in accordance with the prophecies of the Holy Prophet Muhammad (peace be upon him), and thus we have accepted him. His name was Hadhrat Mirza Ghulam Ahmad (peace be upon him) from Qadian, India. In accordance with God Almighty’s command, he laid the foundation for the Ahmadiyya Muslim Community in 1889. By the time he passed away in 1908, hundreds of thousands of people had joined the fold of the Community. After his demise, the institution of Khilafat was established. Currently, we are in the era of the 5th Khilafat, and I am the 5th Khalifa of the Promised Messiah (peace be upon him).

An extremely important and fundamental aspect of our teaching is that in this era religious wars should come to an end. Further, we believe that anyone who desires to convey or spread

any teaching should only do so in a spirit and atmosphere of love, compassion and brotherhood so that he can become the source of establishing peace, reconciliation and harmony. This important aspect, which is based on the true teachings of Islam, is being promoted and propagated by the Ahmadiyya Muslim Community all over the world. The Community is now spread over 200 countries of the world, and consists of millions of followers.

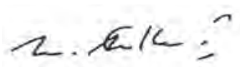
I wish to convey the following message to you: that the world is currently passing through a most harrowing and perilous period. Indeed, it would appear that we are rapidly drawing closer to a world war. You are the leader of a great superpower. In addition, an enormous proportion of the world's population live under your governance. You also possess the right to use the power to veto when required in the United Nations. Hence, in this context, it is my request to you to play your role to save the world from the destruction that looms before us. Irrespective of nationality, religion, caste or creed, we should strive to our utmost to save humanity.

In China, after the revolution took place, there was great progress and change. Honourable Mao Zedong, who was a great leader of your nation, established the foundation for high moral standards, which can also be described in other words as the most excellent standard of human values. Although you do not believe in the existence of God and your principles are based on morality, I would like to make it clear that our God, Who is the God as portrayed by Islam, revealed the Qur'an as guidance for all mankind, and the Qur'an inculcates all such morals that you act upon, but it is also filled with even further moral guidance. It contains beautiful teachings expounding the means of sustenance for humanity and establishing human values. If the world—the Muslim world in particular—adopt these Qur'anic teachings, all problems and conflicts will be resolved and an atmosphere of peace and harmony will be fostered.

Today, the Ahmadiyya Muslim Community endeavours to further this very purpose and objective in every part of the world. Through our peace symposiums and through numerous meetings that I hold with various categories of people and groups from all walks of life, I remind the world of this vital goal. It is my prayer that the leaders of the world act with wisdom and do not allow mutual enmities between nations and peopleon a small-scale to erupt into a global conflict. It is also my request to you that, as a great superpower of the world, play your role to establish world peace. Save the world from the horrifying consequences of a world war, for if such a war breaks out, it will come to an end with the use of atomic weapons. It is quite

possible that as a result, parts of certain countries and areas of the world will be obliterated off the face of the earth. The effects and aftermath of an atomic war will not be limited to just the immediate devastation, rather, the long-term effects will result in future generations being born disabled or with defects. Thus, expend all your energy, capabilities and resources in the effort to save humanity from such dreadful consequences. It will ultimately be to the benefit of your nation to act upon this. It is my prayer that all countries of the world, large and small, come to understand this message.

With best wishes and prayers,
Yours Sincerely,



MIRZA MASROOR AHMAD
Khalifatul Masih V
Head of the worldwide
Ahmadiyya Muslim Community

بسم الله الرحمن الرحيم   نحمده ونصلى على رسوله الكريم

وعلى عبده المسيح الموعود

بفضل الله ورحمته - هو الناصر

لندن في

٢٠١٢/٠٤/٠٤

معالي السيد ون جيابو زهونغنانهي، الصين رئيس مجلس الدولة لجمهورية الصين الشعبية

عزيزي السيد الرئيس

أرسل لكم هذه الرسالة بواسطة أحد ممثلي الجماعة الإسلامية الأحمدية، إنه أمير الجماعة الإسلامية الأحمدية في الكبابير- إسرائيل، وقد تمت دعوته لزيارة بلادكم من قبل وزير الأقليات في الصين. وقد تم التعرف بين ممثلنا والمسئولين الصينيين خلال الزيارة التي قام بها وفد من الصين، تضمَّن وزير الأقليات، إلى مركزنا في الكبابير.

إن الجماعة الإسلامية الأحمدية هي فرقة إسلامية تؤمن إيمانا كاملا بأن المسيح والمجدد، الذي قُدِّر له الظهور في هذا العصر كإمام مهدي للمسلمين وكمسيح لهداية النصارى وكهادٍ ومرشد من أجل إصلاح أحوال البشرية، قد جاء وفقًا للنبوءات التي أنبأ بها النبي الكريم ﷺ، ولهذا فقد قبلناه وآمنّا به. اسمه مرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام وكان من

قاديان، الهند. ووفقًا لما أمر به الله تعالى، فقد أنشا الجماعة الإسلامية الأحمدية في عام ١٨٨٩. وبحلول تاريخ وفاته في عام ١٩٠٨، كان مئات الآلاف من الناس قد انضموا إلى جماعته. وبعد وفاته قامت مؤسسة الخلافة، ونحن اليوم في عهد الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام.

إن من أهم المبادئ الهامة والأساسية من تعاليمنا هي أنه في هذه العصر ينبغي أن تنتهي الحروب الدينية. كذلك، فإننا نؤمن أن أي شخص يرغب في نشر أي تعاليم أو رسالة فإنه ينبغي عليه أن يقوم بذلك بروح الحب وأجواء التعاطف والأخوّة مما يمكِّنه أن يصبح مصدرا لإقامة السلام والصلح والانسجام. إن هذا المبدأ الهام، والذي يرتكز على التعاليم الحقيقية للإسلام، قد تم الترويج له ونشره من قبل الجماعة الإسلامية الأحمدية في كل العالم. وتنتشر الجماعة الآن في أكثر من ٢٠٠ بلد في العالم، كما تتشكل من ملايين الأتباع.

إنني أود أن أبلغكم الرسالة التالية: إن العالم في الوقت الحالي يمرّ في مرحلة مروعة محفوفة بالمخاطر إلى أقصى درجة. وفي الحقيقة، فإنه يبدو أننا نسير بسرعة نحو حرب عالمية. إنكم قائد دولة عظمى. إضافة إلى ذلك، فإن قسمًا كبيرا من سكان العالم يعيشون تحت حكومتكم. كذلك فإنكم تمتلكون الحق في استخدام الفيتو عندما يتطلب الأمر ذلك في الأمم المتحدة. وهكذا، وفي هذا السياق، فإنني أناشدكم أن تلعبوا

دورا في حماية العالم من الدمار الذي يلوح في الأفق حولنا. وبغضّ النظر عن القومية والدين أو العرق أو العقيدة، فإننا يجب أن نكافح إلى أقصى درجة من أجل الحفاظ على البشرية.

في الصين، وبعد أن قامت الثورة، كان هنالك تقدم كبير وتغيير. وقد أرسى ماوتسي تونغ، الذي كان قائدا عظيما لأمتكم، الأسس لمعايير أخلاقية عالية، والتي يمكن أن نصفها أنها من أعلى المعايير في القيم الإنسانية وأكثرها تميُّزا. وبالرغم من أنكم لا تؤمنون بوجود الإله وتقوم مبادئكم على القيم الأخلاقية، فإنني أود أن أوضح أن الإله الذي هو الله كما يقدمه الإسلام، قد أنزل القرآن الكريم هديًا للبشرية جمعاء، ويتضمن القرآن كل القيم الأخلاقية كتلك التي تعملون بحسبها، ولكنه أيضا مليئ بمقدار أكبر من الهدي الأخلاقي. إنه يتضمن تعاليم جميلة تشرح وسائل البقاء للبشرية وترسي القيم الإنسانية. وإذا تبنى العالم — والعالم الإسلامي خاصة — التعاليم القرآنية، فإن كل المشاكل والصراعات ستحل وسيسود العالمَ جو من السلام والانسجام.

واليوم، فإن الجماعة الإسلامية الأحمدية تسعى سعيًا حثيثا للتأكيد على هذا الهدف الهام في كل أنحاء العالم. ومن خلال منتديات السلام والعديد من اللقاءات التي أقيمها مع عدد من القطاعات من الناس والجماعات من مختلف الخلفيات، فإنني أذكّر العالم بهذا الهدف. إنني أدعو الله تعالى أن يعمل قادة العالم بالحكمة وألا يسمحوا للعداوات

المتبادلة بين الأمم والشعوب التي تجري على نطاق ضيق أن تنفجر إلى صراع عالمي. كذلك فإنني أناشدكم، كقوة عظمى في العالم، أن تلعبوا دورا في إرساء السلام العالمي. أرجو أن تنقذوا العالم من العواقب المرعبة للحرب العالمية؛ حيث إنه لو نشبتْ حرب كهذه، فإنها ستؤدي إلى استخدام الأسلحة النووية. من الممكن جدا أن نصل إلى هذه النتيجة، وعندها فإن عددا من الدول والمناطق في العالم ستنقرض من على وجه الأرض. إن الآثار والعواقب المترتبة على الحرب النووية لن تكون محدودة بالدمار الفوري الذي سيحدث، بل سيكون لها آثار طويلة المدى على الأجيال المستقبلية التي ستولد معاقة أو مشوهة. ولهذا، فواجبكم أن تبذلوا كل طاقتكم وإمكانياتكم ومواردكم في جهود الحفاظ على الإنسانية من تلك النتائج المروعة. إن ذلك سيكون في النهاية في مصلحة أمتكم أيضا. إنني أدعو الله تعالى أن يوفق كل الدول في العالم، الصغيرة منها والكبيرة، لتعي هذه الرسالة.

مع خالص أمنياتي ودعواتي.

المخلص

مرزا مسرور أحمد

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية

رسالة إلى

رئيس وزراء المملكة المتحدة

MIRZA MASROOR AHMAD
HEAD OF THE AHMADIYYA COMMUNITY
IN ISLAM

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده و نصلي على رسوله الكريم
وعلى عبده المسيح الموعود
خدا کے فضل اور رحم کے ساتھ
هو الناصر

16 Gressenhall Road
Southfields, London
SW18 5QL, UK

Prime Minister of the United Kingdom of
Great Britain and Northern Ireland
Rt. Hon. David Cameron
10 Downing Street, London
SW1A 2AA
United Kingdom

15 April 2012

Dear Prime Minister,

In light of the perilous and precarious circumstances that the world is currently passing through, I felt it necessary to write to you. As the Prime Minister of the United Kingdom, you have the authority to make decisions that will affect the future of your country, and the world at large. Today, the world stands in dire need of peace because the sparks of war can be seen all around the world. Conflicts between countries on a small-scale are threatening to erupt into a global conflict. We observe that the situation of the world today is similar to the situation in 1932, both economically and politically. There are many other similarities and parallels, which when combined together, form the same image today that was witnessed just prior to the outbreak of the Second World War. If these sparks ever truly ignite, we will witness the terrifying scenario of a Third World War. With numerous countries, large and small, possessing nuclear weapons, such a war would undoubtedly involve atomic warfare. The weapons available today are so destructive that they could lead to generation after generation of children being born with severe genetic or physical defects. Japan is the one country to have experienced the abhorrent consequences of atomic warfare, when it was attacked by nuclear bombs during the Second World War, annihilating two of its cities. Yet the nuclear bombs that were used at that time and which caused widespread devastation, were much less powerful than the atomic weapons that are possessed by even certain small nations today. Therefore, it is the duty of the superpowers to sit down together to find a solution to save humanity from the brink of disaster.

What causes great fear is the knowledge that the nuclear weapons in smaller countries could end up in the hands of trigger-happy people who either do not have the ability, or who choose not to think about the consequences of their actions. If the major powers do not act with justice, do not eliminate the frustrations of smaller nations and do not adopt great and wise policies, then the situation will spiral out of all control and the destruction that will follow is beyond our comprehension and imagination. Even the majority of the world's population who do desire peace will also become engulfed by this devastation.

Thus, it is my ardent wish and prayer that you and the leaders of all major nations come to understand this dreadful reality, and so instead of adopting aggressive policies and utilising force to achieve your aims and objectives, you should strive to adopt policies that promote and secure justice.

If we look at the recent past, Britain ruled over many countries and left behind a high standard of justice and religious freedom, especially in the Sub-Continent of India and Pakistan. When the Founder of the Ahmadiyya Muslim Community congratulated Her Majesty, Queen Victoria, on her Diamond Jubilee and conveyed to her the message of Islam, he especially prayed for God to generously reward the British Government due to the manner in which it governed justly and with equity. He greatly praised the British Government for its just policies and for granting religious freedom. In today's world, the British Government no longer rules over the Sub-Continent, but still principles of freedom of religion are deeply entrenched in British society and its laws, through which every person is granted religious freedom and equal rights. This year the Diamond Jubilee of Her Majesty, Queen Elizabeth II, is being celebrated, which gives Britain an opportunity to demonstrate its standards of justice and honesty to the world. The history of the Ahmadiyya Muslim Community demonstrates that we have always acknowledged this justice whenever displayed by Britain and we hope that in future also, justice will remain a defining characteristic of the British Government, not only in religious matters, but in every respect that you will never forget the good qualities of your nation from the past and that in the current world situation, Britain will play its role in establishing peace worldwide.

It is my request that at every level and in every direction we must try our level best to extinguish the flames of hatred. Only if we are successful in this effort, will we be enabled to guarantee brighter futures for our generations to come. However, if we fail in this task, there should be no doubt in our minds that as result of nuclear warfare, our future generations everywhere will have to bear the horrific consequences of our actions and they will never forgive their elders for leading the world into a global catastrophe. I again remind you that Britain is also one of those countries that can and does exert influence in the developed world as well as in developing countries. You can guide this world, if you so desire, by fulfilling the requirements of equity and justice. Thus, Britain and other major powers should play their role towards establishing world peace. May God the Almighty enable you and other world leaders to understand this message.

With best wishes and with prayers,

Yours Sincerely,



MIRZA MASROOR AHMAD
Khalifatul Masih V
Head of the worldwide
Ahmadiyya Muslim Community

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

وعلى عبده المسيح الموعود

بفضل الله ورحمته - هو الناصر

لندن في

٢٠١٢/٠٤/١٥

فخامة RT. هون. ديفيد كاميرون رئيس وزراء المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ١٠ داوننغ ستريت، لندن

عزيزي رئيس الوزراء

نظرًا للمخاطر الحالية التي تحيط بالعالم، وجدت من الضروري أن أكتب إليكم. ولأنكم رئيس وزراء المملكة المتحدة، فإنه لديكم السلطة لاتخاذ القرارات التي من شأنها أن تؤثر على مستقبل بلدكم، بل والعالم بأسره. إن العالم اليوم في أمسّ الحاجة إلى السلام لأن شرر الحرب تتطاير في جميع أنحاء العالم، والصراعات التي هي على نطاق محدود بين الدول تهدد بأن تتحول إلى صراع عالمي. من الملاحظ أن حالة العالم اليوم تشبه الوضع في عام ١٩٣٢، اقتصاديا وسياسيا، وهناك أوجه تشابه أخرى كثيرة وهي معًا تشكّل نفس الصورة التي شهدها العالم قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية. وإذا انطلقت تلك الشرر في أي وقت، فسوف نشهد سيناريو مرعبًا لحرب عالمية ثالثة. وحيث إن العديد من البلدان، الكبيرة أو الصغيرة، تمتلك الأسلحة النووية، فإن مثل

هذه الحرب سوف تكون حرب نووية بلا شك. إن الأسلحة المتاحة اليوم مدمرة بحيث يمكن أن تؤدي إلى ولادة جيل بعد جيل من الأطفال بعيوب وراثية وصحية شديدة، واليابان تشهد على عواقب تلك الحرب الذرية البغيضة عندما تعرضت للهجوم بالقنابل النووية خلال الحرب العالمية الثانية التي أبادت اثنين من مدنها.

ومع ذلك فإن تلك القنابل النووية التي استُخدمت في ذلك الوقت والتي تسببت في دمار واسع النطاق، هي أضعفُ بكثير من الأسلحة الذرية التي تمتلكها حتى بعض الدول الصغيرة اليوم. ولذلك، فإنه من واجب القوى العظمى الجلوس معًا لإيجاد حل لإنقاذ البشرية من هذه الكارثة.

إن ما يسبب الخوف الكبير هو أن تلك الأسلحة النووية والتي تمتلكها البلدان الصغيرة يمكن أن تقع في أيدي مَن هم مولعون بإشعال النيران والذين لا يقدّرون أو لا يفكّرون في عواقب أفعالهم. فإذا لم تلتزم القوى الكبرى بمعايير العدالة، ولم تقضِ على مشاعر الإحباط في الدول الصغيرة، ولم تتبنَّ سياساتٍ حكيمة ونبيلة، فإن الوضع سوف يخرج عن السيطرة، والدمار الذي سيتبع ذلك سوف يكون فوق توقعاتنا وتصوراتنا، وحتى غالبية سكان العالم الذين يرغبون في السلام سوف يعصف بهم هذا الدمار.

لذا فإن أمنيتي العارمة ودعواتي الحارة أن يتفهم قادة جميع الدول الكبرى هذا الواقع المخيف، وبدلاً من انتهاج سياسات عدوانية

واستخدام القوة لتحقيق أهدافكم، يجب أن تسعوا جاهدين لتبنّي سياساتٍ تعزّز وتضمن العدالة.

إذا نظرنا إلى الماضي القريب، فإن بريطانيا قد حكمتْ كثيرًا من البلدان وتركت وراءها مستوى عاليا من العدالة والحرية الدينية، وخاصة في شبه القارة الهندية وباكستان. وعندما هنَّأ مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية جلالةَ الملكة فيكتوريا بمناسبة يوبيلها الماسي وبلَّغها رسالة الإسلام، فإنه قد دعا الله تعالى أن يكافئ الحكومة البريطانية بسبب العدل والإنصاف الذي حكمت به. ولقد أشاد حضرته كثيرا بالحكومة البريطانية على سياساتها العادلة ومنْحها للحريات الدينية. إن الحكومة البريطانية اليوم لم تعدْ تحكم شبه القارة الهندية، ولكن لا تزال مبادئ الحرية الدينية لدى المجتمع البريطاني وقوانينها مترسخة والتي من خلالها يُمنح كل شخص حريته الدينية والمساواة في الحقوق. ويجري هذا العام الاحتفال باليوبيل الماسي لجلالة الملكة إليزابيث الثانية، والذي يعطي بريطانيا الفرصة لإظهار معاييرها للعدل والصدق أمام العالم.

إن تاريخ الجماعة الإسلامية الأحمدية يبين أننا دائما كنا نعبر عن شكرنا لتلك العدالة التي تتحلى بها بريطانيا ونأمل أن تستمر في المستقبل أيضا، وأن تظل العدالة السمة المميزة للحكومة البريطانية، ليس فقط في المسائل الدينية، بل في كل أمر وألا تنسوا ما كانت عليه أمتكم

السابقة من صفات جيدة، وأن تقوم بريطانيا في ظل الظروف العالمية الحالية بدورها في إرساء السلام في جميع أنحاء العالم.

مطلبي هو أنه يجب علينا على كل المستويات وفي كل اتجاه أن نحاول أفضل ما نستطيع لإطفاء لهيب الكراهية. فإن نجحْنا في هذا الجهد، فسوف نضمن لأجيالنا القادمة مستقبلاً أكثرَ إشراقًا، أما إذا فشلْنا في هذه المهمّة، فلن يكون هناك أدنى شكّ أنه نتيجة الحرب النووية سوف تتحمل أجيالنا القادمة في كل مكان عواقب أعمالنا المروّعة ولن يغفروا لآبائهم دفْعَ العالم إلى تلك الكارثة العالمية.

وأود أن أذكّركم مرة أخرى أن بريطانيا هي أيضا واحدة من تلك لبلدان التي لها تأثيرها ونفوذها في العالم المتقدم، وكذلك في البلدان النامية، ويمكنكم توجيه هذا العالم، إذا كنتم ترغبون في ذلك، من خلال الوفاء بمتطلبات الإنصاف والعدالة. لذا، ينبغي على بريطانيا والقوى الكبرى الأخرى أن تلعب دورها نحو إقامة السلام في العالم. عسى الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم وقادة العالم لفهم هذه الرسالة.

مع أطيب التمنيات والدعوات، تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

المخلص

ميرزا مسرور أحمد

الخليفة الخامس للمسيح الموعود

إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية

رسالة إلى

مستشارة ألمانيا

MIRZA MASROOR AHMAD
HEAD OF THE AHMADIYYA COMMUNITY
IN ISLAM

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده و نصلي على رسوله الكريم
وعلى عبده المسيح الموعود
خدا کے فضل اور رحم کے ساتھ
ھو الناصر

16 Gressenhall Road
Southfields, London
SW18 5QL, UK

Her Excellency
Chancellor of Germany
Angela Merkel
Bundeskanzleramt
Willy-Brandt-Str.1
10557 Berlin

15 April 2012

Dear Chancellor,

In light of the alarming and extremely worrying state of affairs in the world today, I considered it necessary to write to you. As the Chancellor of Germany, a country which has significant power and influence in the world, you have the authority to make decisions that will affect your country and the entire world. Today, when the world is becoming divided into blocs, extremism is escalating and the financial, political and economic situation is worsening, there is an urgent need to extinguish all kinds of hatred and to lay the foundation for peace. This can only be achieved by respecting all of the sentiments of each and every person. However, as this is not being implemented properly, honestly and with virtue, the world situation is rapidly spiralling out of control. We observe that the requirements of justice are not being fulfilled by most nations, and as a result, the foundation for another World War has already been laid. Numerous countries, both large and small, now possess nuclear weapons. Thus, if a World War now breaks out, it is likely that it will not be fought with conventional weapons; rather, it will be fought with atomic weapons. The destruction that will result from a nuclear conflict will be utterly devastating. Its effects will not be limited to only the immediate aftermath; rather future generations will suffer from the long-term effects and will be born with serious medical and genetic defects.

Thus, it is my belief that to establish world peace, true justice is required, and the sentiments and the religious practices of all people should be honoured. I appreciate that many Western countries have generously permitted the people of poor or under-developed nations to settle in their respective countries, amongst whom are Muslims as well. Undoubtedly, there is a minority of so-called Muslims who act completely inappropriately and create distrust in the hearts of the people of the Western nations. However, it should be clear that their acts have no link with Islam whatsoever. Such extremists do not truly love the Holy Prophet Muhammad (peace be upon him), who brought a message of peace, love and reconciliation to the world. Indeed, the actions of just a handful of misguided people should not be used as a basis to raise objections against our religion and to hurt the sentiments of the majority of sincere and innocent Muslims. Peace

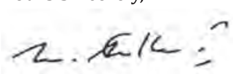
in society is a two-way process and can only be established if all parties work together towards mutual reconciliation. Due to the mistrust in the hearts of the people in the West, instead of relationships between nations and people improving, the reaction of some non-Muslims is getting worse by the day and is creating a chasm between the Muslim and non-Muslim world.

We observe that on the basis of the misguided acts of certain Muslim groups and nations, the vested interests of some of the major powers are given preference to honesty and justice. Some of the powerful countries of the world desire to maintain easy access to the wealth and resources of certain countries and wish to avoid competing countries from having complete access to these same resources. That is why decisions are often made on the basis of helping people, or establishing world peace. Further, a major factor underlying the current political circumstances in the world is the economic downturn, which is pulling us towards another World War. If truth was truly being exhibited then some of these countries would derive benefit from each other in a just manner, by forming proper industrial and economic ties, based on fair dealings. They would not try to derive illegitimate benefit from the resources of one another, but instead would seek to come together and mutually assist one another. In short, the disorder prevalent in the world today is based upon one overriding factor, and that is a complete lack of justice, which is causing widespread anxiety and restlessness.

Thus, it is my request that strive to your utmost to prevent a World War from breaking out. Utilise all your energy, resources and influence to save the world from the horrific destruction that looms before us. According to reports, Germany will be providing three advanced submarines to Israel which could be armed with nuclear weapons. One German Professor has stated that such a decision will only serve to flare up the already heightened tensions between Israel and Iran. We must remember that nuclear weapons are not possessed by only the major powers of the world; rather, even relatively smaller countries now possess nuclear weapons. What is worrying is that in some of these small countries the leaders are trigger-happy, and appear unconcerned of the consequences of using such weapons. Therefore, once again, it is my humble request to you that try your level best to establish world peace. If we fail in this task there should be no doubt in our minds that a nuclear conflict will cause devastation that will lead to generation after generation being born with defects, and who will never forgive their elders for leading us into a global catastrophe. May God the Almighty enable you, and all world leaders, to understand this message.

With best wishes and with prayers,

Yours Sincerely,



MIRZA MASROOR AHMAD
Khalifatul Masih V
Head of the worldwide
Ahmadiyya Muslim Community

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

وعلى عبده المسيح الموعود

بفضل الله ورحمته - هو الناصر

لندن في

٢٠١٢/٠٤/١٥

سعادة أنجيلا ميركل مستشارة ألمانيا

عزيزتي المستشارة

في ضوء الحالة المرعبة والمقلقة للغاية التي يمرّ بها العالم اليوم، أجد أنه من الضروري أن أكتب إليك. كمستشارة ألمانيا، البلد الذي لديه قوة كبيرة وتأثير في العالم، فإن لديك السلطة لاتخاذ القرارات التي من شأنها أن تؤثر على بلدك والعالم بأسره. لقد أصبح العالم اليوم منقسمًا إلى تكتلات، والتطرف في تزايد، والأوضاع المالية والسياسية والاقتصادية متدهورة، وهناك حاجة ماسة لإطفاء نيران جميع أنواع الكراهية وإرساء أسس السلام، وهذا لن يتحقق إلا من خلال احترام مشاعر الجميع، ولكن هذا لا يجري على الوجه الصحيح وبصدق، فإن الوضع العالمي يتصاعد بسرعة ويخرج عن السيطرة.

نلاحظ أن متطلبات العدالة لا تتحقق من قبل معظم الدول، ونتيجة لذلك، فقد وُضع بالفعل الأساس لحرب عالمية أخرى. إن العديد من

البلدان، سواء الكبيرة أو الصغيرة تمتلك الآن أسلحة نووية، لهذا إذا اندلعت حرب عالمية الآن فمن المرجح

أن يكون الدمار الناتج عن نشوب نزاع نووي مدمرا تماما، ولن تقتصر آثاره على زمن حدوثه؛ بل إن الأجيال القادمة سوف تعاني من آثاره على المدى الطويل، وسوف تولد بتشوهات وأمراض وراثية خطيرة. لذا فإنني أرى أنه من أجل إقامة السلام العالمي لا بد من العدالة الحقيقية، ولا بد من احترام المشاعر والمعتقدات الدينية لجميع الناس.

إنني أقدِّر التعامل الكريم من العديد من الدول الغربية لشعوب الدول الفقيرة أو المتخلفة والسماح أن يستقروا في بلدانهم، وبينهم مسلمون أيضا. ومما لا شك فيه، أن هناك أقلية ممن يُسمَّون مسلمين يتصرفون بشكل غير لائق تماما، وقد خلقوا عدم الثقة في نفوس شعوب الغرب، ومع ذلك، ينبغي أن يكون واضحا أن أعمالهم ليست لها صلة بالإسلام على الإطلاق. إن هؤلاء المتطرفين لا يحبون حقا النبي الكريم محمدا صلى الله عليه وسلم، الذي جاء برسالة السلام والمحبة والوفاق إلى العالم. في الواقع، لا ينبغي أن تُستخدم تصرفات عدد قليل من الناس المضللين ذريعة للاعتراض على ديننا.

إن السلام في المجتمع هو عملية ذات اتجاهين، ويمكن أن ينشأ السلام فقط إذا كانت جميع الأطراف تعمل معًا من أجل تحقيق الوفاق المتبادل. ونظرًا لعدم الثقة في نفوس الناس في الغرب، وبدلاً من تحسُّن العلاقات

بين الدول والشعوب، فإن رد فعل بعض غير المسلمين يزداد سوءا يوما بعد يوم، وقد خلق هوة بين العالم الإسلامي وغير الإسلامي. ونلاحظ أنه بسبب الأفعال الخاطئة لبعض الجماعات والأمم المسلمة، فإن بعض القوى الكبرى تفضّل مصالحها الخاصة على التمسك بالصدق والعدالة. وبعض الدول القوية ترغب في المحافظة على الحصول على ثروة وموارد بلدان معينة، وفي نفس الوقت ترغب في منع البلدان المنافسة من الوصول الكامل إلى هذه الموارد نفسها. هذا هو السبب غالبًا في صناعة قرار مساعدة الشعوب، أو إقرار السلام العالمي. علاوة على ذلك، فإنه من العوامل الرئيسية الكامنة وراء الظروف السياسية الحالية في العالم هو الانكماش الاقتصادي، الذي يجرّ العالم نحو حرب عالمية أخرى. إذا كان هناك صدق حقيقي بين الدول فإنها سوف تستفيد بعضهما من البعض بطريقة عادلة من خلال إقامة علاقات صناعية واقتصادية سليمة على أساس من التعامل العادل.

على تلك الدول ألا تسعى لاستغلال موارد غيرها بطرق غير شرعية، بل عليها أن تسعى للعمل والتعاون المتبادل. باختصار، إن هذا الاضطراب السائد في العالم اليوم سببه الأساس هو الانعدام التام للعدالة، الأمر الذي يتسبب في انتشار القلاقل والاضطرابات على نطاق واسع.

لذا فإن مطلبي أن نسعى جاهدين ببذل قصارى الجهد لمنع اندلاع الحرب العالمية. عليكم أن تبذلوا كل طاقاتكم ومواردكم ونفوذكم

لإنقاذ العالم من الدمار المروع الذي يلوح أمامنا. ووفقًا للتقارير، فإن ألمانيا سوف تمدّ إسرائيل بثلاث غواصات متطورة ومن الممكن أن تكون مزودة بأسلحة نووية. وقد ذكر بروفيسور ألماني أن مثل هذا القرار لن يؤدي إلا إلى إذكاء نيران التوتر القائم بالفعل بين اسرائيل وإيران. علينا أن نتذكر أنه ليست فقط القوى الكبرى هي التي تمتلك الأسلحة النووية في العالم، بل حتى الدول الصغيرة نسبيًا تمتلك الآن أسلحة نووية. إن ما يدعو للقلق أن في بعض هذه البلدان الصغيرة قادةً سوف يضغطون على الزناد بسعادة غير مبالين من مغبّة استخدام مثل هذه الأسلحة.

لذلك، فإنني مرة أخرى، أطلب منكم مطلبي المتواضع بأن تبذلوا أقصى ما تستطيعون من أجل إقامة السلام في العالم. إذا فشلنا في هذه المهمة، فلا شك أن الصراع النووي سوف يسبب الدمار الذي سيؤدي إلى ولادة جيل بعد جيل بعيوب وتشوهات، والذين لن يغفروا لمن تسببوا بتلك الكارثة العالمية. عسى الله سبحانه وتعالى أن يوفقك وجميع قادة العالم، لفهم هذه الرسالة.

مع أطيب التمنيات والدعوات، تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

المخلص

ميرزا مسرور أحمد

الخليفة الخامس للمسيح الموعود

إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية

رسالة إلى
رئيس الجمهورية الفرنسية

MIRZA MASROOR AHMAD
HEAD OF THE AHMADIYYA COMMUNITY
IN ISLAM

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده و نصلي على رسوله الكريم
وعلى عبده المسيح الموعود
خدا کے فضل اور رحم کے ساتھ
هو الناصر

16 Gressenhall Road
Southfields, London
SW18 5QL, UK

President of the French Republic
His Excellency François Hollande
Palais de l'Elysee
55, Rue du Faubourg Saint-Honore
75008 Paris, France

16 May 2012

Dear Mr President,

I would like to first of all take this opportunity to congratulate you on being elected as the new President of France. This is certainly a vast responsibility that has been entrusted to you, and thus I hope and pray that the people of France, and indeed the entire world, come to benefit from your leadership. In light of the rapidly deteriorating state of affairs in the world, I recently wrote a letter to your predecessor, President Nicolas Sarkozy. In the letter I reminded President Sarkozy about his responsibilities as a world leader to uphold justice and I requested him to use all his power and influence to prevent a World War from breaking out. As the newly elected President of France, I considered it necessary to write to you also with the same message, because you now have the authority to make decisions that will affect your nation, and the world at large. It is my belief that the world's governments ought to be extremely concerned at the current circumstances in the world. Injustices and hostilities between nations are threatening to boil over into a global conflict. During the last century, two World Wars were fought. After the First World War, the League of Nations was established, however, the requirements of justice were not fulfilled and consequently, this led to the Second World War, culminating in the use of atom bombs. Subsequently, the United Nations was established for the protection of human rights and to maintain global peace. Thus, the means for avoiding wars were considered, yet today we observe that the foundation for a Third World War has already been laid. Numerous countries, both small and large, possess atom bombs. What is worrying is that some of the smaller nuclear powers are irresponsible and ignorant about the devastating consequences of such weapons. It is not inconceivable that if nuclear weapons are used, the horrific aftermath will become immediately manifest and that day will be like Doomsday. The weapons available today are so destructive that they could lead to generation after generation of children being born with severe genetic or physical defects. It is said that in Japan, the one country to have experienced the devastating destruction of atomic warfare, even though seven decades have passed, the effects of the atom bombs are still continuing to be manifest on newborn children.

Thus, it is my humble request that strive to your utmost to extinguish the enmities and mistrust between the Muslim and non-Muslim world. Some European countries hold

significant reservations regarding the teachings and traditions of Islam and have placed certain restrictions on them, whilst others are considering how to do so. The animosity that some extremist so-called Muslims already hold towards the West might lead them to reacting in an inappropriate manner, which would lead to further religious intolerance and dissention. Islam, however, is a peace-loving religion, which does not teach us to do wrong to stop something wrong. We, the Ahmadiyya Muslim Community, follow this principle and believe in peaceful solutions to all matters.

Sadly, we find that a small minority of Muslims present a completely distorted image of Islam and act upon their misguided beliefs. I say out of love for the Holy Prophet Muhammad (peace be upon him), who was the '*Mercy for all Mankind*', that you should not believe this to be the real Islam and thus use such misguided acts as a licence to hurt the sentiments of the peaceful majority of Muslims. Recently, a merciless and heartless person shot dead some French soldiers in the South of France for no reason, and then some days later, he entered a school and killed three innocent Jewish children and one of their teachers. We also see such cruelties regularly come to pass in other Muslim countries and so all of these acts are giving the opponents of Islam fuel to vent their hatred and a basis upon which to pursue their goals on a large scale. As a Muslim, I shall make it absolutely clear that Islam does not permit cruelty or oppression in any way, shape or form. The Holy Qur'an has deemed the killing of one innocent person without reason akin to killing all mankind. This is an injunction that is absolute and without exception. The Qur'an further states that even if any country or people hold enmity towards you that must not stop you from acting in a fully just and fair manner when dealing with them. Enmities or rivalries should not lead you to taking revenge, or to acting disproportionately. If you desire conflicts to be resolved in the best manner, endeavour to search for amicable solutions. I appreciate that many Western countries have generously permitted the people of poor or under-developed nations to settle in their respective countries, amongst whom are Muslims as well. Indeed, many Muslims live in your country and thus are also your citizens. The majority are law-abiding and sincere. Moreover, Islam clearly states that love for one's country is part of the faith. The Ahmadiyya Muslim Community acts and promotes this message throughout the world. This is my message to you also, that if this true teaching of Islam is spread everywhere, then the requirements of showing love to one's nation and peace, will remain established within each country and between countries of the world.

My humble request to you, and indeed to all world leaders, is that instead of using force to suppress other nations, use diplomacy, dialogue and wisdom. The major powers of the world, such as France, should play their role towards establishing peace. They should not use the acts of smaller countries as a basis to disturb world harmony. Thus, I again remind you to strive to your utmost to prevent the major and minor powers from erupting into a Third World War. There should be no doubt in our minds that if we fail in this task then the effects and aftermath of such a war will not be limited to only the poor countries of Asia, Europe and the Americas; rather, our future generations will have to bear the horrific consequences of our actions and children everywhere in the world will be born with defects. It is my prayer that the leaders

of the world act with wisdom and do not allow mutual enmities between nations and people on a small-scale to erupt into a global conflict. May God the Exalted enable you, and all world leaders, to comprehend this message.

With best wishes and with prayers,
Yours Sincerely,



MIRZA MASROOR AHMAD
Khalifatul Masih V
Head of the worldwide Ahmadiyya Muslim Community

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

وعلى عبده المسيح الموعود

بفضل الله ورحمته - هو الناصر

لندن في

٢٠١٢/٠٥/١٦

سعادة فرانسوا هولاند رئيس الجمهورية الفرنسية

عزيزي السيد الرئيس

أودّ أوّلاً أن أغتنم هذه الفرصة لأهنّئكم على انتخابكم رئيسًا جديدًا لفرنسا، وهي بالتأكيد مسئولية كبيرة قد أوكلت إليكم، وإنني آمل وأدعو الله تعالى أن ينتفع الشعب الفرنسي، بل والعالم كله من قيادتكم. في ضوء التدهور السريع لشئون العالم كنت قد كتبت مؤخرًا رسالة لسلفكم، الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ذكّرتُه فيها بمسئولياته كأحد زعماء العالم لإقامة العدالة وطلبتُ منه استخدام كل قوته ونفوذه لمنع اندلاع الحرب العالمية. وحيث إنكم الرئيس المنتخب حديثا في فرنسا، فإنني أجد من الضروري أن أرسل لكم أيضا نفس الرسالة، لأن لديكم الآن سلطة اتخاذ القرارات التي من شأنها أن تؤثر على أمتكم، والعالم بأسره. وفي اعتقادي أن حكومات العالم يجب أن تكون في غاية القلق في ظل الظروف العالمية الراهنة. إن الظلم والعداء بين الأمم

يهددان بالانزلاق نحو الصراع العالمي. ففي خلال القرن الماضي اندلعت حربان عالميتان، وبعد الحرب العالمية الأولى نشأت عصبة الأمم، ومع ذلك لم تتحقق متطلبات العدالة، وبالتالي أدى هذا إلى الحرب العالمية الثانية، والتي بلغت ذروتها باستخدام القنابل الذرية. وبعد ذلك، أنشئت الأمم المتحدة لحماية حقوق الإنسان والحفاظ على السلام العالمي، وهكذا اتخذت الوسائل من أجل تجنب الحروب، ولكن اليوم نلاحظ أنه تم بالفعل التمهيد لحرب عالمية ثالثة. إن العديد من البلدان، الصغيرة والكبيرة على حد سواء، تمتلك قنابل ذرية. ومما يثير القلق أن بعض القوى النووية الأصغر حجما هي غير مسئولة وتجهل العواقب المدمرة لهذه الأسلحة ولا تتصور أنه لو استخدمت الأسلحة النووية فإن عواقبها الرهيبة ستتضح على الفور وأن ذلك اليوم سيكون مثل يوم القيامة.

إن الأسلحة المتاحة اليوم مدمرة لدرجة أنها يمكن أن تؤدي إلى ولادة جيل بعد جيل من الأطفال بعيوب وراثية أو جسدية شديدة. يقال إنه في اليابان، الدولة الوحيدة التي شهدت التدمير الرهيب للحرب النووية، لا تزال الآثار المترتبة على القنابل الذرية مستمرة وتظهر على الأطفال حديثي الولادة رغم مرور سبعة عقود.

لذا فإن طلبي المتواضع هو أن تسعوا جاهدين بأقصى جهدكم لإطفاء العداوات وإزالة عدم الثقة بين العالم المسلم وغير المسلم. إن بعض الدول الأوروبية تبدي تحفظات كبيرة بشأن تعاليم وتقاليد الاسلام

ووضعتْ بعض القيود على المسلمين، وبعضها الأخرى تفكّر في كيفية القيام بذلك.

إن العداء الذي يبديه بعض المتطرفين الذين ينسبون أنفسهم للإسلام تجاه الغرب من الممكن أن يؤدي بالغرب إلى رد فعل غير صحيح، والذي من شأنه أن يؤدي إلى مزيد من التعصب الديني والنزاع. أما الإسلام فإنه دين يحبّ السلام، ويعلّمنا ألا نمنع الأخطاء بارتكاب الخطأ. وإننا -الجماعة الإسلامية الأحمدية- نتبع هذا المبدأ، ونعتقد في الحلول السلمية لجميع المسائل.

للأسف، نجد أن أقلية صغيرة من المسلمين تقدم صورة مشوهة تماما للإسلام ولا يعبّرون إلا عن معتقداتهم الضالة. إنني أقول حبًا لمحمد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي كان "رحمة للعالمين" يجب أن لا تظنوا أن هذا هو الإسلام الحقيقي، ولا تتخذوا من تلك الأفعال الخاطئة ذريعة لايذاء مشاعر الأغلبية المسالمة من المسلمين.

مؤخرًا، أطلق أحد الأشخاص النار بلا رحمة وبقلب ميت على بعض الجنود الفرنسيين في جنوب فرنسا بلا سبب، ثم بعد بضعة أيام دخل المدرسة وقتل ثلاثة أطفال أبرياء من اليهود وأحد معلميهم. ونرى أيضا تلك الأعمال الوحشية تحدث بانتظام في البلدان الأخرى المسلمة، وهكذا تعطي هذه الأعمال معارضي الإسلام الذريعة للتنفيس عن كراهيتهم وتحقيق مخططاتهم على أوسع نطاق.

وإنني كمسلم، أوضح لكم تمامًا أن الإسلام لا يبيح القسوة أو الظلم بأي شكل من الأشكال، وقد اعتبر القرآن الكريم قتل شخص واحد بريء دون ذنب كأنه قتل للناس جميعا. إن هذا تحذير مطلق ودون استثناء.

إن القرآن الكريم يبين أنه يجب ألا يمنعكم عداوة قوم أو بلد ضدكم من العمل بمعايير العدالة التامة النزيهة معهم، وأنه يجب ألا تدفعكم العداوة أو الخصومة إلى الانتقام، أو بالعمل على نحو غير عادل. وإذا كنتم ترغبون في حل النزاعات بالتي هي أحسن فيجب السعي للبحث عن الحلول الودية.

إنني أقدر أن العديد من الدول الغربية قد سمحت كرمًا منها لأبناء الدول الفقيرة أو المتخلفة أن تستقرّ في بلدانهم، وبينهم مسلمون أيضا. وفي الواقع، إن الكثير من المسلمين يعيشون في بلدكم، وبالتالي هم أيضا مواطنوكم، والأغلبية منهم مخلصون ويلتزمون بالقانون.

وعلاوة على ذلك، يعلن الإسلام بوضوح أن حب الوطن من الإيمان، والجماعة الإسلامية الأحمدية تعمل وتشجع على نشر هذه الرسالة في جميع أنحاء العالم. هذه هي رسالتي لكم أيضا، أنه إذا تم نشر هذه التعاليم الحقة للإسلام في كل مكان فإن متطلبات التعبير عن الحب للوطن والسلام سوف تبقى متوطدة داخل كل بلد وبين دول العالم.

إن مطلبي المتواضع لكم، بل ولجميع زعماء العالم، هو أنه بدلاً من استخدام القوة لقمع الدول الأخرى، عليكم باستخدام الدبلوماسية والحوار والحكمة. ينبغي أن تلعب القوى الكبرى في العالم، مثل فرنسا، دورها في إحلال السلام. ينبغي ألا تستخدم القوى الكبرى أفعال البلدان الصغيرة ذريعة لزعزعة الاستقرار العالمي. لذا فإنني أذكّركم مرة أخرى بأن تبذلوا قصارى جهدكم لمنع القوى الكبرى والصغرى من إثارة حرب عالمية ثالثة. ينبغي أن ندرك أنه إذا فشلنا في هذه المهمة فإن آثار وتبعات هذه الحرب لن تقتصر على الدول الفقيرة فقط في آسيا وأوروبا والأميركيتين، بل سوف تتحمل أجيالنا القادمة العواقب المروعة لأعمالنا وسوف يولد أطفال بعيوب وتشوهات في كل مكان في العالم. إنني أدعو أن يعمل قادة العالم بالحكمة، وألا يسمحوا للعداوات المتبادلة على نطاق صغير بين الأمم والشعوب أن تؤدي إلى اندلاع الصراع العالمي. عسى الله تعالى أن يوفقكم وجميع قادة العالم لفهم هذه الرسالة.

مع أطيب التمنيات والدعوات، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

المخلص

ميرزا مسرور أحمد

الخليفة الخامس للمسيح الموعود

إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية

رسالة إلى

ملكة المملكة المتحدة

والكومنولث

MIRZA MASROOR AHMAD
HEAD OF THE AHMADIYYA COMMUNITY
IN ISLAM

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده و نصلي على رسوله الكريم
وعلى عبده المسيح الموعود
خدا کے فضل اور رحم کے ساتھ
هو الناصر

16 Gressenhall Road
Southfields, London
SW18 5QL, UK

Her Majesty, Queen Elizabeth II
Queen of the United Kingdom and Commonwealth Realms
Buckingham Palace
London SW1A 1AA
United Kingdom

19 April 2012

Your Majesty,

As Head of the Ahmadiyya Muslim Community, and on behalf of the millions of members of the Ahmadiyya Muslim Community worldwide, I express my heartfelt congratulations to Her Majesty, the Queen, on the joyous occasion of the Diamond Jubilee. We are exceptionally grateful to God Almighty for enabling us to partake in this glorious celebration. In particular, all Ahmadi Muslims who are citizens of the United Kingdom take great pleasure and pride in the occasion of the Diamond Jubilee. Therefore, on their behalf, I convey sincere and heartfelt congratulations to Her Majesty. May God the Exalted keep our generous Queen perpetually in happiness and contentment.

I beseech the Noble God, Who created the heavens and the earth and filled them with countless blessings for our sustenance, that may He always grant our Queen, whose generous rule comprises many sovereign states and commonwealth nations, with peace, tranquillity and security. Just as Her Majesty is loved and respected by all her subjects, old and young, it is our prayer that Her Majesty comes to be loved by the Angels of God. May the All-Powerful and Mighty God shower Her Majesty generously with His countless spiritual bounties and blessings, just as He has granted her with worldly blessings in abundance. Through these blessings, may all citizens of this great nation be enabled to recognise the Supreme Lord and come to live in mutual love and affection. Irrespective of colour, creed, nationality or religion may all citizens of the United Kingdom show respect and honour to one another, to such a degree, that the positive impact and influence of this attitude extends beyond these shores and spreads to the people of other countries of the world also. May the world, much of which today is embroiled in wars, disorder and enmities instead become a haven of peace, love, brotherhood and friendship. It is my strong belief that the vision and efforts of Her Majesty can play a prominent role towards achieving this critical and overarching objective.

In the last century, two World Wars were fought in which millions of lives were lost. If today grievances between nations continue to increase, it will ultimately lead to the outbreak of another World War. The likely use of nuclear weapons in a World War will mean that the world

will witness untold and horrifying destruction. May God prevent such a catastrophe from occurring and may all people of the world adopt wisdom and sense. It is my humble request to Her Majesty to use the joyous celebration of the Diamond Jubilee, as a favour to mankind, to remind all people that all nations, whether large or small, should come to live in mutual love, peace and harmony.

In this context, on the auspicious occasion of the Diamond Jubilee, I would also humbly request Her Majesty to give the world the message that the followers of any religion, and even those who do not believe in God, should always respect the sentiments of the people of any other faith. Today, misconceptions regarding Islam are prevalent in the world. This on the one hand wounds the sentiments of peace-loving Muslims, whilst on the other, develops contempt and mistrust against Islam in the hearts of non-Muslims. Thus, it will be an act of great kindness and a favour to the followers of all religions, and indeed the entire world, if Her Majesty counsels all people to be respectful to religions and their followers. May the Noble Lord provide His Help and Succour to our Queen in the fulfilment of this objective.

As I mentioned at the beginning of this letter, I am the Head of the worldwide Ahmadiyya Muslim Community. In this regard, I would like to provide a very brief overview of our Community. The Ahmadiyya Muslim Community firmly believes that the Promised Messiah and Reformer who, according to the prophecies of the Holy Prophet Muhammad (peace be upon him) and past Prophets was destined to appear in this age, is none other than Hadhrat Mirza Ghulam Ahmad of Qadian (peace be upon him). In 1889, he founded a pure and righteous community—the Ahmadiyya Muslim Community. His purpose for forming this Community was to establish a relationship between man and God and to incline people towards fulfilling the rights of one another so that they can live in mutual respect, and in goodwill. When Hadhrat Mirza Ghulam Ahmad (peace be upon him) passed away in 1908, he had approximately 400,000 followers. After his demise, the system of Khilafat was established in accordance with the Divine Will and currently, this humble servant of God is the Fifth Khalifa of the Promised Messiah (peace be upon him). Thus, the Ahmadiyya Muslim Community endeavours to further the mission of its Founder throughout the world. Our message is one of love, reconciliation and brotherhood and our motto is '*Love for All, Hatred for None*'. Indeed, this embodies the beautiful teachings of Islam in a nutshell.

It would be pertinent to mention here that it is a pleasant coincidence that during the era of the Founder of the Ahmadiyya Muslim Community, the Diamond Jubilee of Her Majesty, Queen Victoria, was celebrated. At the time, the Founder of the Ahmadiyya Community wrote a book, called *A Gift for the Queen*, in which he wrote a message of congratulations to Queen Victoria. In his message, Hadhrat Mirza Ghulam Ahmad (peace be upon him) congratulated the Queen on her Diamond Jubilee, and for the manner in which all subjects under her rule, including the people of the Sub-Continent of India, were provided with justice and religious freedom and lived in peace. He presented the beautiful teachings of Islam and elucidated the purpose of his advent and claim. Although the people of the Sub-Continent have now been granted independence by the British Government, the fact that in Britain the Government has allowed people of diverse backgrounds and religions to live here, and has granted them all equal rights, freedom of religion and freedom to express and to propagate their beliefs, is ample proof of Britain's very high levels of tolerance.

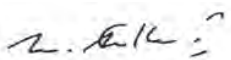
Today, there are thousands of Ahmadi Muslims living in the United Kingdom. Many of them have fled here to seek refuge from the persecution they faced in their own countries. Under the generous rule of Her Majesty, they enjoy a peaceful life in which they receive justice, and freedom of religion. For this generosity, I would like to once again express my gratitude from my heart to our noble Queen.

I shall conclude my letter with the following prayer for Her Majesty, which is virtually the same prayer that was offered by the Founder of the Ahmadiyya Muslim Community for Her Majesty, Queen Victoria:

“O Powerful and Noble God! Through your Grace and Blessings keep our honoured Queen forever joyful, in the same way that we are living joyfully under her benevolent and benign rule. Almighty God! Be kind and loving to her, in the same way that we are living in peace and prosperity under her generous and kind rule.”

Further, it is my prayer that may God the Exalted guide our honoured Queen in a manner that pleases Him. May God the Almighty also guide the progeny of Her Majesty to become established on the Truth and to guiding others towards it. May the attributes of justice and freedom continue to remain the guiding principles of the British Monarchy. I once again congratulate Her Majesty from my heart on this occasion of great joy. I present my heartfelt and sincere congratulations to our noble Queen.

With best wishes and with prayers,
Yours Sincerely,



MIRZA MASROOR AHMAD
Khalifatul Masih V
Head of the worldwide
Ahmadiyya Muslim Community

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

على عبده المسيح الموعود

بفضل الله ورحمته - هو الناصر

لندن في

٢٠١٢/٠٤/١٩

جلالة الملكة إليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة والكومنولث

قصر باكنغهام لندن، SW1A 1AA المملكة المتحدة

صاحبة الجلالة

بصفتي إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية، وبالنيابة عن الملايين من أعضاء الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم، أود أن أعبر عن تهانيَّ القلبية بالمناسبة السعيدة لليوبيل الماسي لجلالتك. إننا ممتنون بوجه خاص إلى الله تعالى العزيز الذي مكّننا من المشاركة في هذا الاحتفال المجيد. وبوجه خاص، فإن المسلمين الأحمديين من مواطني المملكة المتحدة يشعرون بالسعادة والاعتزاز بهذه المناسبة. ولأجل ذلك، وبالنيابة عنهم، فإنني أتقدم بالتهاني القلبية المخلصة لجلالتك. أسأل الله تعالى أن يمنّ على مليكتنا الكريمة بدوام السعادة والطمأنينة.

إنني أتوجه إلى الله الكريم، الذي خلق السماوات والأرض والذي ملأهما بنعم لا تُحصى من أجل بقائنا، أن يمنَّ على مليكتنا، التي يشمل

مُلكها العديد من الدول وأمم الكمنولث، بالسلام والسكينة والأمن. وكما أن جلالتك محبوبة ومحترمة من كل مواطنيك، الصغير منهم والكبير، فإننا ندعو الله تعالى لجلالتك أن تصبحي محبوبة من قبل ملائكة الله. أسأل الله تعالى القوي العزيز أن يُنزل على جلالتك جزيل النعم والمنن الروحانية غير المعدودة، كما أنعم عليك بالنعم المادية بسخاء. وبهذه النعم، أسأل الله تعالى أن يمتِّع مواطني هذه البلاد العظيمة كلِّهم كي يعرفوا الإله العظيم وأن يعيشوا بحب متبادل وتعاطف. وبغض النظر عن اللون والعقيدة والقومية أو الدين أسأل الله تعالى أن يجعل مواطني المملكة المتحدة جميعهم يظهرون الاحترام والتقدير لبعضهم بعضا حتى يصبح أثر هذا السلوك ممتدا خارج هذه الحدود وينتشر إلى شعوب الدول الأخرى في العالم أيضا. أسأل الله أن يجعل العالم، الذي يتورط اليوم في الحروب والاضطرابات والعداوات، مأوى للسلام والحب والأخوة والصداقة. إنني على يقين بأن الرؤية والجهود لجلالتك يمكن أن تلعب دورا قويا في تحقيق هذا الهدف الكلي الهام والحاسم.

في القرن الماضي، نشبت حربان عالميتان سقط ضحيتهما الملايين من البشر. وإذا استمرت العداوات اليوم بين الأمم في التزايد، فإنها ستؤدي في النهاية إلى حرب عالمية أخرى. إن استخدام الأسلحة النووية، الذي من المرجح أن يحدث في أي حرب عالمية قد تنشب، سيعني أن العالم سوف يشهد دمارًا مرعبا غير مسبوق. أسأل الله تعالى أن يمنع حدوث

كارثة كهذه وأن يتبنى العالم الحكمة والمنطق. إنني أناشد جلالتك استغلال احتفالك باليوبيل الماسي في مصلحة الإنسانية؛ وذلك بتذكير الشعوب بأن كل الدول، سواء كانت صغيرة أم كبيرة، ينبغي أن تعيش بحب متبادل وسلام وانسجام.

وفي هذا السياق، وفي هذه المناسبة الميمونة، أود أيضا أن أناشد جلالتك أن تعطي للعالم رسالة أن أتباع أي دين، وحتى أولئك الذين لا يؤمنون بالله، ينبغي أن يحترموا دائما مشاعر الناس الذين يتبعون عقيدة مغايرة. ونشهد اليوم أن الأفكار الخاطئة عن الإسلام تتصاعد في العالم، وهذا يجرح مشاعر المسلمين المحبين للسلام من ناحية، ويزيد من انتهاك حرمة الإسلام ومن عدم الثقة في قلوب غير المسلمين تجاه الإسلام من ناحية أخرى. ولهذا، فإنه سيكون من دواعي عطفك الكبير تجاه أتباع كل الأديان، وفي الحقيقة العالم كله، إذا ما وجّهتِ جلالتك الناس جميعا أن يحترموا كل الأديان وأتباعها. أسأل الله الكريم أن يمدّ مليكتنا بالمساعدة والعون لتحقيق هذا الهدف.

وكما أوضحتُ في بداية رسالتي، فإنني إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية. وفي هذا السياق أود أن أقدم تعريفا موجزا بجماعتنا. إن الجماعة الإسلامية الأحمدية تؤمن إيمانا كاملا بأن المسيح الموعود والمجدد، الذي المقدّر ظهوره في هذا العصر وفقًا لنبوءات النبي الكريم ﷺ والأنبياء السابقين، هو ليس إلا حضرة مرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام.

في عام ١٨٨٩، أنشأ حضرته جماعة طاهرة تقية، وهي الجماعة الإسلامية الأحمدية. كان هدفه من تأسيس الجماعة إنشاء العلاقة بين العبد وربه وخرط الناس في سلك تحقيق حقوق بعضهم بعضا بحيث يمكن أن يعيشوا في احترام متبادل وفي جوٍّ من النيات الحسنة. وعندما توفي حضرته عليه السلام في عام ١٩٠٨، كان لديه ما يقرب من ٤٠٠.٠٠٠ تابع. وبعد وفاته، قام نظام الخلافة وفقًا للمشيئة الإلهية، وأنا العبد الفقير الخليفة الخامس للمسيح الموعود عليه السلام. وهكذا، فإن الجماعة الإسلامية الأحمدية تسعى سعيًا حثيثا لمتابعة رسالة مؤسسها في جميع أنحاء العالم. إن رسالتها هي رسالة واحدة مضمونها الحب والمصالحة والأخوة، وشعارنا "الحب للجميع، ولا كراهية لأحد". وفي الحقيقة هذا تجسيد للتعاليم الجميلة للإسلام بإيجاز.

ومما يجدر ذكره هنا أنه من محاسن الصدف أنه كان قد صادف الاحتفال باليوبيل الماسي لجلالة الملكة فيكتوريا في عصر مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية عليه السلام، وفي ذلك الوقت، كتَب كتابا سماه "تحفة قيصرية"، حيث كتب فيه رسالة تهنئة للملكة فيكتوريا. وفي هذا الرسالة هنأ حضرة مرزا غلام أحمد عليه السلام الملكة فيكتوريا بيوبيلها الماسي، كما أثنى على حكمها لرعيتها من الشعوب الذين هم تحت حكمها، بما فيهم شعوب شبه القارة الهندية، ذلك الحكم الذي اتَّسم بالعدل والحرية الدينية والعيش بسلام. وقد قدّم في هذا الكتاب التعاليم الجميلة للإسلام

وبيّن دعواه والغاية من بعثته. ورغم أن شعوب القارة الهندية حاليا قد نالوا الاستقلال عن الحكومة البريطانية، فإن الحقيقة أن الحكومة البريطانية قد مكَّنت مواطنيها من مختلف الخلفيات والأديان من العيش هنا، ومنحتهم حقوقا متساوية، وحرية العقيدة، وحرية التعبير والدعوة إلى معتقداتهم، وهذا دليل كبير على المستوى العالي جدا من التسامح الذي تحظى به بريطانيا.

واليوم، هنالك آلاف المسلمين الأحمديين الذين يعيشون في المملكة المتحدة. العديد منهم قد فرّوا إلى هنا طالبين اللجوء من الاضطهاد الذي واجهوه في بلدانهم. وتحت الحكم الكريم لجلالتك، يتمتعون بحياة آمنة ويحظون بالعدل والحرية الدينية. ومن أجل هذا الكرم، أود مجددا أن أعبر عن امتناني من صميم قلبي لمليكتنا الكريمة.

وسوف أنهي رسالتي بالدعوات التالية لجلالتك، والتي هي في الواقع الدعوات نفسها التي دعاها حضرة مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية عليه السلام لجلالة الملكة فيكتوريا.

"يا ربي الكريم، برحمتك وفضلك احفظْ مليكتنا المعظمة في سعادة أبدية، كما أننا نعيش بسعادة تحت حكمها الخيِّر والحميد. يا ربي العزيز، عاملْها بلطف وحب كما أننا نعيش في سلام ورخاء تحت حكمها العطوف والكريم."

إضافة إلى ذلك، فإنني أدعو الله تعالى العظيم أن يهدي مليكتنا إلى سبل رضاه. أسأل الله تعالى العزيز أن يهدي أيضا ذرية جلالتك ويرسِّخ أقدامهم في طريق الحق ويهدي آخرين إليه. عسى أن تستمر صفات العدل والحرية لتكون مبادئ هادية للنظام الملكي. ومجددا، وبهذه المناسبة السعيدة العظيمة، أقدم تهانيَّ القلبية المخلصة لمليكتنا الكريمة.

مع خالص تمنياتي ودعواتي.

المخلص

مرزا مسرور أحمد

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية

رسالة إلى

المرشد الأعلى

للجمهورية الإسلامية الإيرانية

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده و نصلي على رسوله الكريم
وعلى عبده المسيح الموعود
خدا کے فضل اور رحم کے ساتھ
هو الناصر

MIRZA MASROOR AHMAD
HEAD OF THE AHMADIYYA COMMUNITY
IN ISLAM

16 Gressenhall Road
Southfields, London
SW18 5QL, UK

Supreme Leader of the Islamic Republic of Iran
Ayatollah Syed Ali Hosseini Khamenei
Tehran, Iran

14 May 2012

Respected Ayatollah,

Assalamo Alaikum Wa Rahmatullahe Wa Barakatohu,

Allah the Almighty has enabled you to serve Islam in Iran and presently, the Government of Iran also functions under your auspices. This requires that we strive to our utmost to convey the correct Islamic teachings to the world. As Muslims, we should endeavour to teach the world to live in peace, love and harmony. In particular, Muslim leaders need to urgently pay heed to this. For this reason, it is my request to you to draw the attention of your Government towards its responsibilities to establishing peace in the world. If Iran is attacked it has the right to defend itself to save the country, however it should not instigate aggression and take the first step forward into any conflict. Instead, an effort should be made to leave aside religious differences and to try and unite upon common values. It is this very approach that we find was adopted in the history of Islam.

I am writing this letter to you for the reason that I am a believer, Successor and the Khalifa of the Promised Messiah and Imam Mahdi (peace be upon him), whose advent in this age was prophesied by the Holy Prophet Muhammad (peace be upon him). The Community he established is known as the Ahmadiyya Muslim Community. With the Grace of Allah, the Community has now spread to 200 countries of the world and has millions of devoted followers across the globe. It is our ardent desire to guide the world towards living in mutual love and peace. To this end, I constantly draw the attention of people from all walks of life. Hence, I recently wrote to the Prime Minister of Israel, the President of the United States of America and also other world leaders. I have also written to Pope Benedict XVI in this regard.

As the spiritual leader of a large Islamic nation, I hope that you will come to agree that if the entire Muslim *Ummah* unites and works together, world peace can be established. We should not pointlessly add fuel to enmities and grudges, rather, we should search for opportunities to establish peace and tranquillity. Further, even enmity or opposition against others should not be devoid of justice. This is what we have been taught in the Holy Qur'an:

'O ye who believe! be steadfast in the cause of Allah, bearing witness in equity; and let not a people's enmity incite you to act otherwise than with justice. Be always *just, that is nearer to righteousness. And fear Allah. Surely, Allah is aware of what you do.'* (*Surah Al-Ma'idah*, Verse 9).

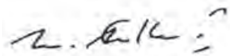
May Allah enable the entire Muslim *Ummah* and all Muslim governments to understand my message so that they prepare themselves to play their respective roles in an effort to establish peace in the world.

It is my love for mankind, developed out of a love for the entire Muslim *Ummah*, and also because of being a member of the *Ummah* of the '*Mercy for all mankind'* myself, that has led me to writing this letter. May Allah enable the leaders of the world to understand my words and may they actively play a role in establishing world peace. Otherwise, if the haste and recklessness of any nation leads to a full blown war between two nations, such a conflict will not be limited to only those countries; rather the flames of war will engulf the entire world. Thus, it is entirely plausible that a World War will break out, which will not be fought with conventional weapons, but rather with atomic weapons. A nuclear war will result in such horrific and devastating consequences that its aftermath will not only affect those present in the world at the time, rather the long-term effects of such a war would provide the terrifying 'gift' to future generations of being born with disabilities and defects. For this reason, no country should assume they are safe from the impending destruction.

Therefore, once again, in the name of Allah and His Messenger and out of compassion and love for humanity, I request you to play your role in establishing peace in the world.

With best wishes and with prayers,

Wassalam,
Yours Sincerely,



MIRZA MASROOR AHMAD
Khalifatul Masih V
Head of the worldwide
Ahmadiyya Muslim Community

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلى على رسوله الكريم

وعلى عبده المسيح الموعود

بفضل الله ورحمته - هو الناصر

لندن في

٢٠١٢/٠٥/١٤

السيد آية الله علي حسيني خامنئي طهران، إيران

آية الله المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد مكّنكم الله تعالى لتعملوا على خدمة الإسلام في إيران، والحكومة الإيرانية تعمل الآن تحت إشرافكم، وهذا يتطلب أن نبذل أقصى جهدنا لنشر تعاليم الإسلام الصحيحة في العالم. وكمسلمين، فإننا يجب أن نسعى لنعلِّم العالَمَ العيشَ بسلام وحبٍّ وانسجام. وبشكل خاص، فإن القادة المسلمين يلزمهم أن يصغوا إلى هذا الأمر بشكل عاجل. ولهذا السبب، فإنني أناشدكم أن تنبّهوا حكومتكم نحو مسئولياتها في إرساء السلام في العالم. إذا تمّتْ مهاجمة إيران، فإن من حقها أن تدافع عن نفسها لحماية البلاد، ولكن لا ينبغي التحريض على الهجوم أو القيام بالخطوة الأولى في أي صراع. وعوضًا عن ذلك، يجب بذل الجهود من أجل ترك الخلافات الدينية جانبًا في سبيل المحاولة والعمل على التوحُّد

حول القيم المشتركة. إن هذا المنهج هو ما تبناه الإسلام دومًا طوال تاريخه.

إنني أكتب هذه الرسالة لكم بسبب أنني مؤمنٌ ومتّبعٌ وخليفة للمسيح الموعود والإمام المهدي ؑ، والذي تنبأ بمجيئه في هذا العصر النبيُّ الكريم ﷺ. والجماعة التي أسسها حضرته تُعرف بالجماعة الإسلامية الأحمدية، وبفضل الله تعالى، فإن هذه الجماعة منتشرة الآن في ٢٠٠ دولة، ولديها ملايين الأتباع المخلصين في جميع أنحاء العالم. إن رغبتنا العارمة هي في هداية العالم نحو العيش بحب متبادل وسلام، ولهذا فإنني أوجّه باستمرار الناسَ من مختلف الخلفيات نحو هذا الهدف. وبالمناسبة، فإنني قد كتبت مؤخرا رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي، وإلى رئيس الولايات المتحدة الأميركية، وإلى قادة عالمين آخرين، كذلك فقد أرسلت إلى البابا بندكت السادس عشر حول هذا الأمر.

وبصفتك قائدا روحيا لبلد إسلامي كبير، فإنني آمل أنك تتفق معي أنه لو توحَّدت الأمة الإسلامية بكاملها وعملتْ سويا، فإنه يمكن إرساء السلام العالمي. ينبغي ألا نصبّ الزيت على العداوات والأحقاد المتأججة، بل ينبغي أن نبحث عن الفرص من أجل إقامة السلام والسكينة. إضافة إلى ذلك، فإن العداوة والمعارضة بين الأطراف ينبغي ألا تفتقر إلى العدل. وهذا ما علمنا إياه القرآن الكريم:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾(المائدة ٩)

أسأل الله العزيز أن يمكّن الأمة الإسلامية جمعاء والحكومات المسلمة أن تعي رسالتي هذه؛ بحيث يهيئون أنفسهم ليلعبوا أدوارهم في جهود إقامة السلام في العالم.

إن حبي للإنسانية، والذي نشأ من حبي للأمة الإسلامية جمعاء، وبسبب كوني فردا من أمة الذي هو "رحمة للعالمين" ﷺ، كل هذا دفعني أن أكتب لكم هذه الرسالة. أسأل الله تعالى أن يمكّن القادة في العالم ليفهموا كلماتي وأسأل الله أن يلعبوا دورهم في إرساء السلام العالمي، وإلا فإن تسرُّع أي دولة أو تهوّرها قد يؤدي إلى تفجير حرب كاملة بين دولتين، وصراع كهذا لن يبقى محدودا بتلك الدولتين فقط، بل سوف تحاصر ألسنة لهيب الحرب العالمَ كله. لذلك فمن المحتمل تماما أن الحرب العالمية سوف تقع، والتي لن تُستخدم فيها الأسلحة التقليدية فقط، ولكنها ستكون حربًا نووية. إن حربا نووية سوف تؤدي إلى نتائج مروعة وكارثية ومدمرة، ولن تتوقف آثارها على من سيشهدونها في وقتها، بل سوف يكون لها آثار طويلة الأمد ستقدّم "هدية" غيرَ سارّة للأجيال القادمة الذي سيولدون بإعاقات وتشوهات. ولأجل هذا، فإنه لا ينبغي على أي بلد أن يظن أنه في مأمن من هذا الدمار الوشيك.

ولهذا، فإنني مجددا، وباسم الله ورسوله ﷺ، وبدافع التعاطف والحب للإنسانية، أناشدكم أن تلعبوا دوركم في إرساء السلام في العالم.

مع أطيب أمنياتي ودعواتي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص

مرزا مسرور أحمد

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية